



الحكومة المصرية «مستفزة» حيال الإعلام 18



مسلسلات
تسيء لصورة
المرأة العربية

21



سباق على الإنجاب في المخيمات 20



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/03/31

13 رجب 1439

السنة 40 العدد 10945

Saturday 31/03/2018

40th Year, Issue 10945

العرب

غليان فلسطيني يذكر بالانتفاضة الثانية



وتدفع عشرات الآلاف إلى الخيام التي تبعد أقل من مئتي متر عن الحدود شرق غزة، وسرعان ما اندفع المئات منهم وصاروا عدة آلاف بعد الظهر فوق السواتر الرملية التي تبعد عشرات الأمتار عن السياج الحدودي حيث تتركز دبابات ومصفحات إسرائيلية. وتحولت المناطق الحدودية بين إسرائيل وقطاع غزة حيث أقيمت خيام للاجئين إلى ساحة كرفر بين الآلاف من المتظاهرين والقوات الإسرائيلية في مواجهة هي الأولى من نوعها دون عسكرة.

إسرائيل تواجه الآلاف من المتظاهرين في غزة بوحشية

أخبار
ص2

غزة- تحولت الإراصاصات السياسية والاجتماعية التي تعترض قطاع غزة نتيجة حالة العزلة التي فرضتها صراعات حركتي فتح وحماس من جهة، والضغط الإسرائيلي من جهة ثانية، إلى حالة غليان تذكر بالانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000.

واستشهد 12 فلسطينيا فيما أصيب نحو 1100 آخرين بالرصاص الحي، والاختناق بالغاز، جراء استهداف الجيش الإسرائيلي للفلسطينيين خلال مسيرة احتجاجات واسعة شارك فيها عشرات الآلاف من الفلسطينيين على طول الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل، في مسيرة احتجاجية أطلق عليها "مسيرة العودة الكبرى".

مبادرة وساطة فرنسية بين تركيا والأكراد تترك أردوغان

● أنقرة تستمر في مراكمة الأعداء لتأجيل مناقشة المعضلات الداخلية

الرد التركي السلبي على دعوات فرنسا إلى التفاوض مع الأكراد. وكانت القيادية الكردية أسيا عبدالله، إحدى المشاركات ضمن الوفد الذي التقى ماكرون، قد قالت إنه "ستكون هناك تحركات لأجل عفرين، وأيضا لأجل منبج"، معتبرة أنه "من الطبيعي أن ترسل فرنسا قوات إضافية إلى منبج وغيرها من المناطق لمواجهة الإرهاب، وأن تزيد من دعمها لقوات سوريا الديمقراطية"، مؤكدة أن "الإلزيه وعد بإرسال الدعم اللازم قريبا".

إلا أن الرئاسة الفرنسية أوضحت، أن باريس لا تنوي القيام بأي عملية عسكرية شمال سوريا خارج التحالف الدولي. وقال الناطق باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين "نرفض أي جهد يهدف إلى تشجيع حوار أو اتصالات أو وساطة بين تركيا وهذه المجموعات الإرهابية".

وتبني نائب رئيس الوزراء التركي بكير بوزداغ خطأ أكثر تشددا وحذر من أن أنقرة ستراقب أي بلد يتعاون مع "الإرهابيين". وأضاف أن "تطمين فرنسا لمنظمات حماية الشعب الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية المرأة الكردية، الإرهابية بتقديم الدعم لها هو تعاون وتضامن واضح مع جماعات إرهابية تهاجم تركيا". وأضاف بوزداغ أن "أي جهة تتعاون مع جماعات إرهابية ضد تركيا.. وتهاجم تركيا إلى جانب الإرهابيين، ستحصل على نفس المعاملة التي نعامل بها هؤلاء الإرهابيين"، مؤكدا أنها "ستصبح هدفا لتركيا".

وتربط بعض التكهات في واشنطن بان موقف باريس الجديد قد يأتي من ضمن تبدل في الاستراتيجيات الأميركية في سوريا إن لجهة "فهم" هواجس تركيا أو لجهة ما أعلنه الرئيس الأميركي من عزم على سحب القوات الأميركية من سوريا بعد القضاء على داعش. ودفعت الضغوط الداخلية التي يتعرض لها الرئيس التركي إلى ترتيب عملية "اختطاف" لسنة من أعضاء حركة فتح الله غولن جرى اعتقالهم وترحيلهم سرا من كوسوفو إلى أنقرة، ما دفع رئيس وزراء كوسوفو راموس هاراديناي، إلى إقالة وزير الداخلية، ورئيس جهاز الاستخبارات.

المخابرات التركية تخترق كوسوفو لاختطاف المعارضين

أخبار
ص5

وكشف أن نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون أدلى "بتصريحات غريبة" في اتصال حول سوريا الأسبوع الماضي. وأضاف "اضطرت لأن ألفت نظره إلى ذلك وإن كانت الخبرة مرتفعة قليلا" دون مزيد من التفاصيل. ويعتبر مراقبون أترك أن أردوغان يتمسك بموقف قومي معاد للأكراد هذه الأيام على الرغم من أنه هو من فتح باب الحوار مع أكراد تركيا في بدايات عهده. ويضيف هؤلاء أن أردوغان يبحث عن انتصارات تغطي على الإخفاقات السياسية والاقتصادية داخليا، ويعمد إلى استمرار اختراع الأعداء صونا لسياق تصليب عصبية قومية تؤجل نقاش المعضلات الداخلية. وبلغت المراقبون إلى أنه بعد انتهاء معركة عفرين أشار الرئيس التركي فجأة السجال حول سنجار ومنبج.

وتعتقد مراجع سياسية في باريس أن ماكرون قد لا يتردد في الدخول في مواجهة سياسية مع تركيا كجزء من عودة فرنسية إلى المشهد الدولي بعد سنوات من التراجع. وتلفت مصادر فرنسية إلى أن استقبال الرئيس الفرنسي لوفد عربي- كردي في الإلزيه والدور الذي تسعى باريس إلى لعبه في هذا الملف يجريان بالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة وقد جرى التداول في هذا الأمر خلال الاتصال الأخيرة بين ماكرون والرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وكان الرئيس الفرنسي قد استقبل، الخميس، وفدا من قوات سوريا الديمقراطية، مؤكدا "دعم فرنسا" لهم، بحسب ما أفاد بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية. وأوضح البيان أن الوفد ضم "عددا متساويا من النساء والرجال العرب والأكراد السوريين". وأضاف البيان أن ماكرون أشاد "بالتضحيات وبالدور الحاسم لقوات سوريا الديمقراطية في مكافحة داعش".

وخلال اللقاء عبر ماكرون عن قلق فرنسا من الوضع في شمال سوريا حيث انتزعت القوات التركية مؤخرا منطقة عفرين من وحدات حماية الشعب الكردية.

وقالت الرئاسة إن ماكرون يأمل في أن "يجري حوار بين قوات سوريا الديمقراطية وتركيا بمساعدة فرنسا والأسرة الدولية". وتعتبر أوساط مطلعة في أنقرة أن ما صدر عن الوفد الكردي بعد اللقاء مع ماكرون بأن فرنسا ستُرسل قوات عسكرية إلى منبج رفع من وتيرة التوتر مع باريس ما عكس هذا

باريس - استغرقت مصادر فرنسية مطلعة حالة الارتباك التي أصابت الجانب التركي جراء الحديث عن وساطة تسعى لها باريس بين تركيا والأكراد في سوريا.

يأتي هذا لتأكيد حالة العزلة التي بدأت تعيشها أنقرة بسبب المواقف المتشنجة للرئيس رجب طيب أردوغان، ما دفع تركيا إلى مراكمة الأعداء إقليميا ودوليا سواء بسبب توتر علاقتها بأوروبا على خلفية قضية المهاجرين والاشتراطات المغالية التي تضعها، أو بسبب التدخل في سوريا وسعي أردوغان للسيطرة على الشريط الحدودي بين البلدين وطرد الأكراد من المناطق التي يسيطرون عليها دون مراعاة مواقف الولايات المتحدة الداعمة لهم.

وقال الرئيس التركي الجمعة إنه "حزين جدا" لموقف فرنسا "الخاطئ تماما" بعدما اقترحت وساطة بين أنقرة وقوات سوريا الديمقراطية، التحالف العربي الكردي، الذي يقاتل تركيا شمال سوريا. وأضاف أردوغان في خطاب حاد ألقاه في أنقرة "أود التأكيد أنني حزنّت جدا للمقاربة الخاطئة تماما لفرنسا بخصوص هذا الموضوع". وتساءل "من أنتم لكي تتحدثوا عن وساطة بين تركيا ومنظمة إرهابية؟". وهو الموقف نفسه الذي رده وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو وبنفس المفردات حين قال "لا يمكن قبول المقترح الفرنسي بشأن الوساطة، من أنت حتى تقومي بالوساطة؟".

وأشارت مصادر مراقبة في باريس إلى أن تركيا سبق لها أن فاوضت عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني التركي. كما سبق لها أن استقبلت صالح مسلم أحد زعماء حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري بين عامي 2013 و2016 فما الذي يمنع إثارة مسألة التفاوض مجددا؟

وهاجم أردوغان فرنسا بقوله "لم تقدم بعد كشفا لماضيها القدر والدموي"، و"بعد هذا الموقف لم يعد لديها حق في أن تشكو بشأن منظمات إرهابية وهجمات إرهابية".

مولود جاويش أوغلو لا يمكن قبول المقترح الفرنسي، من أنت حتى تقومي بالوساطة؟



استطلاعات رأي موجهة للتأثير على اختيار العراقيين في الانتخابات

● اتهامات للعبادي بالوقوف وراء استطلاعات تضعه بمرتبة أولى ● توقعات بفوز متقارب لقوائم العبادي والعامري والصدر

كثيرة لتغيير توجهات الرأي العام سواء من خلال توزيع العطايا والمكرمات والأموال أو عبر استعمال المؤسسة الدينية التي لا يزال ممثلوها يملكون سلطة غير محدودة في الأرياف والمناطق ذات الطابع العشائري والمدن المغلقة طائفيًا.

وقال المراقب في تصريح لـ"العرب" إنه من المحتمل أن يميل الرأي العام العراقي إلى العبادي كونه الأقل فسادا نكابة بسلفه المالكي الذي صار رمزا للفساد وخوفا من مشاريع العامري الميليشياوية التي تنطوي على رغبة مؤكدة في الانتقال إلى مرحلة دولة الحشد الشعبي.

لكنه لفت إلى أن السببين الأخيرين قد لا يقاومان إغراءات الأموال التي ستنتفق من جهة، ومن جهة أخرى الدعاية الطائفية التي قد يرفعها رجال الدين في وجه العبادي كونه رجل الشيعة الضعيف الذي قد يسمح وجوده بهدر مكتسبات الطائفة.

قاعدة المؤيدين نفسها، إذ سبق لهما الترشح في قائمة واحدة عن العاصمة بغداد مرتين، كان الفارق خالهما كبيرا بينهما. ويفسرون حصول المرشح الذي يشغل منصب رئيس الوزراء على تأييد شعبي واسع، في أي انتخابات يخوضها، كما هو الحال مع إباد علاوي والمالكي في ما سبق، بـ"ميل العراقيين عموما نحو التصويت للسلطة"، وهو ما يعزز حظوظ العبادي. ولكنها المرة الأولى التي تشهد فيها ساحة الانتخابات الشيعة هذا العدد الكبير من الزعماء المتنافسين، ما يعقد عملية التنبؤ، ويفتح الباب على "فوز متقارب" لقوائم العبادي والعامري والصدر.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن نتائج تلك الاستطلاعات قد لا تعبر عن قرار شعبي ثابت في بلد تلعب به الأهواء مثل العراق، مشبيرا إلى أن الدعاية الانتخابية لم تبدأ بعد، وأنها حين تبدأ ستكون هناك صور

ويرجح مراقبون أن تتركز المناقشة على المركز الأول في الدائرة الشيعية بين العبادي والصدر والعامري، فيما يأتي ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم في المرتبة الثانية. ويقول متابعون للشأن العراقي إن العبادي في حال لم يخطح حاجز الخمسين مقعدا في البرلمان المكون من 329 مقعدا، فإن حظوظه في الولاية الثانية ستكون محدودة. ويشيرون إلى أن العبادي يعتمد في جزء كبير من أصواته المنتظرة على الجمهور الغاضب من المالكي، إذ يتشارك الزعيمان في



جواد الخالصي لا تتخذوا مجندا بالانتخابات المزيفة

ص3



«تصرفات المستقبل والتيار الوطني الحر عشية الانتخابات توحى بأن هناك محاولة لفرض حصار علي، ربما لحسابات تتصل بمرحلة ما بعد الانتخابات».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني

«القوقلة الشرقية تم تنظيفها بشكل شبه تام من عناصر إرهابية ومطرفين، وستعود الحياة المدنية إلى هذه الضاحية المتاخمة للعاصمة دمشق، بعد إجلاء غالبية المقاتلين».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



أخبار

إسرائيل تواجه بوحشية الآلاف من المتظاهرين في غزة

● المئات بين قتيل وجريح في مسيرة العودة الكبرى



قابل الجيش الإسرائيلي المسيرة الاحتجاجية الحاشدة التي شهدتها الخط الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل في الذكرى الـ42 ليوم الأرض، بوحشية أدت إلى وقوع المئات بين قتلى وجرحى في صفوف المتظاهرين، ويرى مراقبون أن التعاطي الإسرائيلي يعكس حقيقة واحدة وهي مدى ارتبائه حيال ما يحدث في الجبهة الجنوبية.

□ غزة - تحولت المناطق الحدودية بين إسرائيل وقطاع غزة، أين أقيمت خيام للاجئين الجمعة، إلى ساحة كروفر بين الآلاف من المتظاهرين والقوات الإسرائيلية في مواجهة هي الأولى من نوعها دون عسكرة، لكنها أوقعت 12 قتيلا وأكثر من 1000 جريح، بسبب استخدام القوات الإسرائيلية للرصاص الحي. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 12 شابا استشهدوا فيما أصيب نحو 1100 آخرين بالرصاص الحي، والاختناق بالغاز المسيل للدموع جراء استهداف الجيش الإسرائيلي للفلسطينيين بالقرب من السياج الحدودي الفاصل بين غزة وإسرائيل.

وقبل ظهر الجمعة تدفق عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى الخيام التي تبعد أقل من مئتي متر عن الحدود شرق مدينة غزة، لكن سرعان ما اندفع المئات منهم وصاروا عدة آلاف بعد الظهر فوق السواتر الرملية التي تبعد العشرات من الأمتار عن السياج الحدودي، حيث تتركز دبابات ومصفحات إسرائيلية.

وأطلق جنود، بينهم قناصة في أبراج مراقبة محاطة بكتل إسمنتية وداخل عرباتهم بالكاد يمكن رؤيتهم، قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي بكثافة.

واقُتل 12 شخصًا، بينهم 10 من الجيش الإسرائيلي هم كل من حمد كمال النجار، 25 عاما، ووحيد نصرالله أبوسمور، 27 عاما، وأمين منصور أبوعمر، 22 عاما، ومحمد نعيم أبوعمرو، 27 عاما، وأحمد إبراهيم عودة، 19 عاما، وجهاد أحمد فريضة، 34 عاما، ومحمود سعدي رحمي، 33 عاما، وإبراهيم أبوشعر، 22 عاما.

◀ تخشى إسرائيل من اجتياح بشري للحدار الحدودي، ويظهر الارتباك في طريقة التعاطي العنيف مع التحركات الاحتجاجية

إخوان السودان يودعون زعيمهم الصادق عبدالله الماجد

□ الخرطوم - شيع الآلاف من السودانيين، الجمعة، زعيم الإسلاميين الصادق عبدالله الماجد، الذي توفي عن عمر ناهز 92 عاما. وأدى المشيعون صلاة الجنازة على المراقب الأسبق لجماعة الإخوان المسلمين (1999-2008) في ساحة أمام مقابر "البكري" بأم درمان.

وتوفي الصادق عبدالله الماجد، مساء الخميس، بمستشفى السلاح الطبي (حيث كان يعالج) بأم درمان غربي العاصمة الخرطوم.

وكان المراقب العام الأسبق للإخوان أحد أبرز المساهمين في ظهور الحركة الإسلامية في السودان، وهو من قلائل الإسلاميين السودانيين الذين التقوا بمؤسس جماعة الإخوان بمصر، حسن البنا.

وولد عبد الماجد عام 1926 بمدينة الزهد بولاية شمال كردفان (جنوب)، حيث كان والده معلما وانتقل معه إلى مدينة بورتسودان بولاية البحر الأحمر (شرق) وتلقى فيها سنواته الدراسية الأولى.

وانتقل بعدها إلى مصر، ودرس بمدرسة حلوان الثانوية (جنوبي القاهرة)، وخرج من كلية القانون في جامعة القاهرة.

وشكلت دراسته في مصر والحلقات التي حضرها مع قيادات إسلامية تأثيرا كبيرا على مسيرته.

وقال عبد الماجد في أحد اللقاءات له في العام 2008 "مشاركتي في محاضرات بمركز الإخوان في حي الحلمية الذي كان يمثل عن آخره بكل القطاعات كان له معنى في نفسي، وكان أسلوب الدعوة من قبل الإخوان أسلوبا خفيفا ومبسطا ما جعلني أثار بفكرهم".

وعلى خلاف قادة جماعة الإخوان المسلمين المثيرين للجدل، اتسمت شخصية عبد الماجد بالهدوء، ولكن ذلك لم يمنعه من خوض معارك سياسية داخل الحركة الإسلامية وخاصة مع زعيم المؤتمر الشعبي الراحل حسن الترابي الذي كان المهيمن على الحركة الإسلامية خلال ثمانينات وتسعينات القرن الماضي.

ولم يخف المراقب الأسبق لجماعة الإخوان المسلمين في السنوات الأخيرة تبرمه من أداء نظام الرئيس عمر حسن الهشور، حتى أنه قال في أحد تصريحاته الإعلامية "لقد عايشت الحكومات منذ ما قبل الاستقلال ما رأيت حكومة غرقت في الفساد وعدم مواجهة الحقيقة والعدل لكل من يعتدي على المال العام والحق العام مثل ما يحدث الآن".

يوم مشهود

إلى كل أرض فلسطين". وتابع أن المسيرة "برهنت للرئيس دونالد ترامب ولصفقته ولكل من يقف معها أنه لا تنازل عن القدس ولا بديل عن فلسطين ولا حل إلا بالعودة".

وفي السادس من ديسمبر، أعلن ترامب الذي خالف عقودا من السياسة الأميركية على هذا الصعيد، القدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده في تل أبيب إليها، وقد تقرر ذلك تزامنا مع الذكرى السبعين لقيام إسرائيل.

ويستعد ترامب، المعروف بتأييده شبه المطلق لإسرائيل، لإعلان مبادرة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وسط تخوفات من أن تكون على حساب الثوابت الفلسطينية ومنها حق العودة، في ظل وجود مؤشرات عديدة توحى بذلك ومنها تقليص الدعم لوكالة الغوث وتنشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأثرياء.

وقال رئيس المكتب السياسي لحماس يحيى السنوار في كلمة أمام المتظاهرين على الحدود الشمالية لقطاع غزة إن المسيرة "لن تتوقف وستستمر".

الأغاني الوطنية التي تلهب حماسهم وتقدمها فرق فلكلورية. وحذر أفيخاي أدري، الناطق باسم الجيش الإسرائيلي في فيديو باللغة العربية بثته وسائل إعلام إسرائيلية، من أن "حماس تعرض أرواح البشر للإزهاق فعليكم (الفلسطينيين) أن تكونوا حذرين".

وتم تنظيم الاحتجاجات التي تستمر ستة أسابيع لتنتهي بحلول ذكرى النكبة في 14 مايو المقبل، بمناسبة "يوم الأرض" إحياء لذكرى ستة فلسطينيين قتلوا برصاص القوات الإسرائيلية في 30 مارس 1976 خلال مواجهات ضد مصادرة أراضيهم.

ويطالب المحتجون بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى البلدات والقرى التي فرت منها عائلاتهم أو أجبروا على تركها عند قيام دولة إسرائيل عام 1948.

وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في كلمة له أمام عشرات الآلاف من المواطنين على الحدود الشرقية لمدينة غزة، إن "مسيرة العودة الكبرى هي البداية للعودة

ونددت الحكومة الفلسطينية باعتمادات الجيش الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، خاصة في قطاع غزة، ودعت إلى "تدخل دولي فوري" لوقف إراقة دماء الفلسطينيين.

وكانت إسرائيل قد أعلنت قبل أيام استنفارها لمواجهة مسيرة العودة وأكد رئيس الأركان الإسرائيلي غادي إيزنكوت أن الجيش سيستخدم الرصاص الحي في حال اقترب المحتجون من السياج الحدودي.

وتثير المسيرة قلقا لدى الدوائر الإسرائيلية، التي تخشى من اجتياح بشري للحدار الحدودي، ويظهر هذا الارتباك في طريقة التعاطي العنيف مع التحركات.

وتواصلت إلى وقت متأخر المواجهات بين الآلاف من المتظاهرين والجيش الإسرائيلي الذي أعلن الحدود مع القطاع منطقة عسكرية. وفي غضون ذلك، بقي الآلاف بينهم عائلات من نساء واطفال ورجال وعجائز في الخيام التي أقيمت على طول الحدود يشاهدون رقصات الدبكة ويستمعون إلى

استهداف عناصر من قوات التحالف الدولي في منبج

وأفاد مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية الجمعة بأن أحد عنصرَي التحالف الدولي اللذين قُتلا الخميس في انفجار عبوة ناسفة في منبج بشمال البلاد كان أميركيا.

وفي وقت لاحق أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن جنديا بريطانيا يشارك في عملية للجيش الأميركي في سوريا، قتل الخميس بانفجار عبوة ناسفة.

وتحاشى المسؤولون الأميركيون والبريطانيون ذكر موقع الاستهداف بيد أن المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يعتمد على شبكة من المصادر الميدانية، أكد أن الهجوم وقع في مدينة منبج.

كما يتزامن مع التوتر بين الولايات المتحدة وفرنسا من جهة وتركيا من جهة أخرى بشأن الأكراد في منبج التي حصل فيها الاستهداف. وهذه المرة الأولى الذي يتم فيها استهداف قوات التحالف في مدينة منبج الواقعة في ريف حلب والتي تبعد عن مدينة عفرين التي سيطرت عليها القوات التركية في الأيام الماضية، بحوالي مئة كلم.

وقال بيان للقيادة المركزية "قتل اثنان من أفراد قوات التحالف وجرح خمسة آخرون في انفجار عبوة ناسفة في سوريا" منتصف ليلة الخميس/الجمعة (21:00 ت غ)، مضيفا أن "الأفراد المصابين تلقوا الرعاية الفورية".

□ دمشق - لقي عنصران من التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا حتفهما في هجوم عبوة ناسفة، بحسب ما أفاد الجيش الأميركي ووزارة الدفاع البريطانية الجمعة.

وأثارت العملية مخاوف الأميركيين وحلفائهم من إمكانية تعرض قواتهم إلى حرب استنزاف من قبل خصوم كثر على الساحة السورية. ووقع الهجوم في مدينة منبج التي تتركز فيها قوات أميركية في وقت متأخر الخميس تزامنا مع تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه سيسحب القوات الأميركية من سوريا "قريبا جدا".



اللبنانيون يستبشرون خيرا بالطائرة الإماراتية

□ بيروت - أُنْعَش وصول طائرة "إيرباس 380"، التابعة لطيران الإمارات إلى مطار رفيق الحريري ببيروت، آمال اللبنانيين في عودة قوية للعلاقات اللبنانية الخليجية، وأعطى مؤشرا قويا على قرب عودة السياح الخليجيين إلى هذا البلد الذي لطالما شكل وجهة سياحية لسكان المنطقة.

وكان في مقدمة مستقبلي الطائرة الخميس وزير الأشغال العامة والنقل في لبنان يوسف فينيانوس، وسفير دولة الإمارات في لبنان، حمد سعيد الشامسي.

وقال سعيد الشامسي إن "ما يشهده مطار بيروت الدولي من خلال استقباله أكبر طائرة مدنية في العالم لأول مرة على أرضه، هو حدث تاريخي يرفع الثقة بين الدول".

وأضاف السفير الإماراتي أن "هدف الإمارات زرع الخير بين الشعوب وطيران الإمارات تعتبر رائدة في مجالها، وتسعى دائما نحو المزيد من التطور والريادة لإنجازات دولية إضافية".

« باختصار

◀ حصل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على 96.9 بالمئة من نسبة الأصوات الصالحة للفوز بولاية رئاسية ثانية، بحسب ما أفادت الجمعية تقارير للإعلام الرسمي رفعت التقديرات السابقة لنسبة المقترعين.

◀ وصلت إلى محافظة حماة السورية، الجمعة القافلة التاسعة من مهجري غوطة دمشق الشرقية المحاصرة من قبل النظام السوري وداعميه.

◀ استنكر زعيم حزب الأمة المعارض الصادق المهدي تهديد الرئيس السوداني عمر البشير بمقاضاة الأحزاب المتحالفة مع "نداء السودان". وتحدى السلطات بالعودة إلى البلاد حال إنجازهِ بعض المهام.

◀ اقتلع مستوطنون يهود صباح الجمعة، العشرات من أشثال الزيتون كان فلسطينيون قد غرسوها شمالي رام الله، إحياء لذكرى يوم الأرض.

◀ دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت خلفه بنيامين نتنياهو إلى الاستقالة من منصبه في ضوء التحقيقات بشبهة الفساد الجارية معه والإقْداء به، حيث استقال في عام 2009 بعد التحقيق معه وإدانته في قضايا متعلقة بالفساد.

◀ اختيرت عائلة سورية لحمل الصليب مساء الجمعة في مسرح كوليزيوم في روما حيث اتخذت تدابير أمنية مشددة لمواكبة رتبة درب الصليب التي سبترأسها البابا فرنسيس، وفق ما أعلن الفاتيكان.



«التحالف العربي كان ومازال معنا لاستعادة الدولة، لكنه يحتاج لشريك وطني حقيقي مسؤول ومصدق ويفكر».

خالد بحاج
رئيس الوزراء اليمني السابق

«النظام الإيراني يدعم الإرهاب في سوريا والعراق ولبنان واليمن... على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته في محاسبة هذا النظام».

الأمير خالد بن سلمان
السفير السعودي لدى الولايات المتحدة



منابر شيعية عراقية تكشف حالة تمرد متصاعدة على العملية السياسية

● الشيخ جواد الخالصي للعراقيين: لا تتخدعوا مجدداً بالانتخابات المزيفة ● معطيات الواقع تدعم منتقدي تجربة الحكم القائمة



يحذر في أنفسهم أنهم خدعوا طوال 15 سنة

وتكون تلك الأنزع فاعلة في كبح جماح السياسيين وفرملة أي توجهات تحريرية لديهم، غير أنها تكون محدودة التأثير حين يتعلق الأمر بتمرد مراجع شيعية. ويطلق اسم التبار الخالصي على المرجعية المنسوبة إلى الشيخ مهدي الخالصي (الجذ) أحد قادة ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني للعراق. وللتبار منهج فقهي متفرد بميل إلى التسامح بين المذاهب وعدم الغلو، كما اشتهر هذا التيار بمعارضته السياسية لتجارب الحكم التي توالى على العراق. وعلى هذه الخلفية عارض التيار الاحتلال الأميركي للبلد ودعا إلى مقاومته.

ذلك المكوّن نفسه. ودأب سكان العاصمة بغداد وعدد من محافظات جنوب البلاد حيث أهم معاقل شيعة العراق، على الخروج في مظاهرات تكاد تكون منتظمة احتجاجا على تردّي أوضاعهم المعيشية. وكثيرا ما تحولت المظاهرات إلى حالة من الغضب العارم من الطبقة السياسية، بل من إيران ذاتها التي تقف وراءها عبر شعارات تنادي بالحد من النفوذ الإيراني في البلد على غرار "بغداد حرة وإيران على برّة". وتنظر إيران بريبة شديدة لأي محاولة للتحرر من هيمنتها على القرار السياسي العراقي وتتصدى له عبر أذرع قوية لها من قادة أحزاب وميليشيات شيعية.

بينها. وهو ما يعني أن الانتخابات تستعمل كوسيلة لإضفاء شرعية جديدة على نظام كان قد فقد شرعيته بسبب فساد طاقمه". ولا يتردد متابعون للشأن العراقي في تصنيف الانتقادات الحادة للعملية السياسية من داخل الدوائر الدينية الشيعية، باعتبارها جزءا من حالة تمرد على النفوذ الإيراني الذي عملت طهران عبر سنوات على إقامته على أساس طائفي.

لكن ما فشل فيه النظام الإيراني أنه لم يستطع أن يمنع الضرر الذي طال العراقيين جميعا عن المكوّن الشيعي الذي حاول ذلك النظام الاعتماد عليه بشكل خاص، ما جعل حالة الغضب من السياسات الإيرانية تظل

النتائج الكارثية التي جناها العراق من العملية السياسية التي تعاونت الولايات المتحدة مع إيران لإرسائها في البلد، باتت أمرا مسلما به. وانتقاد تلك العملية أصبح أمرا مألوفا ومتداولاً، غير أن صدوره بين الحين والآخر عن مراجع شيعية يظل له وقع خاص لما ينطوي عليه من بوادر تمرد داخل النواة الصلبة التي يقيم عليها النظام الإيراني مشروعه للتوسع في المنطقة.

داعيا العراقيين إلى "التصدي لهذا المشروع الخطير".

وشدد المرجع المعروف بمناهضته للاحتلال الأميركي وما ترتّب عنه على أنّ "الشعب العراقي بعد أن رأى ممارسات وقمار الاحتلال، يرفض أن يساق مرة أخرى إلى خدعة الانتخابات المزيفة وسياسة أناس مارسوا الطائفية واختنقوا بالحزبية حتى حوصروا بالفريضة والإنانية".

وقال إن "الذهاب إلى صناديق الزيف والخديعة" (الانتخابات)، بمثابة مشاركة في المنكر.

وعلق مراقب سياسي عراقي على كلام الشيخ الخالصي بالقول إن "رأيه في الانتخابات الحالية لا يخرج عن موقفه المبدئي من مسألة الاحتلال الأميركي، فالرجل اتخذ منذ البدء موقفا منندا بكل ما يمكن أن ينتج عن ذلك الاحتلال على أساس بطلان كل ما تجعل منه سلطة الاحتلال أمرا واقعا. وهو موقف يعتمد على رؤية دينية وقانونية مزدوجة. ما دفع الشيخ الخالصي إلى أن يعتبر كل الانتخابات السابقة غير شرعية وفي الوقت نفسه غير قانونية".

ولبست دعوة المرجع العراقي إلى مقاطعة الانتخابات شعبيا، يضيف المراقب ذاته، بالجديدة، "غير أنها تستند هذه المرة إلى رفع شعار محاربة الفساد بقطع الطريق أمام الفاسدين. وهو شعار بالإمكان توظيفه في هذه المرحلة بالذات، حيث صار الشعب يأسا من إمكانية الإصلاح أو التغيير في ظل تمسك الأحزاب الدينية التي صنعت آليات الفساد بالسلطة. الأمر الذي قد يؤدي إلى أن تفعل دعوة الشيخ الخالصي هذه المرة ما لم تفعله في المرات السابقة. فهي تستمد قوتها من حالة غليان شعبي لا تكفي الوعود الانتخابية للحد من تحولها إلى انفجار، سيكون الشارع الشيعي هذه المرة مصدره".

ويشدد المراقب العراقي على أنّ "إشارة الخالصي إلى زيف الانتخابات ستكون محل قبول شعبي بعد تجارب انتخابية سابقة كرّست من خلالها التكتلات الحزبية وجودها في السلطة من أجل إعادة توزيع الغنائم

بغداد - تنجلي بشكل متزايد في العراق مع اقتراب موعد الانتخابات العامة المقررة لشهر مايو القادم، حالة من الفئور إزاء العملية السياسية الجارية في البلد منذ خمسة عشر عاما، وذلك بفعل نتائجها السيئة التي يلمسها العراقيون بشكل واضح في مختلف نواحي حياتهم وأوضاع بلدهم الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

ويترجم قادة رأي وساسة ورجال دين امتعاض العراقيين من تلك العملية ذات الآثار الكارثية عليهم وعلى بلدهم.

وتأخذ الانتقادات الموجهة للعملية السياسية التي تعاونت الولايات المتحدة وإيران على إرسائها في العراق صدى خاصا عندما تصدر عن رجال دين شيعية، نظرا إلى أنّ الإسلام الشيعي مثل رافعة أساسية لتلك العملية التي تقودها أحزاب شيعية.

◀ **الشارع الشيعي العراقي الذي اتخذ رافعة لتجربة الحكم الجديدة مرشح لأن يحتضن انتفاضة متوقعة ضدها**

ووصف المرجع الديني العراقي الشيخ جواد الخالصي الانتخابات التشريعية المرتقبة بـ"المزيفة والخديعة"، مشيرا إلى أن هذه الممارسة من "صنيعة الاحتلال"، ومعتبرا أنّ الشعب العراقي يرفض أن يساق إليها مرة أخرى.

وصنّف الشيخ الخالصي خلال خطبة الجمعة في مدينة الكاظمية بالعاصمة، العملية الانتخابية كجزء من "مخططات الفساد السياسي والإداري المفروضين على الشعب العراقي بواسطة الاحتلال وإفرازاته الخبيثة"، مبيّنا أنّ "العدوان والاحتلال هما أقسى أشكال الإرهاب وهو الذي أفرز الممارسات الإجرامية الأخرى".

وقال إنّ "ما أوجده الاحتلال من مشروع سياسي، وانتخابات مزيفة، وطبقة فاسدة، هي التي أوصلت العراق إلى هذا الحال"،

ولي العهد السعودي يحذر من سياسة حافة الهاوية الإيرانية

● صواريخ الحوثي منحت صدقية استثنائية لتحليلات الأمير محمد للوضع الإقليمي

كاشفا عن حزمة جديدة من الإصلاحات سيتم تطبيقها مستقبلا. ويعدّ تطرّق ولي العهد السعودي إلى مختلف هذه القضايا المتعلقة بالشأن المحلي والإقليمي والدولي، من صميم أجندة زيارته المطوّلة إلى الولايات المتحدة، التي هدفت، بالإضافة، لمزيد دعم أركان التحالف السعودي الأميركي بدفع التعاون بين الطرفين إلى مديان غير مسبوقة، إلى شرح سياسات الرياض ومنظورها في معالجة مختلف القضايا، ليس للدخل الأميركي وحده، بل للمجتمع الدولي ككل.

◀ **تدخل التحالف العربي في اليمن كان الخيار الأفضل ولولاه لكان البلد اليوم مقسما بين الحوثيين وتنظيم القاعدة**

وأولت دوائر سياسية وإعلامية، أهمية لمساعي الأمير محمد بن سلمان لخلق أوسع جبهة ممكنة في مواجهة السياسات الإيرانية الخطرة على المنطقة والعالم. وخلال لقائه، الجمعة، في نيويورك، بمندوبي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن بحث الأمير محمد بن سلمان "الأوضاع العامة في الشرق الأوسط، بما فيها تطورات الأزمة في اليمن والانتهاكات الحوثية المدعومة من إيران"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الرسمية السعودية "واس".

وقالت الوكالة إنّ ولي العهد التقى السفراء فرنسوا ديلاتر مندوب فرنسا، ونيكي هيلي مندوبة الولايات المتحدة، وفاسيلي نيبيرزيا مندوب روسيا، وزاوشو ما مندوب الصين، وجوناثان ألين مندوب بريطانيا، وأكد لهم ضرورة أن يتحمل مجلس الأمن مسؤوليته إزاء السلوكات الإيرانية وضرورة احترام المعاهدات والمواثيق الدولية والقانون الدولي.

لميليشيا الحوثي في اليمن بتكتيف قصفها للأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية التي زودتها بها، فيما كان الأمير محمد يقوم بزيارة تاريخية إلى الولايات المتحدة، حيث كانت له لقاءات ومحادثات مكثفة مع مسؤولين أميركيين ودوليين كبار من ضمنهم أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، شملت قضايا المنطقة بما في ذلك القضية اليمنية، حيث تلعب إيران دورا بالغ السلبية في تأجيج الحرب وتعطيل إيجاد مخرج سلمي لها. وقال ولي العهد السعودي إنّ فرض "العقوبات سيبخلق المزيد من الضغوط على النظام الإيراني"، مؤكدا "يجب أن ننجح من أجل تفادي الصراع العسكري".

وتابع الأمير محمد "إذا لم ننجح في ما نحاول أن نفعله -في إشارة إلى الضغط على إيران- فعلى الأغلب سندخل في حرب معها خلال 10 إلى 15 عاما القادمة".

واعتبر المحللون أنّ في كلام الأمير رسالة واضحة بأن بلاده لن تسعى إلى الحرب، لكنها ستكون مستعدة لخوضها في حال فرضت عليها بأي شكل من الأشكال.

وفي الملف اليمني قال ولي العهد إنّ تدخل التحالف العربي "كان الخيار الأفضل"، شارحا ذلك بقوله "لو لم نتدخل في 2015، لكان اليمن مقسما اليوم بين الحوثيين وتنظيم القاعدة". ووصف إطلاق الحوثيين للصواريخ الباليستية على أربع مدن سعودية بأنه علامة ضعف، معتبرا أنّ المتمردين الحوثيين "يريدون أن يفعلوا أقصى ما يستطيعون قبل انهيارهم".

وفي سياق حديثه عن الإرهاب الذي يتهدّد المنطقة والعالم، وصف الأمير محمد بن سلمان جماعة الإخوان المسلمين" بأنّها "حاضنة للإرهابيين" مشددا على وجوب "التخلص من التطرف الذي بدونه لا يمكن لأحد أن يصبح إرهابيا".

وعلى الصعيد الداخلي شدّد على المضي في عملية الإصلاح الشاملة التي يقودها،

ستريت جورنال" الأميركية، إنّه بمثابة وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، إزاء سياسة حافة الهاوية التي تسلكها إيران وتنبهه إلى مخاطر انفجار الوضع في منطقة بالغة الحساسية والأهمية للعالم بأسره.

وأكثر من أي وقت مضى، يخاطب ولي العهد السعودي المجتمع الدولي، من موقع الصدقية التي منحها السلوكات الإيرانية لدبلوماسية بلاده، بما في ذلك إيعاز طهران

واشنطن - حذّر ولي العهد وزير الدفاع السعودي، الأمير محمد بن سلمان، من حرب محتملة مع إيران خلال السنوات العشر المقبلة، مطالبا المجتمع الدولي "بالضغط عليها اقتصاديا وسياسيا، لتجنب مواجهة عسكرية مباشرة في المنطقة".

وقال محللون سياسيون في معرض تعليقهم على هذا التحذير الذي تضمنته تصريحات الأمير محمد لصحيفة "وول



قوة التمسك بالشرعية

« باختصار

◀ اقتربت قوات الجيش اليمني والمقاومة الشعبية، الجمعة، من مدينة الراهدة ثاني أكبر مدن محافظة تعز على الساحل الغربي لليمن. وقال مصدر عسكري، إنّ القوات الموالية للشرعية تقدمت مسنودة بقوات التحالف العربي، في جبل شيفان الاستراتيجي ودخلت بلدة السحبي التي لا تبعد عن الراهدة سوى 10 كلم، وذلك بعد معارك ضارية مع ميليشيا الحوثي خلفت في صفوفها خسائر بشرية ومادية كبيرة.

◀ نجح مدنيون عراقيون في إحباط هجوم شنه تنظيم داعش استهدف قرية في محافظة ديالى بشمال شرق البلاد. وقال مصدر في الشرطة العراقية، إنّ سكان قرية البومرعي في ناحية العظيم شمال مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى، اضطروا في غياب أي قوات عراقية بالقرية لمواجهة عناصر التنظيم الذين هاجموها، وأوقفوا زحفهم لحين وصول تعزيزات عسكرية من قوات الجيش.

◀ وقّعت السعودية مع أفريقيا الوسطى اتفاقية تقضي بإقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين. وتم توقيع الاتفاقية عن طريق السفير عبدالله المعلي المندوب الدائم للسعودية لدى الأمم المتحدة، ونظيرته عن جمهورية أفريقيا الوسطى السفيرة أمبروزين كبونغو.

◀ هاجم النائب السلفي بالبرلمان الكويتي زملاء له بالبرلمان لانتقادهم خطبة جمعة رسمية كانت وزعتها وزارة الأوقاف وتضمنت شبهات اعتداء على حرية المرأة. وقال عبر حسابه على تويتر "على الليبرالي الذي يريد أن يقدم خطبة الجمعة ليتحدث عن الليبرالية، أن يحفظ أولا بضع أجزاء من القرآن الكريم ويحفظ شروط الطهارة وأركان الإسلام ثم يأتي ويخطب في الناس".

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الأجواء الإيجابية السائدة بين اتحاد الشغل ومنظمة الأعراف عوامل تشكل الشرط الأساسي لنجاح مفاوضات الزيادة في الأجور».

محمد الطرابلسي
وزير الشؤون الاجتماعية التونسي

«يتم تسجيل ما معدله 500 محاولة دخول إلى التراب الوطني يوميا بطريقة غير شرعية عبر حدودنا الجنوبية».

نورالدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري

تنويع المغرب لتحالفاته يقلق الولايات المتحدة

● تصريحات السفير الأميركي في الجزائر تستفز المغاربة ● البوليساريو تفتعل الأزمات قبل اجتماع مجلس الأمن



تلويح مستمر بالعنف

وتمركزتا على بعد كيلومتر واحد عن الجيش المغربي.

وقال نوفل بوعمري إن البوليساريو بدأت تفقد عدة أوراق وستسعى في هذين الأسبوعين (قبل موعد جلسة مجلس الأمن حول الصحراء المغربية) إلى افتعال أزمات هاشمية، "وهو ما لا يجب أن ينجر إليه المغرب الذي يراهن على انتصاره من خلال مجلس الأمن".

وعادت البوليساريو للتلويح بالعنف خلال الأسابيع الماضية، حيث أجرت مناورة عسكرية في منطقة "بئر الحلو" الواقعة شرق الجدار العازل في منطقة الصحراء المغربية، وهي من ضمن المناطق منزوعة السلاح..

الغرب ولم ينفعه في شيء". ويقول متابعون إن واشنطن أرادت أيضا بزيارة سفيرها إلى مخيمات تندوف استطلاع موقف البوليساريو قبل تقديم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس تقريره أمام مجلس الأمن في أبريل المقبل حول نزاع الصحراء.

وتزامنت زيارة سفير واشنطن إلى الجزائر مع تعيين الرئيس الأميركي دونالد ترامب لجون بولتون مستشارا للأمن القومي الأميركي، وبولتون معروف بتأييده القوي لأطروحة جبهة البوليساريو.

وعقب الزيارة بساعات أقدمت الجبهة الانفصالية على إرسال سيارتين رباعيتي الدفع إلى منطقة المحبس في منطقة الكركرات

لكن شرقي يرى أن "ملف الصحراء كان دائما القناة التي يتم من خلالها تصريف المواقف تجاه المغرب سواء من قبل الولايات المتحدة أو غيرها، بما يشير إلى أننا مقلون على سيناريوهات جديدة تتعلق بخارطة طريق لا تقتصر على التفاوض".

وتابع شرقي "الأميركيون مقتنعون بضرورة الحفاظ على مصالحهم، وهذه الزيارة إرضاء للجزائر ومجاملة تبحث عن مكاسب تخدم الرؤية الأميركية للصراع". واعتبر صبري الحو تحرك السفير الأميركي تنبيها للمغرب للعدول عن سياسته الجديدة التي تحاول تجاوز واشنطن ومعسكر الغرب، لكنه إشعار متأخر لأن المغرب راهن على

كانت للزيارة التي أداها سفير الولايات المتحدة لدى الجزائر جون ديروشر إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين بتندوف ردود فعل سلبية في المغرب، حيث اعتبرت بمثابة رسالة للرباط لمراجعة تحالفاتها الجديدة.

محمد بن امحمد العلوي

خصومه بعيدا عن الوساطات الغربية التي لم تفده.

واستعداد المغرب مطلع العام الماضي مقعده في الاتحاد الأفريقي بعد غياب دام سنوات، عقب جولة أفريقية قام بها العاهل المغربي الملك محمد السادس لعدة دول أفريقية.

وقال شرقي خطري، المدير التنفيذي لمركز الجنوب للدراسات والأبحاث، إن زيارة السفير الأميركي تاتي في سياق مراجعة بلاده لموقفها بشأن ملف الصحراء المغربية. وأضاف "الزيارة تندرج ضمن إعادة واشنطن النظر في جل أطروحات الموقف الأميركي والمرتبط بمصالحها الجيوسياسية".

ولم يتردد صبري الحو في اتهام واشنطن بالوقوف وراء اتفاقية التجارة الحرة التي استتكت إقليم الصحراء المغربية، ومحاولة فرض توصية سنة 2013 بتوسيع مهام المينورسو ليشمل حقوق الإنسان.

لكن نوفل البوعمري المحامي والخبير في ملف الصحراء يعتقد أن زيارة السفير الأميركي عادية ولن يكون لها أي أثر على ملف الصحراء.

واعتبر في تصريح لـ"العرب" أن الزيارة تهدف إلى استطلاع الوضع في المنطقة خاصة داخل المخيمات لتقييم الوضع الإنساني داخلها.

واستبعد أن تكون الزيارة مقدمة لتغيير الموقف الرسمي الأميركي الداعم للجهود الأممية في التوصل إلى حل سياسي متوافق بشأنه وهو نفسه ما عبر عنه السفير في تصريح له بخصوص الزيارة.

وأضاف "عندما يعطي سفير هذا الموقف وباللغة الواضحة التي تحدث بها فذلك تأكيد على دعم المسار الأممي ودعم الحل السياسي، وعندما نتحدث عن الحل السياسي فنحن نتحدث أولا عن حل في إطار المادة السادسة من ميثاق الأمم المتحدة، وعن الحل الذي قدمه المغرب كإرضية للتفاوض السياسي الذي سبق للإدارة الأميركية أن رحبت به ودعمته".

البرلمان يتوسط لحل أزمة التعليم في تونس

المناسبة وأشكال التصعيد المرتقب. وأضاف البعقوبي أنّ الجامعة العامة للتعليم الثانوي تسعى إلى مفاوضات جدية مع سلطة الإشراف حول مطالب القطاع بغض النظر عن بقاء الوزير الحالي حاتم بن سالم في منصبه من عدمه.

وكان الأساتذة نفذوا إضرابا الخميس بكامل المعاهد الحكومية. ويتوقع مراقبون أن تتعمق الأزمة خصوصا بعد تصعيد اتحاد الشغل لموقفه إزاء الحكومة إذ طالب بضرورة القيام بتعديل وزاري يقال بمقتضاه وزير التربية ووزراء آخرون.

وبعد أن تمسك أساتذة التعليم الثانوي بمواصلة حجب أعداد التلاميذ عن إدارات المعاهد، هدد وزير التربية بإمكانية عدم صرف أجور الأساتذة المنخرطين في حملة حجب الأعداد.

وقال لسعد البعقوبي الخميس، إنّ وزير التربية والحكومة يدفعان نحو سنة دراسية بيضاء وإلى أزمة كبرى في قطاع التعليم.

وأكد أنّ الجامعة العامة للتعليم الثانوي ستحتمل الامتحانات والسنة الدراسية، مشيرا إلى أن اجتماع الهيئة الإدارية القطاعية باتحاد الشغل خلال الأيام القادمة ستحدّد الإجراءات

ويرفض الأساتذة مد إدارات المعاهد بأعداد التلاميذ كشكل من أشكال الاحتجاج والتصعيد ضد السلطة.

وأدى فشل جلسات التفاوض التي جمعت ممثلي وزارة التربية في تونس بأعضاء الجامعة العامة للتعليم الثانوي (نقابة منضوية تحت الاتحاد العام التونسي للشغل) إلى تعميق الأزمة بين الطرفين.

وتشبث النقابيون بمواصلة تنفيذ مقرّرات هيئتهم الإدارية ممّا يفتح الباب أمام حدوث العديد من السيناريوهات في قادم الأيام على رأسها إمكانية إقرار سنة بيضاء.

تونس - وصلت المفاوضات بين نقابة التعليم الثانوي ووزارة التربية التونسية إلى طريق مسدودة، ما دفع مجلس النواب إلى التدخل كوسيط لتقريب وجهات النظر درءا لاحتمال إقرار سنة بيضاء.

وتعقد لجنة الشباب والشؤون الثقافية والتربية والبحث العلمي الاثنين جلسة استماع إلى الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل نورالدين الطوبوي ووزير التربية حاتم بن سالم والكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي لسعد البعقوبي قصد التهاور وتقريب وجهات النظر بشأن حجب أعداد التلاميذ.

صابر بليدي

الجزائر - تتصدر ملفات الأمن في حوض المتوسط والهجرة السرية وتضرر بعض الصناعات الإسبانية من قرار الجزائر حظر عدة سلع، أجندة رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي المقررة في الخامس من شهر أبريل المقبل للجزائر، لبعث الحرارة في علاقة البلدين المتسمة بالفتور في الأشهر الأخيرة، بسبب خلافات اقتصادية وتجارية بين مدريد والجزائر.

ويرافق راخوي، وفد هام من الوزراء ورجال الأعمال، الذين ضغطوا في الأسابيع الأخيرة، بواسطة سفارتهم في الجزائر، من أجل مراجعة قانون حظر الحكومة الجزائرية للمئات من المواد والبضائع الاستهلاكية، منذ مطلع العام الجاري، بموجب قانون الموازنة العامة، الذي وضع حزمة من الإجراءات التقشفية للحفاظ على رصيد النقد الأجنبي. وتذكر مصادر دبلوماسية أن الاتحاد الأوروبي عيّر عن امتعاضه للمسؤولين الجزائريين من القرار المذكور، بسبب تنافيه مع مضمون اتفاق الشراكة الموقع بين الطرفين العام 2005، وتضررت العديد من الأنشطة الصناعية والزراعية في بعض الدول الأوروبية، كإسبانيا وفرنسا، وينتظر أن يدرس القضية في القريب العاجل لبلورة الرد المناسب.

وأضافت المصادر، بأن الحكومة الإسبانية تنوي الرمي بثقلها الدبلوماسي والاقتصادي، من أجل ثني الحكومة على مراجعة قرارها،

رئيس الحكومة الإسبانية في الجزائر لبحث ملف الأمن والهجرة السرية

والاستخباراتي، خاصة بعد تعرّض مدينة برشلونة في الصائفة الماضية لاعتداء إرهابي، هز الموسم السياحي في المدينة وفي إسبانيا عموما.

وتشكل الهجرة السرية هاجسا حقيقيا لحكومتها المنطقة، لا سيما الواقعة في الضفة الشمالية، وحيزا معتبرا في أجندة ماريانو راخوي للجزائر، لتفعيل مطالب الحكومات المذكورة نظيراتها في الضفة المقابلة، لاستلام رعاياها، حيث تطالب كل من ألمانيا وفرنسا وإسبانيا من الحكومة الجزائرية، استلام رعاياها المقيمين على ترابها بطريقة غير شرعية، ونحوال المهاجرون السريون إلى عب اجتماعي وأمني على حكوماتها.

وكشفت تقارير إسبانية صدرت في الآونة الأخيرة، عن تواجد الآلاف من الجزائريين على ترابها بطريقة غير شرعية، وأن ما يقوّض جهود الهيئات الاجتماعية والإنسانية لديها، تواجد المئات من القصر والنساء من ضمن هؤلاء، فضلا عن استقبال شواطئها للعشرات من المهاجرين بشكل يومي قادمين على قوارب الموت انطلاقا من سواحل دول شمال أفريقيا. وكانت الوفاة الغامضة لأحد الرعايا الجزائريين خلال الأسابيع الماضية في سجن إسباني، وبإبادل الاتهامات بين مقتله تحت التعذيب وبين الانتحار، قد أثارت تلاسنا إعلاميا ودبلوماسيا بين البلدين، وهو ما سرّع خطوات الحكومة الإسبانية لتفعيل البات ترحيل المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية ومنها الجزائر، أسوة بما تقوم به الجزائر مع المهاجرين الأفارقة القادمين إلى أراضيها.



الآلاف من الجزائريين يصلون إلى أوروبا عبر إسبانيا

« باختصار

أعلن تنظييم داعش الجمعة مسؤوليته عن اعتداء انتحاري في نقطة تفتيش في مدينة أجدابيا شرق ليبيا، تسبب في مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة ستة في وقت متأخر من مساء الخميس.

تم الإفراج مساء الخميس عن رئيس بلدية العاصمة الليبية طرابلس بحسب ما أعلن المجلس البلدي، بعد أن كان قد اعتقل على مدى ساعات من قبل مجموعة مسلحة مجهولة.

قالت الشرطة الإيطالية الخميس، إنه جرى إلقاء القبض على أربعة أشخاص تونسيين في "عملية كبيرة لمحاربة الإرهاب" تتعلق بمنفذ الهجوم في سوق ببرلين في عيد الميلاد أنيس العمري.

قررت عدة هيئات مغربية تنظيم وقفات ومسيرات بمجموعة من مدن البلاد، للتضامن مع "حراك جرادة"، والاحتجاج على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

احتجت لجنة بمجلس النواب الليبي المنعقد بمدينة طبرق (شرق البلاد)، على صفقة شراء شركة "توتال" الفرنسية للنفط لحصة شركة "ماراثون أول" الأميركية من امتياز حقل الواحة بليبيا.

أشاد مجلس بلدية مدينة مصراتة الليبية، الخميس، باتفاق المصالحة الموقع مع مدينة الزنتان بعد 4 سنوات من الخلاف.

يؤور رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب مالي يومي 7 و8 أبريل لتفقد القوات الفرنسية ومقابلة الرئيس إبراهيم بوكير كيتا، حسب ما أعلنت الحكومة الفرنسية الخميس.

بحث رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الليبية الفريق عبدالرازق الناظوري الجمعة، مشاكل جرحى القوات المسلحة والوحدات المساندة بمقر الغرفة الأمنية المركزية بنغازي الكبرى.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

أخبار



«على حزب بهاراتيا جاناتا تغيير صورته كحزب يهتم بالهندوس المنتمين لطبقات المجتمع العليا، وأن يقلل من معاداة الأقليات المسلمة والمنتمين للطبقات الاجتماعية الدنيا».

رام فيلاس باسوان
وزير سابق في الحكومة الهندية

المخابرات التركية تخترق كوسوفو لاختطاف المعارضين

● إقالة وزير الداخلية ورئيس المخابرات بسبب التعاون السري مع أنقرة



أدان رئيس وزراء كوسوفو راموش هاراديناي، الطرد غير المقبول الذي قامت به الأجهزة الأمنية في بلاده لستة أنصار مفترضين للداعية فتح الله غولن وتسليمهم إلى السلطات التركية، فيما أشارت تقارير إعلامية إلى أن عملية التسليم التي تجاوزت هاراديناي تحمل بصمة المخابرات التركية.

ولم تستبعد مصادر دبلوماسية غربية وقوف المخابرات التركية وراء عملية التسليم التي تجاوزت رئيس وزراء كوسوفو ودفعته إلى إقالة وزير الداخلية فوراً.

ويرى مراقبون أن النظام التركي يحاول من خلال هذه العملية الاستخباراتية الرفع من معنويات أجهزته الأمنية والقضائية التي فشلت في تعقب معارضي الرئيس رجب طيب أردوغان في القارة الأوروبية أكثر من مرة.

وتعرضت كوسوفو لضغط كبير من تركيا في الأسابيع الماضية لاتخاذ إجراء ضد المدارس التي تمولها حركة غولن، حليف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السابق، حيث تدير الحركة مدارس في 160 دولة من أفغانستان إلى الولايات المتحدة.

وقالت أنقرة إن الستة الذين اعتقلوا في كوسوفو الخميس مسؤولون عن استقطاب عناصر للانضمام إلى شبكة غولن ومساعدة أشخاص متهمين بأنهم على صلات بالشبكة ليغادروا تركيا، بعد حملة قمع أمنية شملت فصل عشرات الآلاف من وظائفهم أو سجنهم بسبب صلتهم بغولن.

❏ بريشتينا – أقال رئيس وزراء كوسوفو راموش هاراديناي الجمعة، وزير الداخلية ورئيس جهاز الأمن الداخلي بعد اعتقال وترحيل ستة أتراك إلى بلدهم، مؤكدا أن أحدا لم يطلعه على عملية ترحيل الستة الذين اعتقلوا الخميس، في كوسوفو لصلتهم بمدارس تمولها حركة رجل الدين فتح الله غولن التي تتهمها أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب عام 2016.

راموش هاراديناي:

عملية اعتقال الأتراك الستة وترحيلهم إلى تركيا تمت دون علمي وإذني



وقال هاراديناي في بيان “نفذت العملية بكاملها، من إبطال تصاريح إقامة الأتراك الستة واعتقالهم وترحيلهم العاجل من أراضي كوسوفو وتسليمهم سراً إلى تركيا، دون علمي وإذني”.

أفغانستان تستعد للانتخابات وسط مخاوف من التزوير

تستعد أفغانستان في أكتوبر المقبل لإجراء انتخابات برلمانية ومحلية، تأجلت لأكثر من ثلاث سنوات، تمهيدا للانتخابات الرئاسية المزمع عقدها العام المقبل، وسط مخاوف من تزوير نتائجها وتأمين أجراءها، فيما تشهد البلاد أعمال عنف وترهيب تقودها الحركات الاسلامية المتشددة

❏ كابول – قال مسؤول كبير الجمعة، إن أفغانستان تعتزم إجراء الانتخابات البرلمانية والمحلية في أكتوبر القادم بعد أن تأجلت لأكثر من ثلاث سنوات، مشيرا أن هناك الكثير من العمل الذي يتعين إنجازه سريعا للالتزام بهذا الجدول الزمني.

وقال رئيس مفوضية الانتخابات المستقلة في أفغانستان إن اللجنة ستجري الانتخابات يوم 20 أكتوبر، مشيرا أن تسجيل الناخبين سيبدأ منتصف أبريل القادم.

وتعد هذه الانتخابات تجربة تمهيدية قبل تنظيم انتخابات الرئاسة المقررة في 2019 واختبارا لقدرة الحكومة الافغانية على التغلب على المشاكل التي شهدتها الانتخابات السابقة من ضعف التامين والتزوير.

وكان من المفترض أن تنتهي ولاية البرلمان الحالي في يونيو 2015 لكن الرئيس اشرف عبد الغني مدد ولايته بمرسوم رئاسي بسبب مخاوف أمنية وخلافات بشأن سبل منع التزوير.

وكان فريق المرشح الرئاسي الافغاني عبد الله عبد الله قد اتهم خلال الانتخابات الرئاسية الماضية محمد كريم خاليلي النائب الثاني بالتحيز لمنافسه في السابق أشرف

نلاحقهم بالطرق المشروعة وغير المشروعة

وتتهم تركيا غولن، رجل الدين المُقيم في الولايات المتحدة، بتدبير محاولة الانقلاب التي حدثت في منتصف يوليو 2016، حيث أعلنت حركته منظمة إرهابية، فيما ينفي هذا الأخير أي علاقة له بمحاولة الانقلاب.

وكانت السلطات اليونانية قد وجهت صفة لل النظام التركي، الساعي إلى استعادة العسكريين الأتراك الفارين إلى أثينا، مؤكدة أنها لن تسلمهم.

وأعلنت أثينا أنها لن تسلّم تركيا العسكريين الأتراك المتهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب الفاشلة الذين فرّوا إليها، وتقدّموا بطلب الحصول على اللجوء هناك.

وأوضح المتحدث باسم حكومة اليونان، أن بلاده لن تسلّم هؤلاء العسكريين سواء تمّ منحهم حق اللجوء أم لا، في خطوة اعتبرها البعض من المراقبين إجهاضاً لأحلام الرئيس التركي في جلب مناوئيه.

وحصل أحد العسكريين الثمانية، على حق اللجوء، وهو القرار الذي أدانته أنقرة بشدة قائلة إن هذه الخطوة ذات دوافع سياسية وستكون لها تداعيات على العلاقات الثنائية وعلى التعاون الإقليمي بين البلدين. وتم إطلاق سراح الرجل الذي مُنح حق اللجوء، إلا أن السبعة الآخرين مازالوا قيد الاحتجاز، ومازالوا جميعا ينتظرون حكما نهائياً بشأن طلبهم الحماية.

«ندعم بالكامل الحكومة البريطانية في قضية تسميم الجاسوس لكننا لن نطرد دبلوماسيين روسا حتى ظهور المزيد من الأدلة».

بويكو بوريسوف
رئيس الوزراء البلغاري

روسيا تصعد مع الغرب وترد بطرد دبلوماسيين

الكيماائية، وذلك بعدما دعت هذه المنظمة الخميس الدول الغربية إلى إجراء “حوار صادق” مع الروس حول تسميم سكريبال وابنته. وأعلنت عدة دول أوروبية الاثنين، طرد دبلوماسيين روس من على أراضيها كخطوة عقابية تأتي تضامنا مع المملكة المتحدة التي اتخذت قرارات مماثلة عقب اتهامها موسكو بالوقوف وراء عملية تسميم سكريبال، ما يعمق عزلة روسيا دبلوماسيا، فيما أعلن رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك أن حزمة عقوبات جديدة بانتظار موسكو الأسبوع المقبل.

و أشاد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون بقيام دول حليفة لبلاده بطرد دبلوماسيين روس، فيما أعلنت الولايات المتحدة طرد 60 دبلوماسيا روسيا من على أراضيها، في خطوة هي الأكبر منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.

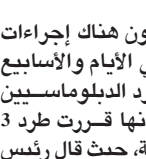
وكتب جونسون في تغريدة على تويتر “رد الفعل الدولي الاستثنائي اليوم من جانب حلفائنا سوف يسجل في التاريخ باعتباره أكبر عملية طرد جماعي لضباط استخبارات روس على الإطلاق، وسوف يساعد في الدفاع عن أمننا المشترك”، وذلك بعد إعلان 14 دولة من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا وأوكرانيا الاثنين طرد دبلوماسيين روس.

وأضاف متحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في بيان “نحن نشيد بتحرك حلفائنا الذي يظهر أننا جنباً إلى جنب لتوجيه رسالة إلى روسيا مفادها أنه لا يمكنها الاستمرار في تجاهل القانون الدولي”، فيما تواصل موسكو نفى علاقتها بالحادثة معتبرة طرد الدبلوماسيين خطوة استفزازية تستوجب الرد.

وأعلن رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، أن 14 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي قررت طرد دبلوماسيين روس، في إطار تحرك أوروبي منسق ردا على الانتهاكات الروسية لسيادة الدول الغربية.

ديمتري بيسكوف:

ليست روسيا من بدأت تبادل العقوبات أو تبادل طرد الدبلوماسيين



وقال توسك “ربما ستكون هناك إجراءات إضافية تشمل طرد المزيد في الأيام والأسابيع المقبلة”. وضمن عمليات طرد الدبلوماسيين الروس، أعلنت التشيك أنها قررت طرد 3 عاملين في السفارة الروسية، حيث قال رئيس وزراء التشيك، أندريه بابيش، إن هذه الخطوة تأتي تعبيرا عن التضامن مع بريطانيا.

وقررت هولندا والدنمارك طرد دبلوماسيين روسيين، فيما قررت لتوانيا طرد ثلاثة وأكدت إيطاليا أنها ستطرد دبلوماسيين روس خلال أسبوع. واتخذت كل من فرنسا وبولندا وألمانيا قراراً بطرد 4 دبلوماسيين روس، بينما اكتفت دول أخرى بطرد دبلوماسي روسي واحد من كل منها، وهي فنلندا ولاتفيا ورومانيا وكرواتيا وإستونيا والسويد. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان “تضامنا مع شركائنا البريطانيين أبلغنا السلطات الروسية اليوم (نسبة إلى زمن القول) بقرارنا طرد أربعة روس، ممن لديهم وضع دبلوماسي، من الأراضي الفرنسية في غضون أسبوع”.

وفي وقت سابق الاثنين، اتخذت كندا إجراءات ضد سبعة دبلوماسيين روس، فيما أعلنت الولايات المتحدة طرد 60 دبلوماسياً روسيا، وأمهلتهم 7 أيام لمغادرة أراضيها، في أكبر عملية طرد لدبلوماسيين على الإطلاق.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية “نقول للحكومة الروسية عندما تهاجمون أصدقائنا ستواجهون تداعيات خطيرة”، حيث أكد الزعماء الغربيون أن دليل تورط الحكومة الروسية في الهجوم، والذي قدمته بريطانيا، يعد أساسا متينا لاتخاذ المزيد من الإجراءات.



السفير البريطاني يغادر موسكو



«إنها المرة الأولى التي يقول فيها شخص إنه ينتمي إلى داعش في حين أن التنظيم بحد ذاته انهار. إن سقوط الخلافة لم يغير المعطيات، وهذا ما كنا نخشاه».

فريدريك غالوا
المدير السابق لوحدة التدخل في الدرك الفرنسي

«رضوان لقديم ذو الطابع الإرهابي بسبب روابطه المفترضة مع التيار السلفي المحلي أدرج على لائحة الوقاية والتطرف».

فرنسوا مولانسن
مدعي عام باريس



في القمق

تفاقم معضلة الإرهاب في فرنسا: النظر إلى الأزمة من زاوية واحدة

● الباحثون: لماذا يسحرهم الجهاد، السياسيون: ماذا فعلنا لنجني كل هذا الحقد ● المتطرف مواطن يشعر بالفراغ وانعدام الهوية



الفراغ الداخلي يقود إلى انفجار خارجي مدمر

قد يدوم سنوات حسب دراسته لـ39 حالة من مجموع الحالات المذكورة. وفندت الدراسة مقولة "الذئاب المنفردة"، فالجهاديون محكومون بديناميكية الجماعة متمثلة في الأشقاء والأصدقاء الذين يتعارفون منذ مقاعد الدراسة.

دور المسجد

ربما ما يبقئ مغنبا في التجارب التي ذكرنا وغيرها من النظريات المتكاثرة في موضوع الجهاديين هو دور المسجد الذي تقاسم السيطرة عليه في فرنسا الإخوان والسلفيون والذي أصبح مصنعا للأفكار الجهادية بطريقة ملتوية حينا وعلنية أحيانا أخرى.

على عكس ما يدعي الكثيرون في فرنسا لا تلعب الشبكة العنكبوتية سوى دور تقوية للعقائد والأفكار التي غرسها الأصوليون في أذهان الشباب، فلا يمكن أن يتطرف شاب عن طريق الإنترنت وحدها وإن كانت تساهم في التعرف والاتصال وتحضير العمليات الخ.

الإخوان والسلفيون يعملون عن طريق المسجد والمدارس الدينية وحتى النوادي الرياضية على كسب ثقة المؤمن منذ نعومة أظفاره ويحضرونه ليصبح جنديا للدفاع عن "الإسلام والأمة الإسلامية" ويستعملونه للتبشير بأيديولوجيتهم التي هي الجهاد في سبيل تطبيق الشريعة في مرحلة أولى على مسلمي فرنسا وترسيخ الصراع الوجودي ضد الغرب في نفوس المؤمنين بهدف تعميم تلك الشريعة على العالم كله في مرحلة ثانية. لا أحد ينكر أن المساجد على اختلاف انتماءاتها المذهبية وارتباطاتها بهذا البلد أو ذاك وسواء كانت تحت سيطرة الإخوان أو السلفيين، فهي تنشر دائما خطاب "الشهادة في سبيل الله".

إذا لم يفهم الفرنسيون وغيرهم هذا التلقين غير المباشر للجهاد في المساجد والحسينيات وما يسمى مراكز ثقافية إسلامية، فلن يفهموا ما يحصل لهم وستبقى نظرتهم إلى ظاهرة الإرهاب الجهادي سطحية وستفاقم أزماتهم مستقبلا أكثر فأكثر.

أجانب شجعهم الأصدقاء والمعارف، و20 بالمئة فقط من طرف أعضاء من العائلة. ويوفر تنظيم الدولة الإسلامية، حسب التقرير الأممي، نفس الديناميكية "الثورية" التي حملت الثورة الفرنسية والبلشفية في روسيا أو صعود النازية. ويرى الخبراء أن الغرب لم يفهم جيدا هذا البعد المهم جدا في جذب الشباب نحو داعش. ويتحدثون عن الجهادية بوصفها نداء للمجد والمغامرة بالنسبة للشبان المتطرفين وأن الجهاد يقدم لهم الوسيلة ليصبحوا أبطالاً.

في أحدث دراسة تناولت هذه الظاهرة، وأعلن عن نتائجها في 28 مارس 2018 عبر أمواج إذاعة فرانس أنفو، حاول الباحث مارك هيكر، مدير المطبوعات بالمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، أن يقدم تحديدا أو رسما مركبا (بورتريه رويو) للجهادي أو المحكوم عليه بتهمة الجهاد في فرنسا اعتمادا على دراسة الأحكام التي مسّت 137 شخصا ما بين 2004 و2017 ومن بينهم 6 نساء فقط خرج بالنتائج التالية:

■ الجهادي الفرنسي:

● شاب في سن السادسة والعشرين، مولود في حي محروم، عديم الشهادات العلمية، معروف بأفعال انحرافية. وهو ذكر في أغلب الأحيان.

● 90 بالمئة من الجهاديين ولدوا في عائلات تعاني من كثرة الإنجاب وكثرة العدد وغالبا ما تكون مفككة.

● 40 بالمئة منحدرين من أحياء فقيرة مهمشة وسبق أن حكم عليهم قضائيا ولو مرة بتهمة العنف، السرقة، الاغتصاب المتاجرة بالمخدرات أو مخالفة قانون المرور.

● 12 بالمئة من الباقيين تم تقديم شكاوى ضدهم.

● 69 بالمئة هم فرنسيون و22 بالمئة من مزدوجي الجنسية.

● 59 بالمئة ينحدر أبائهم وأمهاتهم من المغرب العربي.

● 74 بالمئة ولدوا في عائلات مسلمة.

● 26 بالمئة من معتنقي الإسلام.

أما عن كيفية تطرفهم، فينفي الباحث أن يكون تطرفا فوريا بل يخضع لمسار طويل

ابتداء من بداية إطلاق الرصاص إلى امتطائه الدراجة النارية إذ في مدة 41 ثانية تمكن من قتل 4 أشخاص من بينهم أطفال وعن قرب وبكل برودة دم.

أما جوليان سويدو، صاحب كتاب "دعوة"، وإن كان لا ينفي علاقة الإرهاب الجهادي بالأوساط الإسلامية والهجرة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية فهو يعتقد أن مسألة الإرهاب أوسع بكثير من ذلك وأنه من الممكن أن يصبح جهاديا أي فرد من أفراد المجتمع الفرنسي، إذ لا يمكن أن نحذ البلد الذي ترعرعنا فيه حينما نسكن مكانا قبيحا، كل ما فيه متشابه.

وفي روايته الأخيرة "الفرنسي"، حاول سويدو أن يتخيل الجانب المظلم من النفس البشرية، مصاحبة بطله والمكوث في ذهنه دون محاولة الدفاع عنه أو تفهم الأسباب التي جعلته يسقط في الإرهاب. يقول إنه يريد قبض تلك اللحظة التي يولد فيها الشر. فلن كان الشر بشريا، فلا يعتقد أنه ملازم للإنسان فالظروف هي التي تجعله ينبثق أم لا في نفس هذا أو ذاك.

وعلى عكس ما كان يظن في كتاب "دعوة" فالجهاد لا علاقة له بالهويات الثقافية أو السياسية أو الدينية وإنما له علاقة بانعدام الهوية. من هنا فالجهادي الإرهابي كائن ينخره الفراغ مثله مثل القنلة الذين يوجهون رشاشاتهم القاتلة إلى تلاميذ المدارس والملاهي والأسواق في أميركا.

ولا ينفي الكاتب وجود بعد سيكولوجي مرضي في شخصية الجهادي وهو ما يجعل الاعتماد على عامل المحيط الاجتماعي غير مُجد في تفسير التطرف في أغلب الأحيان، فقد تمكن الأسباب الحقيقية، غير المرئية، في رأي الكاتب، في عمق شخصية المتطرف الحميمة. توصل خبراء الأمم المتحدة إلى نتيجة مفادها أن معظم الذين التحقوا بداعش لم يكن المسجد هو سبب تطرفهم وإنما بعض أقاربهم. وحسب أرقام هؤلاء الخبراء، التي جاءت في التقرير الذي قدم في اجتماع مجلس الأمن منذ 3 سنوات تحت عنوان "المقاتلون الإرهابيون الأجانب"، فإن 75 بالمئة من الذين التحقوا بداعش في العراق وسوريا كمقاتلين

وأجنبية. شباب ليسوا لا من هنا (فرنسا، بلجيكا، بريطانيا، ألمانيا..) ولا من هناك (المغرب العربي أو أفريقيا السمراء) لا ينتمون إلى أي وطن ولا هوية ثقافية يملكون. لا يرتبط هؤلاء الشبان المستأصلون بارض غير شوارع الحي الذي يعيشون فيه ويخلقون مشكلاته ويقتسمون فضائه مع من يشبهونهم ديناً ولونا ووضعياً اجتماعياً.

يؤكد المحلل النفسي فتحي بن سلامة على بنية هؤلاء الشباب النفسية غير المستقرة إذ يعانون بشدة من "تصدع في الهوية" ويجدون في المثال الشمولي الذي يقترحه تنظيم الدولة الإسلامية هوية مصطنعة بديلة تمنحهم شعورا بالتححر وبقوة عظمى.

ويتحدث الكاتب الكندي بنجامان دوكول قائلاً إن اعتناق هؤلاء الشبان الفرنسيين لأيديولوجيا الجهاد ناتج عن حوادث بيوغرافية مؤثرة (بطالة، تمزق عاطفي..). تعتقد أوضاعهم وهم في مرحلة عمرية يعيدون فيها تركيب هوياتهم. وقد تمتد من المراهقة إلى سن الرشد وهي فترة مفصلية يجد فيها الشباب نفسه مستعدا لعيش تجارب غير عادية.

ويقول الصحافي جان بول نبي، في كتابه "لماذا يقومون بالجهاد؟"، إنه جيل من الشباب تربى على العنف الشديد، تغذى من ألعاب الفيديو العنيفة وأفلام المافيا والعصابات مثل فيلم "سكار فيس" الغارق في الأفعال الإجرامية الفظيعة.

جيل من الشباب ليس لديه أفق ولا انفتاح فاتخذ من الجهاد المقترح عليه من طرف تنظيم داعش وغيره مشروع حياة وموت. ويستخدم هؤلاء الإسلام كترية حسب الكاتب فقط، لأنهم لا يعرفون من ذلك الدين سوى الشيء القليل.

وقبل كل شيء هم أعضاء عصابات ومجرمون متعصبون لقضية تتجاوزهم بكثير، مدرّبون تدريباً جيداً ويعرفون جيداً كيف يتصرفون بمهنية كما يظهر من دراسة الكاتب للفيديوهات التي سجلها الإرهابي محمد مراح وهو يرتكب جرائمه في منطقة تولون، حيث لاحظ أن هجوم الإرهابي على المدرسة اليهودية لم يستغرق سوى 41 ثانية

مع كل عملية إرهابية تهز فرنسا، أو إحدى المدن الأوروبية، يتجدد السؤال: لماذا يصبح الشباب المسلم في فرنسا إرهابياً؟ تعددت العمليات وتنوع وتمددت لكن بقي السؤال على حاله في كل مرة، يطرح حتى عند الحديث على المقاتلين الأجانب الذين تركوا الجنة الفرنسية وذهبوا إلى جحيم الحرب في سوريا والعراق. استمرار طرح السؤال بنفس الطريقة الاستنكارية يقابله استمرار في رسم صورة نمطية، أو ما وسمته دراسة فرنسية حديثة بـ"بورتريه رويو"، للإرهابي، هو "شاب، متوسط التعليم، من وسط اجتماعي مهمش، له سوابق إجرامية، من عائلة مهاجرة ويدين بالإسلام". بالنظر إلى الصورة في شكلها العام، يبدو هذا البورتريه صحيحا، فرضوان لقديم، منفذ العملية الإرهابية الأخيرة، فرنسي من أصل مغربي عمره 25 عاما، حكم عليه بالسجن مرة بتهمة حمل سلاح ممنوع، ومرة بتهمة تعاطي المخدرات، وتراقبه الاستخبارات منذ سنة 2014 بسبب ارتباطه بالتيار السلفي، لكن هذه المتابعة لم تحل دون وقوع الهجوم الذي يعيد، ويعيد طرح التساؤل حول كيف يمكن لشخص تربى في بلاد مثل فرنسا أن يصبح إرهابيا.

حميد زناز

□ باريس - تصنف السلطات الأمنية الفرنسية عشرين ألف شاب وشابة رسميا كجهاديين بالقوة قادرين أن يتحولوا إلى جهاديين بالفعل في أي لحظة. وتسلط على حوالي 4000 منهم رقابة أمنية سرية مشددة باعتبارهم من أخطر العناصر.

ويقدر عدد الفرنسيات والفرنسيين الذين التحقوا بصوف داعش في العراق وسوريا مابين 1000 و1200 حسب المصادر الرسمية. ذهب كلهم للتدريب على القتال وأعمال العنف الجهادية. وضعت هذه الظاهرة المجتمع الفرنسي، وغيره من المجتمعات الغربية، التي تعرف نفس الحالة، في مأزق كبير، إذ أصبحت تجابه واقعا خطيرا وتتساءل بمرارة: كيف لشبان ولدوا بفرنسا أو بلجيكا أو هولندا، وتربوا في المدرسة الغربية وعاشوا كل حياتهم في أوروبا، يتكون كل شيء ويذهبون لتدعيم صفوف داعش ومنهم من عاد مكونا تكوينا في مجال الإجرام والإرهاب وضرب البلد الذي رأى فيه النور دون رافة.

يتساءل الباحثون "لماذا يسحرهم ويجذبهم الجهاد؟"، فيما يردد السياسيون "ماذا فعلنا أو لم نفعل لنجني كل هذا الحقد؟".

شبية مشوهة

يرسم عالم الاجتماع أوليفيه بوبينو، مؤلف بمعية ستيفان لانيون كتاب "هل يمثل المسلمون خطرا على الجمهورية؟"، صورة نموذجية للمتناسلف الفرنسي الجديد "هو رجل يتراوح عمره ما بين 18 و35 عاما، يعيش في الضواحي الصعبة للمدن الفرنسية الكبرى، يجر وراءه مسارا حياتيا صعبا، اجتماعيا واقتصاديا وحالة من عدم الاستقرار النفسي والعاطفي. يسكن مناطق تعاني من العنف ومشاكل النقل والسكن.

ويلاحظ كثير من الباحثين والإعلاميين الغربيين ظهور شبيهة مشوهة غير مندمجة في المجتمع، تعيش على الأطراف في أحياء مهمشة ذات أغلبية من أصول إسلامية



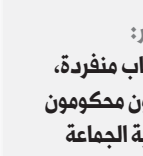
يرسم عالم الاجتماع أوليفيه بوبينو صورة نموذجية للمتناسلف الفرنسي الجديد "هو رجل يتراوح عمره ما بين 18 و35 عاما، يعيش في الضواحي الصعبة للمدن الفرنسية الكبرى، يجر وراءه مسارا حياتيا صعبا، اجتماعيا واقتصاديا وحالة من عدم الاستقرار النفسي والعاطفي. يسكن مناطق تعاني من العنف ومشكلات النقل والسكن.

الجهاد وأزمة الانتماء



جوليان سويدو:

أي فرنسي يمكن أن يصبح جهاديا، لا يمكن أن نخب بلدنا حين نسكن مكانا قبيحا



مارك هيكر:

لا توجد ذئاب منفردة، فالجهاديون محكومون بديناميكية الجماعة



جان بول نبي:

إنه جيل من الشباب تربى على العنف من ألعاب الفيديو وأفلام العصابات



«نقص الشفافية الواضح وما تردد حول انتهاك خصوصية البيانات الشخصية يمكن أن يكون لهما تأثير سلبي على جودة إجراءاتنا الانتخابية».

فيرا جوروفا

المفوضة الأوروبية للمسائل القضائية

«سمعنا نداءات عالية وواضحة بشأن صعوبة العثور على إعدادات الخصوصية والأدوات المهمة الأخرى، وأنه يجب علينا بذل المزيد من الجهود لاطلاع المستخدمين عليها».

إرين إيغان

كبيرة مسؤولي الخصوصية في فيسبوك



في العمق

كيف تخذع شركات جمع البيانات وكلاءها الإعلانيين

● شركة أكسيوم تزرع بيانات خاطئة وتحصد مقابلها أموالا طائلة ● فيسبوك.. أكبر شركة بيانات في العالم



كنز من البيانات

قالت أكسيوم إن المعلومات غير الدقيقة بمفريدها لا تضعف قيمة خدمتها. وقالت في بيان "نحن نعلم من خلال عملنا مع الأسماء التجارية البارزة أن البيانات تساعدها على إنجاز تسويق أكثر دقة وأهمية لعملائها حسب المطلوب... والعامل الرئيسي هنا هو 'حسب المطلوب'."

قوانين الخصوصية في أوروبا، والمقرر تقضي بأن تكشف كل الشركات التي تتولى جمع البيانات لأي أوروبي يطلب المعلومات التي بحوزتها عنه، أما القانون الأمريكي فلا يمنح الأميركيين الحق في هذا القدر من الإفصاح

وقالت أنابيل كيلنر، كبيرة المسؤولين التجاريين بشركة ميدجوم لتجارة الأثاث على مستوى التجزئة، إن بيانات المستهلكين تساعد الشركات على توصيل رسائل تجدد صدى لدى المستهلكين.

وأضافت كيلنر "نحن نتبنى نهجا يقوم على الاختبار والتعلم لتحقيق المستوى الأمثل لحملاتنا الدعائية".

وقال شياوغيونغ دونغ، الأستاذ المساعد للتسويق وتحليلات الأعمال بجامعة سانتا كلارا في وادي السيليكون، إن التنبؤات النوعية مثل تلك التي تنتجها أكسيوم تتيح للشركات المعلنة فكرة أفضل كثيرا عما تصل إليه من المستهلكين.

لكن هارغريفز قالت إن ثمة مخاوف بين بعض المعلنين أن ملفات المستهلكين التي يشترونها من شركات جمع البيانات قد لا تساوي على الدوام الأموال الضخمة التي تدفعها.

وقالت هارغريفز إنها على وشك أن تبدأ العمل مع عملاء لشركات مثل أكسيوم للتأكد مما إذا كانت تحصل على خدمة تساوي ما تدفعه من مال. وأضافت "بعض بائعي البيانات يسايرون الموضة فحسب".

وقال الخبراء إن مفتاح دقة الملفات هو سلامة البيانات الخام. وأفضلها تمتلكه الشركات التي تتفاعل معها أكثر من غيرها وهي شركات مواقع التواصل الاجتماعي العملاقة مثل فيسبوك وتويتر وشركات التجزئة مثل أمازون.

وقال ستيفان ليواندوسكي، أستاذ علم النفس المعرفي بجامعة بريستول في بريطانيا، إن ذلك يفسر سبب تلهف شركات مثل كامبريدج أناليتيكا على بيانات فيسبوك.

وأضاف "الفرق بين استخدام سجل الناخبين وفيسبوك هو أن المعلومات التي تكشف عنها على فيسبوك كافية لكي يستخلص منها برنامج كمبيوتر شخصيتنا بدقة أكبر من أزواجنا وزوجاتنا".

ربما زودتها ببياناتي في العام الماضي. وربما لم يحدث ذلك.

قالت كارول هارغريفز الأستاذة الجامعية ومديرة مركز داتا أناليتيكس للاستشارات في الجامعة الوطنية في سنغافورة، إن احتواء ملفي على أخطاء لا يمثل مشكلة بالضرورة لشركات التسويق. فالمهم فعلا هو التنبؤات بسلوك الأفراد واهتماماتهم وميولهم في شراء منتجات بعينها.

وقالت هارغريفز "الأشياء التي تبيعها لرجل في السادسة والأربعين أو السابعة والخمسين هي نفسها".

وفي بعض المجالات التي يحتمل أن تكون مهمة، كانت البيانات أفضل من مجرد التخمين العشوائي. فقد تنبأت بأن احتمال أن أكون أنا صاحب عمل ولا أعمل لدى الغير يبلغ 5.2 في المئة فقط. وتبين البيانات الرسمية أن حوالي 17 في المئة من البريطانيين من أصحاب الأعمال.

كما كان تنبؤ أكسيوم بدخل أسرتي أقرب كثيرا من الرقم الحقيقي عن المتوسط الذي تنشره هيئة لندن الكبرى لدائرتي الانتخابية.

غير أنه إذا كانت قرارات الشراء مدفوعة بالاهتمامات الخاصة بأسلوب الحياة، فإن البيانات التي جمعها أكسيوم عني غير ذات فائدة لشركات التسويق.

أخطاء الملفات

تشير التنبؤات بقراءة عداد الأميال السنوي الخاص بسيارتي إلى نطاق يتراوح بين 8 آلاف و100 ألف بناء على "نموذج الاحتمالات".

ويقارب هذا الرقم المسافة التي تقول مجموعة أ.إيه.سي لبيانات السيارات إنها المتوسط الذي يقطعه صاحب سيارة في لندن كل عام، لكنه يزيد مرتين عن المسافة التي أقطعها سنويا.

وتخطئ أكسيوم عندما تقول إنني لا أملك جهاز تلفزيون بشاشة مسطحة، وهو الأمر الذي توصلت إليه من خلال النماذج، وذلك رغم أن تقريرا أصدرته الحكومة البريطانية عام 2013 ذكر أن أغلب الأسر لديها تلفزيونات مسطحة. ويبين استطلاع أجري في العام 2017 أن واحدا من كل سبعة بريطانيين عضو في صالة للتدريبات الرياضية، لكن أكسيوم تقدر أن احتمال اهتمامي بعضوية صالة للتمارين يبلغ 47.5 في المئة فقط.

وقد انتهى آخر اشتراك لي من هذا النوع قبل أكثر من عشر سنوات.

كما تعتقد أكسيوم أنني على الأرجح أهتم بحل مسابقات الكلمات المتقاطعة، وهو ما لم يحدث منذ الثمانينات، أكثر من اهتمامي بالشؤون الجارية التي هي من صميم عملي في حياتي العملية على مدى 20 عاما.

ومن الجوانب الإيجابية ثمة مؤشرات على أن أكسيوم لا يدخل في نشاطها التصنيف العرقي.

وتنبأ الشركة بأن احتمال اهتمامي بالذهاب بانتظام إلى حانة يبلغ 13.6 في المئة. وقد سالت الأستاذة الجامعية هارغريفز عما إذا كان ذلك يبدو معقولا من الناحية الإحصائية لصحافي أيرلندي.

قالت بعد أن توقفت عن الضحك إن التنبؤات الدقيقة تتوقف على البيانات الأولية.

الشان نفسه، وأكثر التزاما بالخصوصية. في حالتك لم يكن لدينا شيء يذكر من هذه البيانات وأغلب المتغيرات التي ارتبطت بك مبنية على نماذج بناء على الرمز البريدي الخاص بك وتاريخ الأسرة".

ويضم ملف بياناتي لدى أكسيوم حوالي 750 خانة للبيانات تحت أكثر من عشرة أبواب من "تكوين الأسرة" إلى "العمل والدخل" و"أسلوب المعيشة والاهتمامات".

وبصفتي الملف بانني "الباحث المتترف عن المتعة"، لكن بعض المعلومات الواردة في الملف خطأ في خطأ.

فانا أبلغ من العمر 46 عاما لا 57 عاما، ولن أكتشف عن سن زوجتي، لكني أؤكد أنني عندما تزوجتها وأنا في الرابعة والثلاثين لم تكن هي في سن المراهقة. وقد أنجبنا اثنين.

كما أنني أقود سيارة تعمل بوقود الديزل وغلاية المياه لدينا عمرها أكثر من 15 عاما، وليس أقل من خمس سنوات كما وصفتها أكسيوم.

ربما يكون هذا أمرا مخيبا لآمال شركات مثل تيسكو لتجارة التجزئة وتويتر وفورد

موتور وفيسبوك، التي قالت أكسيوم إنها

رغم اعتذار مسؤولي فيسبوك عن سماحها للشركة البريطانية كامبريدج أناليتيكا بالوصول لبيانات 50 مليون مستخدم تقريبا، وهي البيانات التي استخدمتها الشركة للتأثير على الناخبين الأميركيين، إلا أن الموقع مازال يتعرض لهزة قوية، تعيد تسليط الضوء على أزمة الخصوصية في عصر الانفتاح الرقمي الذي ساعد في تكاثر شركات جمع البيانات التي تتعامل مع معلومات الأفراد الشخصية والتي يمكن أن تجمعها وتخزنها وتستخدمها الحكومات أو المؤسسات الحكومية أو الخاصة.

توم بيرن

تعمل أكسيوم مثل منافساتها بجمع المعلومات المتاحة على المشاع من مصادر مثل سجل الناخبين الذي يتضمن عناوين إقامة الأفراد وسجل الأراضي الذي يتيح بيانات عن ملكية المنازل مثل أسعار الشراء والرهون العقارية إذا توفرت.

كما تشتري الشركة البيانات من شركات تجري استطلاعات إلكترونية من مواقع الإنترنت التي ينسئ المستخدم وسم خانة تتضمن عبارة "لا توزع هذه البيانات على أطراف ثالثة"، ومن مصادر أخرى.

الباحث المتترف عن المتعة

تتم بعد ذلك تغذية نموذج خاص بالشركة بهذه البيانات لاستخلاص قائمة من الاستنتاجات والميول مثل احتمال أن يقدم المستهلك على دخول متجر مراهنتا.

وتبيع أكسيوم هذه المعلومات للشركات الراغبة في توجيه الإعلانات للمستهلكين المحتملين. وليس لشركة أكسيوم فرع سياسي مثل كامبريدج أناليتيكا لكن الشركتين تتنافسان على العملاء التجاريين.

وفي أعقاب الفضيحة التي كشفت عن الكيفية التي تتعامل بها شركة فيسبوك مع المعلومات الشخصية، قالت الشركة الأربعة إنها ستنهي شراكاتها مع عدد من شركات الوساطة الكبرى في عالم البيانات التي تساعد شركات الإعلان على استهداف الناس على شبكات التواصل الاجتماعي.

وانخفضت أسهم أكسيوم أكثر من عشرة في المئة إلى 25 دولارا في أعقاب إعلان فيسبوك.

ومن الواضح أن النتائج الخاصة بالفرد الواحد لا تنبئنا كثيرا عن دقة قاعدة البيانات التي تقول أكسيوم إنها تتضمن نبذات عن 47 مليون مستخدم في بريطانيا، و700 مليون مستهلك على مستوى العالم.

كما يبدو أنني طرف سيء في عملية جمع البيانات لأنني أراجع في العادة عندما يُطلب مني إعطاء الشركات حقوق نشر البيانات.

وقالت أكسيوم "معلوماتنا تكون أكثر دقة عندما نمتلك بيانات أكثر من صاحب

لندن - أنا في السابعة والخمسين من العمر وزوجتي في الثلاثين ولدينا غلاية مياه جديدة بعض الشيء وجهاز تلفزيون من الطراز القديم وسيارة تعمل بالبترول ولم ننجب أطفالا. في واقع الأمر ليس أي من هذه المعلومات صحيحا، لكن هذا هو ما قد تعتقد في صحته إذا تعاقدت على شراء بياناتي من أكبر شركة في العالم للوساطة في المعلومات من حيث القيمة السوقية.

اشتد القلق العام من الطريقة التي تجمع بها الشركات بيانات المستخدمين الشخصية وتستخدمها، بعد ما تكشف في الآونة الأخيرة أن شركة كامبريدج أناليتيكا لاستخلاص البيانات استخدمت بشكل غير سليم البيانات الشخصية لنحو 50 مليوناً من مستخدمي فيسبوك بغرض استهداف الناخبين. فتوجهت إلى شركة أكسيوم، التي تعمل انطلاقاً من أركنسو وتحقق دخلاً يتجاوز 800 مليون دولار سنوياً من بيع بيانات عن المستهلكين لكبرى الشركات العالمية، وطلبت منها ما تملكه من بيانات واستنتاجات عني.

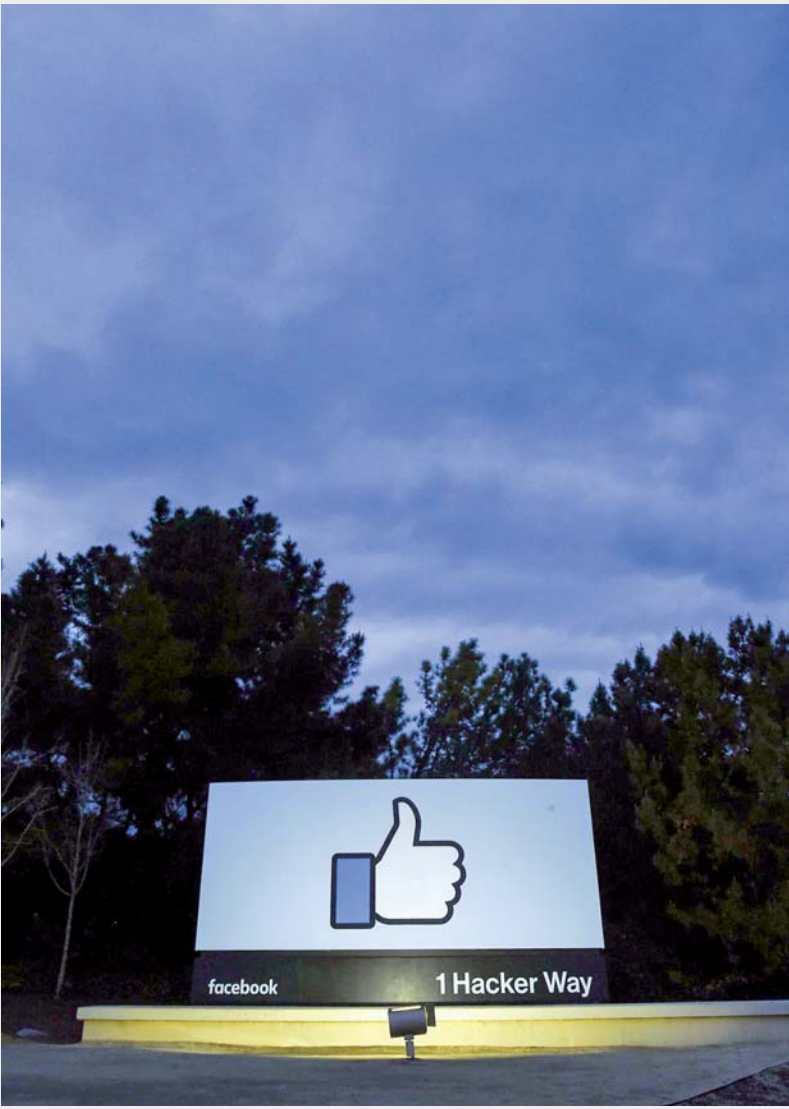
وتسمح القوانين في أوروبا والولايات المتحدة لشركات مثل أكسيوم بجمع البيانات من المصادر المتاحة للجميع وغيرها عنا.

وتقضي قوانين الخصوصية السارية في أوروبا، والمقرر تشديدها في الأشهر المقبلة، بأن تكشف كل الشركات التي تتولى جمع البيانات لأي أوروبي يطلب المعلومات التي بحوزتها عنه. أما القانون الأمريكي فلا يمنح الأميركيين الحق في هذا القدر من الإفصاح.

وتبين نتيجة استقصاءاتي كيف تحاول الشركات تكوين صور تفصيلية عن الأحوال المالية للأفراد وعلاقاتهم واهتماماتهم الشخصية وأنواقهم في التسوق حتى إذا كانت تملك قدراً ضئيلاً من البيانات.

هذه اللحامات البنيانية تدار على أساسها الآن الآلية الموسعة التي توزع الإعلانات عبر الإنترنت، ويمكن أن تستخدم أيضاً في تحديد القضايا السياسية التي يهتم بها الناس واتجاهاتهم عند التصويت في الانتخابات. والسؤال الآن هو: ما مدى دقة الصور التي ترسمها تلك الشركات؟

الكشف عن حسابات التواصل الاجتماعي للحصول على تأشيرة أميركية



واشنطن - سيتعين على الراغبين في الحصول على تأشيرة أميركية الإفصاح عن حسابات مواقع التواصل الاجتماعي، وأرقام هواتفهم السابقة، وحساباتهم البريدية الإلكترونية، في إجراء جديد بطلال 10 ملايين شخص سنوياً. وبموجب خطة لوزارة الخارجية نشرت الجمعة، سيتعين على المتقدمين للحصول على تأشيرة سواء للزيارة أو كمهاجرين محتملين، ملء قائمة بحساباتهم في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي.

وسيكون على المتقدمين تعريف أي منصات يستخدمونها و"أي محددات هوية يستخدمونها في هذه المنصات خلال السنوات الخمس السابقة لتاريخ الاستمارة". ونصت المذكرة المنشورة في السجل الفيدرالي على أن "الأسئلة الأخرى تتضمن تقديم أرقام الهواتف المستخدمة سابقاً، والحسابات البريدية الإلكترونية، وسفرهم خارج دولهم خلال الخمس سنوات السابقة".

واقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حزمة القواعد الجديدة العام الماضي فيما وصفه بأنه "التدقيق الشديد" وهو ما قالت جمعيات حقوقية إنه يتعارض مع الخصوصية، لكن مسؤولين أميركيين قالوا إن التعديل الجديد سيمكنهم من التعرف على منظرين محتملين، مثل أحد المهاجرين في إطلاق النار في سان برنابينو أواخر 2015، والذي حصل على تأشيرة رغم أنه كان من مؤيدي "الجهاد" على مواقع التواصل الاجتماعي. وسيطبق التعديل الجديد على تأشيرات المهاجرين وغير المهاجرين على حد سواء.

وخلال العام المالي الماضي، تقدّم نحو 600 ألف شخص للحصول على تأشيرة هجرة في حين تقدّم حوالي عشرة ملايين للحصول على أنواع أخرى من التأشيرات.



«التركمان ليس لديهم تمثيل قومي في مجلس المفوضين، ولا يوجد أي مبرر للتوقيع على وثيقة الشرف الخاصة بالسلوك الانتخابي».

أرشد الصالحي
الجبهة التركمانية العراقية



«هناك تهديد بعملية إعادة ضخمة للاجئين سوريين من تركيا إلى شمال سوريا والقيام بسياسة إعادة توطين عدوانية تحركها النزعة العرقية».

كلوديا روت
نائبة رئيس البرلمان الألماني

تداعيات النهج الأميركي المرتقب إزاء طهران

الملاحه الدولية وكاثت النتيجة خسارة إيران للحرب.

يتجه فريق ترامب المتشدد (اعتبر ستيفن والت الأستاذ في جامعة هارفارد، والأوبامي الهوى أن التعيينات الترامبية تمثل عودة إلى التشنينة -نسبة إلى ديك تشيني- ونهج المحافظين الجدد في حقبة جورج بوش الابن) لتنفيذ أجندته ضد إيران مع إدراك لمنسوب التحدي والتداعيات. وكان ملفتا منذ فترة تصريح عضو مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور ليندسي غراهام الذي أشار إلى أن "إيران تنحصر في الشرق الأوسط بينما الولايات المتحدة وحلفاؤها يجزّون أذيال الهزيمة، وأن إيران بمساعدة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تمضي قدما، بينما لا تزال الولايات المتحدة وإسرائيل عند النقطة نفسها". وهذا دفع أيضا رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي، السيناتور الجمهوري بوب كوركر، إلى توقع الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، بعدما كان من المدافعين عنه، وتجمع الكثير من الأوساط في واشنطن على الدعوة إلى تشديد الضغوط على إيران في الخارج والداخل لتجنب المواجهة العسكرية. في هذه الأثناء، يذخر الوضع الإقليمي المتنازم، خاصة في سوريا واليمن، بأخذ إدارة ترامب إلى خيار مواجهة مقننة لأن استمرار الحوثيين في إطلاق الصواريخ ضد المدن السعودية يبرهن على أن البرنامج الصاروخي الباليستي لإيران يمثل تهديدا للاستقرار الإقليمي والعالمي. وإذا صحت التسريبات التي تفيد بـ"قيام طائرتين حربيتين إسرائيليتين من طراز 35ف بطلعات في الأجواء الإيرانية خلال الشهر الجاري بهدف الاستطلاع في مناطق بندر عباس وأصفهان وشيراز، والتحليق على ارتفاع كبير فوق مواقع أخرى يشتبه في علاقتها ببرنامج إيران النووي على شاطئ الخليج" فهذا يعني أننا إزاء حالة من التهويل واستعراض القوة وربما البعث برسالة مفادها أن "خطة ضربة عسكرية أميركية وإسرائيلية في سوريا ضد المواقع الإيرانية هناك ربما تصيب إيران نفسها".

تتعدد السيناريوهات عن ربيع ساحن في الشرق الأوسط والخليج العربي، لكن الاحتمالات تتراوح تبعا لأولويات صناع القرار وللمخاطر المترتبة في حقبة الاضطراب الغربي مع روسيا. بيد أن واشنطن التي سهلت ارتقاء إيران إلى قوة إقليمية مؤثرة بسبب حربي أفغانستان والعراق والحرب ضد داعش تجد نفسها أمام هدف احتواء طهران الذي لا يبدو سهل المنال.

التوتر غير المسبوق بين الغرب وروسيا بعد الطرد المتبادل للدبلوماسيين، والذي يمنح الرئيس الأميركي فرصة لإبراز قيادته من دون انتقاد أو تحفظ من الأوروبيين الموقعين على الاتفاق.

تقييم الحلفاء الإقليميين المتناغم مع تقييم الرئيس ترامب والمحفز له في مقاربة مجمل السياسة الإيرانية.

الأوضاع الداخلية الأميركية قبل انتخابات نصف الولاية، والبليلة داخل الإدارة مع مسلسل التغييرات فيها وشبح روسيا غيت. وهذه المتاعب الداخلية تبرز تشددا خارجيا.

الأوساط الدبلوماسية الأميركية

تعتبر أن النهج المتشدد الذي أسفر عن تراجع بيبونغ يانغ سيأخذ أشكالا أخرى مع طهران. وعلى الأرجح سيتوازى السعي لتجسيم واحتواء نفوذ طهران الإقليمي مع التركيز على الوضع الاقتصادي المتردي

أيا كان القرار سواء انسحب ترامب من الاتفاق النووي أو لم ينسحب، تعتبر الأوساط الدبلوماسية الأميركية أن "النهج المتشدد الذي أسفر عن تراجع بيبونغ يانغ سيأخذ أشكالا أخرى مع طهران". وعلى الأرجح سيتوازى السعي لتجسيم واحتواء نفوذ طهران الإقليمي مع التركيز على الوضع الاقتصادي والمعيشي الإيراني المتردي.

استنادا إلى ما يجري من تحركات احتجاجية متواصلة منذ 28 ديسمبر 2017، سيكون الضغط الاقتصادي وسيلة للي ذراع إيران أو لجذبها نحو بعض التنازلات كما حصل خلال المفاوضات النووية. بيد أن التحويل على أطروحة "تغيير النظام" وزعزعة الاستقرار الإيراني، يمكن أن تمثل ذريعة لجبرالات الحرس الثوري كي يذهبوا بعيدا في التصعيد الإقليمي حيث سيواجهون احتمال استخدام القوة الأميركية في بعض مساحر النزاعات الخاصة تلك التي تمثل تهديدا لإسرائيل وللمصالح العليا الأميركية وحبيتها يمكن للجانب الإيراني أن يقع في فخ المواجهة كما حصل في أواخر حرب العراق - إيران عام 1988 عندما هددت البحرية الإيرانية خطوط

قبل ستة أسابيع من اتخاذ الرئيس دونالد ترامب لقراره حول الاتفاق النووي مع إيران، تجمع الإشارات الآتية من واشنطن على بلورة استراتيجية احتواء طهران التي تكلمت عنها إدارته منذ أكثر من سنة. يدفع ذلك بالبعض إلى تغليب خيارات المواجهة بناء على التغييرات الأخيرة في فريق عمل البيت الأبيض وعودة الصقور إلى الساحة.

في المقابل، يبدو أن أوامر العمليات الصادرة من طهران تنعكس تصعيدا وعلى الأخص في جبهة اليمن. هكذا قبل منعطف الثاني عشر من مايو، لا يُعيّر صانع القرار الإيراني كل الاهتمام للدفاع عن خطة العمل المشتركة (الاسم الرسمي للاتفاق النووي الموقع في 15 يوليو 2015) بل ينتبه أكثر للتحدي الداخلي الذي استمر في التصاعد منذ احتجاجات أواخر العام الماضي، ولذلك يخشى أرباب الثورة الإسلامية الإيرانية مسعى أميركيًا لتغيير النظام أكثر مما يخشون عملية عسكرية ضد منشاتها النووية أو أي مجابهة مباشرة بحرا أو برا.

تقاطع الدلائل في الفترة الأخيرة على قرار أميركي بالانسحاب من الاتفاق النووي: التغييرات السياسية التي أجراها الرئيس الأميركي في إدارته مع تركيب فريق متجانس ومتشدد من خلال تعيين مايك بومبيو بديلا عن ريكس تيلرسون في منصب وزير الخارجية، والسفير جون بولتون مستشارا للأمن القومي بدلا من الجنرال هيربرت ماكماستر. وبولتون صاحب المواقف المتشددة الداعية إلى وجوب إيقاف شرور إيران كما يقول وتجفيف تمويلها للإرهاب العابر للحدود وضرب حلفائها ومنهم نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا.

فشل الجانب الأوروبي في تقديم حوافز تمنع سيد البيت الأبيض من تنفيذ وعيده، إذ لم تتمكن باريس ولندن وبرلين خلال اجتماع مغلق لسفراء دول الاتحاد في بروكسيل، في 28 مارس، من انتزاع موافقة بالإجماع على خطة عقوبات محدودة تشمل حظر سفر وتجميد أصول 15 إيرانيا وشركات وجماعات ربما فيها أعضاء في الحرس الثوري الإيراني، وذلك تبعا لاعتراض عدة دول أبرزها إيطاليا وإسبانيا (لأسباب متصلة بالعلاقات الاقتصادية وبانعكاسات العقوبات الجديدة) علما أن العقوبات الجديدة لن تمسّ تدابير رُفعت بموجب الاتفاق النووي.

منح الأولوية للتهديد الإيراني ضمن محور الشر بعد المناخ المستجد في شبه الجزيرة الكورية والقمة المنتظرة بين دونالد ترامب وكيم جونج أون.

السياسة الخارجية الأميركية بين التحفظ والهجوم

كان هذا الأمر يشكل أولوية لدى الرئيس الأميركي باراك أوباما منذ العام 2013 حتى نجح في إتمامه.

ولكن نجاح الاتفاق النووي في تجنب الحرب وتجميد البرنامج النووي لم يتطرق إلى جذور الخلاف الأميركي مع إيران، كما يجادل الرافضون للاتفاق؛ إذ واصلت إيران تطوير قدراتها العسكرية ومنها النووية، واستخدمت تلك القدرات في دعم جيش جرار يتألف من الحرس الثوري المدعوم بالميليشيات غير النظامية التي جندتها على أساس طائفي من أفغانستان والعراق لتنفيذ سياسة توسعية نجحت فيها إلى حد كبير. قيدت الرغبة الشديدة في التوصل إلى اتفاق سلمي على البرنامج النووي الإيراني الإدارة الأميركية ومنعتها من الدخول في صدامات مع طهران. يرى البعض أن إلغاء الضربة العسكرية الأميركية للنظام السوري في صيف العام 2013 كان، في أحد جوانبه، بسبب تركيز الإدارة الأميركية على المفاوضات ولتجنب عرققتها. كان تخلي الإدارة الأميركية عن تلك الضربة العسكرية نقطة تحول في الملف السوري، حيث تبعها تصعيد طهران وميليشياتها لدورهما العسكري في سوريا والعراق وهو ما نتج عنه نفوذ عميق تصعب اليوم محاصرته فضلا عن صعوبة إنهائه.

كما لم يقدّم الاتفاق النووي حلا للمستقبل فبعد عشر سنوات ومن يوم توقيع الاتفاق ستكون إيران في حل جديد من التزاماتها. هكذا قام أوباما بتأجيل النزاع مع إيران للمستقبل ويبدو أن هنالك في الإدارة الأميركية من يرى أن معالجة ملف إيران النووي وتطور قدراتها العسكرية وتوسع نفوذها يجب أن يبدأ اليوم. وإذا كان السبب الرئيسي لعدم تفصيل واشنطن لسياسة المواجهة مع طهران في عهد باراك أوباما هو رغبتها في الابتعاد عن الصراعات وتجنب التورط العسكري في المنطقة، فإن الواقع تغير كثيرا منذ ذلك الوقت. لقد باتت الولايات المتحدة اليوم لاعبا رئيسيا في سوريا وانتهى الجدل حول

أثار تعيين الرئيس الأميركي دونالد ترامب المحافظ المتشدد جون بولتون مستشارا جديدا للأمن القومي خلفا للجنرال المعتدل هيربرت ماكماستر المخاوف باحتمال اتجاه الولايات المتحدة الأميركية للحرب مع إيران. جاء ذلك بعد نحو أسبوعين فقط على إقالة وزير الخارجية ريكس تيلرسون وتعيين مايك بومبيو الذي يعتبر من صقور السياسة الخارجية.

ويعرف عن كل من بولتون وبومبيو موقفهما المتشدد تجاه طهران والمتحمس لطرح حلول سريعة وفعالة على الطاولة بدلا من ترحيل المشاكل العالقة للمستقبل كما فعلت إدارة باراك أوباما. ووصفت شخصيات بارزة في أروقة السياسة الأميركية بولتون على نحو خاص بأنه "خطير" و"مندفع" وميال إلى اعتبار الدبلوماسية عديمة الجدوى في حال لم يسبقها استخدام القوة العسكرية. يمكن تلمس تلك الموصافات من خلال خطاب ملتهب ألقاه بولتون العام الماضي أمام مؤتمر لمعارضين إيرانيين توعد فيه النظام الإيراني بالسقوط قبل أن يتسنى له الاحتفال بذكرى مرور أربعة عقود على الثورة الإيرانية والتي تأتي في العام القادم 2019.

ما يزيد المخاوف هو حديث دونالد ترامب عن أن سبب التعديلات في إدارته يعود إلى خلفه مع ماكماستر وتيلرسون حول الاتفاق النووي مع إيران. وعرف عن الرجلين عدم رغبتهما في إلغاء الاتفاق النووي بون وجود استراتيجية بديلة. كما يتخوفان من أن تكون تلك الاستراتيجية هي الحرب مع كل ما تحمله من دمار ومفاجات.

ويعتبر تجنب الحرب أحد أهم أسباب تمسك الدول الأوروبية والرئيس السابق باراك أوباما بالاتفاق النووي، وخصوصا أن الأخير كان قد بنى سياسته الخارجية على تجنب المزيد من الحروب وسحب القوات الأميركية من العراق وأفغانستان. كما نجح الاتفاق في تجميد تطوير برنامج إيران النووي الذي كان يسير بوتيرة سريعة. وقد

خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

واشنطن التي سهلت ارتقاء إيران

إلى قوة إقليمية مؤثرة بسبب حربي أفغانستان والعراق والحرب ضد داعش تجد نفسها أمام هدف احتواء طهران الذي لا يبدو سهل المنال

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

باراك أوباما قام بتأجيل النزاع مع

إيران للمستقبل ويبدو أن هنالك في الإدارة الأميركية من يرى أن معالجة ملف إيران النووي وتطور قدراتها العسكرية وتوسع نفوذها يجب أن يبدأ اليوم

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«لقد ضحى الضابط أرنو بلترام بحياته لإنقاذ حياة الآخرين. هذا البطل الشجاع يمثل شرف فرنسا وشجاعتهما وعظمتها».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي السابق

«العمل الذي قامت به أم قصي يعد مثالا للأمم العراقية الطيبة والشجاعة، وهو نابع عن الأصالة والأخلاق والإنسانية والاعتزاز ببلدنا».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



آراء

أم قصي والضابط بلترام.. أمة من الإنسانية لن تهزم



أم قصي تشبه كل أمهات العراق بل تشبه صورة العراق التاريخية في قلب الإنسانية كمهد للحضارات والأبجدية والقانون... أصغت أم قصي لنداء فطرة إنسانية عابرة لحدود الجغرافيا والسياسة والأيدولوجيا

أمثلة التضحية بالنفس من أجل الآخرين تزدهم في العراق أو بلدان الأزمات لكن التطوع محل رهينة في عملية إرهابية أشبه بالتطوع محل شخص بريء محكوم بالإعدام. سلوك يدفعنا للقول: هل الحياة البشرية أفضل بعد العمل الإنساني والبطولي للضابط الفرنسي؟ مراسم التشييع المهيبة في باحة متحف ليزينفاليد العسكري حيث يردد نابليون بونابرت وبحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرؤساء هولاند وساركوزي وأحزاب المعارضة، كانت رسالة إلى بعض حكام العالم من الذين مازالوا يعتقدون أن الشعوب مجرد رهائن في قبضة إرهاب أجهزتهم القمعية.

أم قصي سيدة تريد منا ألا ننسى العراق في وقت مستقطع واستثنائي، وألا نخوض في مستنقع السلطات ومواقف شرفهم بلا طائل؛ لأن ميثاق الانتماء للعراق لا يحتاج إلى تعهدات ولا إلى قسم أو وعود انتخابية مجربة أو تحريض على محاربة الأمويين أو العباسيين للفوز في انتخابات مايو 2018. أم قصي حكومة للمصالحة والمحبة، بل إن ما أقدمت عليه تحول إلى صفعات قوية على وجه حكومات الاحتلال والمحاصرة الطائفية والسياسية والأغلبية والأقلية؛

كمهد بريء للحضارات والأبجدية والقانون؛ أم بكل ما تحمله من شفقة ورحمة اشتبكت عليها 17 يوما من أطول أيام التاريخ؛ أيام أنتجت لنا رواية عميقة بمقابلة اعتذار وبراعة من قلعة عار عملاء الاحتلالين الأميركي والإيراني، تعبيرا عن تطويق الخلل ومحاصرته ليعود العراق إلى سيرته الأولى حيث تسكن المعجزات بصمت يتظهر من نداء الخونة ويتعالى يرفض كل طارئ.

وكما كانت أم قصي مفتاحا من مفاتيح الثقة بالأمال العظيمة لغد العراق بما وهبت من شجاعة بلا حدود، كذلك تفتحت في فرنسا ورده أمل في قلب الإنسان أينما كان؛ ورده تعد بالتضامن والإخاء وتجسيد أرقى تعاليم مدارس التضحية والعيش من أجل الآخرين عندما حصد الضابط الفرنسي القاتل أرنو بلترام وسام جوقة الشرف من رتبة قائد بعد أن تطوع ليحل بدلا لأحد الرهائن في العملية الإرهابية في مدينة تريب جنوب فرنسا. ترى كم ساهمت تضحية أرنو بلترام في تحفيز المجتمع الدولي على محاربة ظاهرة الإرهاب التي امتدت في استعاراتها لتصبح منهجا للصراع من أجل النفوذ أو إصرار بعض الأنظمة على ارتكاب جرائم الاحتجاز والإبادة وحصر المدن.

العراقية عليّة خلف صالح حصدت جائزة أشجع النساء لعام 2018 من وزارة الخارجية الأميركية بحضور السيدة ميلانيا ترامب. الجائزة تمنح عرفانا لشجاعة عشر من نساء العالم لدورهن القيادي في خدمة السلام والعدالة وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ماذا فعلت ابنة الرافدين؟ في يونيو 2014 وبعد أيام من احتلال تنظيم داعش للموصل، أي بعد انتشار أخبار المجازر والانتهاكات وتمدد الوحشية إلى محافظة صلاح الدين، وبعد ذلك الرتل الطويل من الأسرى المتدربين في معسكر سبايكر الرتل أو الطابور انتقل إلى مجزرة بندي لها جيبين نهر دجلة الذي جُرب لوعة انفعاله على مدى قرون عندما استعادت ذاكرته وحشية وهمجية المغول التي نزلت على أهل بغداد والمدن العريقة وعلى مخطوطاتهم حرقا وتقتيلا وإغراقا ومعها تباطات وتخلفت مناهج البحث في العلوم والرياضيات والآداب والفنون.

عدد من الناجين من مجزرة سبايكر تلقفتهم سيدة من ناحية العلم في محافظة صلاح الدين تدعى أم قصي، أصبحت لهم أمًا وكانوا لها أولادا في أجواء تنذر بالهلاك وعدم النجاة؛ لم تلجأ للبكاء والعويل والنواح ولم تطلب منهم الرحيل إلى المجهول لحماية أسرته وبناتها، ولم تسألهم عن قوميتهم أو دينهم أو طائفهم رغم أن العراق تتحكم فيه أحزاب طائفية وزعماء طائفيون ومحاصصة طائفية ورئيس حكومة في حينها كان نوري المالكي ينزّ تحشيدا للطائفية.

أصغت أم قصي لنداء فطرة إنسانية عابرة للبحار والقارات والمحيطات، عابرة لحدود الجغرافيا والسياسة والأيدولوجيا والمزاج واللغات وفوارق الطبقات والثقافات والإنبيات والحضارات؛ استجابت أم قصي لبكاء أمومة داخلي، يذكرنا بسؤال يتردد في داخلنا نحن كعراقيين نساء ورجالا: ما الذي يبكيها ويفطر قلوبنا حزنا كلما ذكر العراق؟ تقول أم قصي "كنّا موقد عز تفرق عنه الأحباب". بهذه المعاني استبسلت لتحمي هؤلاء الشباب بتدبير مبيتهم وتأمينهم من جوع ومن خوف ولم تكتف بالرعاية بل تصرفت كقائدة لمجموعة في زمن المحنة، إذ سعت لتوفر هويات خاصة لهم كطلاب بأسماء وهمية في محاولة شجاعة وجريئة لعبور 11 نقطة تفتيش لمقاتلي داعش وباتجاه كركوك بسيارة نقل مصحبة ببناتها لأغراض التوعية؛ وكان لها ذلك بعد مواقف تحبس الأنفاس مع أي خطأ محتمل قد يؤدي بهم جميعا إلى التكتيل والموت.

أم قصي، عليّة خلف صالح، ولدها قصي وزوجها والكثير من المقربين إليها قتلى، كانت مهجرة تشبه كل أمهات العراق بل تشبه صورة العراق التاريخية في قلب الإنسانية

النزاهة شرط المرجعية المفقودة

مؤامرة بعثية، والتفجيرات وأحداث العنف خروق أمنية لا استراتجية إيرانية. وبالفعل تمكنت من خلال المحكمة العليا التي يترأسها قاض معروف بولائه للحاكم، لا القانون العراقي، من أن تُغيّر النظام الانتخابي المعمول به عالميا بنظام محاصصة همش سلطة الناخب وجعله ضحية للمساومات والصفقات السياسية.

خيار الناخب الشيوعي لا يفترض أن يكون مرهونا برضا السيد بل بتوقه إلى الأفضل الذي يلي حاجاته وتطلعاته بغض النظر عن قومية أو طائفة من يحقق له الأفضل

بموجب قرار المحكمة العليا حول تفسير عبارة "الكتلة النيابية الأكبر عددا" صار العراق البلد الذي يذهب شعبه إلى صناديق الاقتراع لأجل أن تكون القوائم الخاسرة ومرشحوها بالسلطة. من هنا انحرفت العملية السياسية عن مسارها الديمقراطي وضاع البلد في دوامة المحاصصة الطائفية. بعد نهاية الانتخابات وإعلان النتائج سيتم تقسيم الدولة ومؤسساتها إلى حصص وحقات وزارية، سيادية وغير سيادية، توزع على الكتل الخاسرة بعدد الأصوات كاستحقاقات انتخابية تفرضها التحالفات.

وصف رجل الدين الشيوعي جعفر الإبراهيمي، في إحدى خطبه، السياسيين الشيعة بـ"النكرات التي عملت المرجعية من خلال المنابر الحسينية على انتخابهم وإيصالهم إلى السلطة"، واعترف أنه ومن خلال المنبر الحسيني "نفذ توجيهات المرجعية العليا في النجف بتسليط الضوء

لقد قدمت المرجعية العليا للمؤسسة الفقهية الشيعية في محافظة النجف، في خطبة القاها ممثلها السيد عبد المهدي الكربلائي، شروطها للانتخابات العراقية القادمة ودعت جمهورها إلى المشاركة في الانتخابات واختيار المرشح النزيه والقائمة أو الكتلة المعروفة بالنزاهة. استخدمت المؤسسة الدينية عبارة "المرشح المرضي" أو "الكتلة والقائمة المرضية" لتؤكد على النزاهة كشرط من شروط رضاها عن الناخب والمرشح والكتلة. وهي تحاول، من خلال ذلك، تهئية المجتمع الشيوعي للانتخابات ضمن حيز أخلاقي تصحح من خلاله أخطاءها في المرحلة السابقة وتبعد الفاسدين في منظومتها السياسية عن السلطة.

وتطلب مرجعية النجف من الشيعة اختيار المرشح النزيه رغم إخفاقها في اختياره لثلاث دورات انتخابية متتالية. وقد ساهمت المرجعية بشكل مباشر في بناء هيكل الدولة الشيعية داخل الدولة العراقية. وحافظت عليها في الدورة الانتخابية الثانية بقانون يسمح للكتلة التي تجمعت من القوائم الانتخابية في كيان واحد بتشكيل الحكومة، وليس الكتلة الفائزة بعدد الأصوات الانتخابية.

في الانتخابات النيابية العراقية لعام 2010 فازت القائمة العراقية التي يقودها إباد علاوي بعد حصولها على 91 مقعدا، وبدل أن تباشر القائمة بتشكيل الحكومة وفق الدستور العراقي، دخلت البلاد في أزمة مفتعلة حول تفسير فقرة دستورية تقول "الكتلة النيابية الأكثر عددا".

لم تقبل مرجعية النجف نتائج الانتخابات فاتخذت من التشكيك بمعنى الفقرة وسيلة للتحايل على النظام الانتخابي وتغيير نتائجها، وهو أسلوب مارسه سياسيوها في قيادة الشيعة وفق رؤيتها السياسية، كان تكون اميركا قوة محررة لا احتلالية، وانتفاضة الشعب من أجل الإصلاح



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

التطوع محل رهينة في عملية إرهابية أشبه بالتطوع محل شخص بريء محكوم بالإعدام. ترى كم ساهمت تضحية الضابط الفرنسي أرنو بلترام في تحفيز المجتمع الدولي على محاربة ظاهرة الإرهاب



كافي علي
كاتبة عراقية

الانتخابات اختبار عملي لوعي الشعب وقدرته على قيادة نفسه من خلال ممثليه. هي ليست تكتلات طائفية تفرض وصايتها على الوعي الشعبي بالإرادة المقدسة للسيد السيستاني

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«العراق سيستثني منتجات نفطية ثانوية من إيرادات شركات النفط في العقود الجديدة المتوقع منحها في يونيو، مما يعني تقليص رسوم الإنتاج التي تتلقاها الشركات».

عبدالمهدي العميدي

مدير مكتب التراخيص والعقود في وزارة النفط العراقية

«المينة وافقت على طلب شركة سيسيس إكس تقديم خدمات الإنترنت ذات النطاق العريض في الولايات المتحدة ومختلف أنحاء العالم عبر الأقمار الصناعية».

بيان رسمي

هيفة الاتصالات الاتحادية الأميركية



اقتصاد

الدولار أكثر الجبهات سخونة بين الصين والولايات المتحدة

سلام سرحان

كاتب عراقي



لا رغم حمى التصعيد التجاري بين الولايات المتحدة والصين بشأن رسوم الرئيس دونالد ترامب على بعض الواردات الصينية، إلا أن جبهة الصراع الأكثر سخونة تكمن في مكان آخر وتتمثل في حربها الباردة لتقليص هيمنة الدولار على النظام المالي العالمي. تلك المناوشات التجارية ليست سوى القمة الطافية من جبل الجليد. وهي رغم هيمنتها على عناوين الأخبار والتحذيرات الواسعة من اندلاع حرب تجارية، لن تسفر عن شيء، ومن المرجح أن تنتهي بتقديم تنازلات شكلية من الطرفين لحفظ ماء الوجه. استخدم الطرفان أعنف العبارات في وصف تلك المواجهة. وذهبت الصين المحفظة عادة إلى القول إنها ممارسات خبيثة فتحت "صندوق الشور" وقد تطلق موجة من ممارسات الحماية التجارية في أنحاء العالم.

لكن نظرة عميقة على موازين القوى تؤكد أن اندلاع حرب تجارية في الوقت الحالي أمر مستبعد بسبب تدخل الاقتصادات العالمية بدرجة يصعب فض الاشتباك فيها. كان يمكن أن يحدث ذلك قبل عشرين عاما حين كانت الروابط التجارية أقل بمئات المرات من مستوياتها الحالية. اليوم هناك استثمارات أميركية بتريليونات الدولارات في الصين وأكثر منها من الجانب الصيني في الولايات المتحدة، إذا أضفنا الرصيد السيادي الصيني من السندات الأميركية التي تبلغ نحو 3 تريليونات دولار، وربما مقلها أو أكثر لدى الشركات والمستثمرين الصينيين.

يمكن لبكين إذا توقفت فقط عن شراء السندات الأميركية، أن تشل نشاط الحكومة الاتحادية الأميركية خلال ساعات وتؤدي إلى انهيار الاقتصاد الأميركي. لكنها بالتأكيد لن تفعل ذلك لأنها ستصحو في اليوم التالي على دمار الاقتصاد الصيني وفقدان مئات ملايين الوظائف لأن ربع الصادرات الصينية يذهب إلى الاقتصاد الأميركي.

كل ذلك يكشف أن معركة الرسوم التي يعترض ترامب فرضها على الواردات الصينية والتي تبلغ قيمتها 60 مليار دولار، مجرد مناوشات استعراضية ستنتهي إلى تسوية مرضي الطرفين.

لا يمكن أن يكون ترامب جادا في فرض تلك الرسوم، وإذا كان جادا فإن المؤسسات الأميركية ستجبره على أن يصحو من أوهامه لأن تأثيرها على الأميركيين أكبر بكثير من تأثيرها على الصين. ستنعكس آثار تلك الرسوم على المستهلك الأميركي وخاصة مؤيدي ترامب الفقراء من خلال ارتفاع الأسعار. وسوف تنعكس أيضا

ترامب يستهدف هيمنة أمازون على أسواق تجارة التجزئة

● توجه عالمي لتعزيز رادار الضرائب لمطاردة الشركات الإلكترونية



دروب خلفية تقطع الطريق على متاجر التجزئة



دونالد ترامب؛

شركة أمازون لا تدفع سوى القليل من الضرائب خلافا للشركات الأخرى

وحاول بيزوس استمالة ترامب بعرض إرساله للفضاء مع مؤسسته بلو أوريجين لاستكشاف الفضاء. وبعد الانتخابات هناك بالفوز بالرئاسة وغرد في حسابه على تويتر يقول "أقدم أفكارى الأكثر انفتاحا وأتمنى له النجاح الكبير في خدمته للبلاد".

وباتت أمازون لاعبا رئيسيا في حفظ البيانات السحابية وبث خدمات الفيديو وقد استخدمت أبحاثها في الذكاء الاصطناعي وأجهزة الكسلا للمساعدة الرقمية. وأعلنت الشركة العام الماضي عن خطط لفتح مقر ثان لها إلى جانب مقرها في سيائل بولاية واشنطن، مما تسبب في منافسة محمومة من جانب ولايات ومدن أميركية عرضت اقتطاعات ضريبية لعملاق قطاع التكنولوجيا.

وأكد المسؤولون في الشركة أن المقر الجديد أتش.كيو 2 سيؤمن قرابة خمسة مليارات دولار من الاستثمارات سنويا وسيوفر نحو 50 ألف وظيفة جديدة.

وترامب ليس وحده من يريد فرض ضرائب على شركات التكنولوجيا، فالاتحاد الأوروبي أيضا يعترض القيام بنفس الخطوة تجاه الشركات التي تنشط في فضاءات خفية لا ترصدها الرادارات التقليدية للقوانين الضريبية مثل أمازون وفيسبوك وغوغل ومايكروسوفت.

وقال وزير المالية الفرنسي برونو لومير مطلع الشهر الحالي إن "الاتحاد الأوروبي سيفرض ضريبة على عائدات شركات التكنولوجيا العالمية بمعدل يتراوح بين 2 و6 بالمئة".

وتضمنت مسودة وثيقة للمفوضية الأوروبية الشهر الماضي، ضريبة بناء على مكان العمل وليس الشركة، حيث سيتم اعتماد الضريبة بما بين 1 و5 بالمئة من إجمالي العوائد.

ويهدف المقترح لزيادة فاتورة ضرائب شركات مثل أمازون وغوغل التابعة لشركة الفابيت وفيسبوك، والتي تتهمها دول الاتحاد بعدم دفع أموال من خلال إعادة توجيه أرباحها إلى دول تنخفض فيها الضرائب مثل لوكسمبورغ وأيرلندا.

وكانت فرنسا أول دولة أوروبية اقترحت فرض ضرائب على عائدات شركات التكنولوجيا العملاقة وليس على أرباحها لالتفاف حول مشكلة تحويل تلك الشركات أرباحها من البلد الذي تعمل فيه إلى دول تفرض ضرائب منخفضة.

وقالت شركة أبل في شهر يناير الماضي، إنها ستدفع ضرائب بقيمة 38 مليار دولار على أرباحها خارج الولايات المتحدة، ما يعد أكبر مبلغ يدفع بموجب الإصلاح الضريبي الجديد في البلاد.

تضاربت آراء المحللين بشأن مدى تأثير تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض قيود ضريبية مشددة على شركة أمازون. وأشاروا إلى قدرة إمبراطوريتها الهائلة وإمكاناتها المالية على مواجهة التحديات، رغم توجه عالمي يمتد إلى الاتحاد الأوروبي الذي يبحث أيضا عن سبل لتعزيز قدرة الإجراءات الضريبية على مطاردة شركات التكنولوجيا العملاقة.

البريطانية لبيانات شخصية للملايين من مستخدمي موقع فيسبوك. وذكر تقرير أكسيوس نقلا عن خمسة مصادر أنه تمت مناقشة الأمر مع ترامب، وأن الرئيس الأميركي تحدث عن اللجوء إلى قانون المنافسة بهدف ملاحقة الشركة بسبب قلقه على شركات التجزئة الصغيرة من الخروج من السوق بسبب أمازون.

وكشفت المصادر أن أصدقاء ترامب الأثرياء أبدوا تذمرا شديدا من أن شركة أمازون تقتل المراكز التجارية ومحلات بيع التجزئة. وأشاروا إلى أن ترامب يريد تغيير أسلوب المعاملة الضريبية لأمازون، وهو موضوع كان قد أشاره علنا العام الماضي عندما دعا إلى فرض ضريبة إترنت على شركات التجزئة رغم أن أمازون تحصل بالفعل على ضريبة المبيعات على البضائع التي تبيعها للمستهلكين.

ورفض مسؤول في البيت الأبيض التعليق على التقرير، إلا أنه قال إن الرئيس "طالما صرح أنه يتطلع إلى مكان متوازن تعمل فيه جميع الشركات"، وفق وكالة رويترز.

amazon

أمازون تخطط لفتح مقر ثان في سيائل يوفر 50 ألف وظيفة جديدة باستثمار 5 مليارات دولار

وقال منتقدون آخرون لأمازون إن المجموعة أصبحت قوية جدا بسبب هيمنتها على المبيعات على الإنترنت، والتي يمكن أن تزداد أكثر بعد استحواذها على سلسلة مطاعم "هول فودز"، في صفقة هي الأكبر للمجموعة الأميركية، قدرت بنحو 13.7 مليار دولار.

وطالما اختلف ترامب مع مؤسس أمازون جيف بيزوس المعارض القوي للرئيس الجمهوري في حملته الانتخابية، وهو مالك صحيفة واشنطن بوست، الهدف المتكرر لانتقادات ترامب على خلفية تغطيتها الإخبارية.

ويحتل بيزوس، رأس قائمة أغنياء العالم بثروة تقدر بنحو 112 مليار دولار، وهو أول رجل أعمال في العالم تتجاوز ثروته حاجز 100 مليار دولار، وتعد شركته من بين أكثر الشركات التي تستقطب موظفين والبالغ عددهم في الولايات المتحدة فقط نحو 50 ألف شخص.

وخلال حملته الانتخابية، قال ترامب إن "أمازون يمكن أن تواجه مشكلة احتكار" إذا انتخب رئيسا، واعتبر أن بيزوس اشتري صحيفة واشنطن بوست في مسعى لحماية الشركة كي لا تضطر إلى دفع الضرائب ولا تتم مقاضاتها لملوئها الاحتكارية.

واشنطن - تسببت سلسلة تغريدات للرئيس الأميركي دونالد ترامب هذا الأسبوع بخصوص ما اعتبره ممارسات احتكارية لشركة أمازون وقيامها بالتهام سوق التجزئة في أكبر اقتصادات العالم، في تأثيرات سلبية لعملاق التجارة الإلكترونية، يعتقد محللون أنها مؤقتة.

ورغم نفى البيت الأبيض وجود أي إجراءات بشأن التعامل مع أمازون حاليا، بعد ساعات من اتهام ترامب للشركة بدفع القليل من الضرائب وإلحاق الأذى ببائعي التجزئة، لكن محللين يرون أنها لن تؤثر على خطط أحد أكبر منصات التجارة الإلكترونية في العالم.

وغرد ترامب على تويتر "عبرت عن مخاوفي تجاه أمازون قبل وقت طويل من الانتخابات وخلافا لشركات أخرى فهي تدفع القليل من الضرائب أو لا تدفع للحكومات المحلية وتستخدم نظامنا البريدي كعامل توصيلات كما أنها السبب في توقف عمل الآلاف من بائعي التجزئة".

ولم يوفر ترامب في تغريداته دلائل مقنعة تدعم انتقاداته، كما لم يقترح أي تدابير محددة إزاء شركة التسويق الإلكترونية العملاقة، ومع ذلك رأى خبراء فيها دفاعا عن مصالحه الشخصية المتعلقة بعالم المال والأعمال.

وتراجعت أسهم أمازون بأكثر من 5 بالمئة الأربعاء الماضي، في بورصة وول ستريت، ما أدى إلى خسارة قرابة 30 مليار دولار من القيمة السوقية لعملاق التكنولوجيا بعدما كشف موقع أكسيوس أن ترامب يريد كبح نفوذ الشركة المتنامي.

وتعدّ تصريحات كبار المسؤولين السياسيين في الولايات المتحدة، أحد العناصر المؤثرة على أداء أسهم الشركات المقيدة في البورصات.

ويؤثر أداء أمازون في البورصة الأميركية على أداء قطاع التكنولوجيا بشكل عام وفي وادي السيلكون تحديدا، إذ وجدت صناعة التكنولوجيا منذ اليوم الأول لفوز ترامب بالرئاسة، نفسها في مواقف معارضة له ومنها السياسة التجارية والأمن الإلكتروني.

وتزامن تلويح الرئيس الأميركي بفرض ضرائب قاسية على أمازون مع التراجع الكبير لقطاع التكنولوجيا عقب انتشار فضيحة سرقة شركة "كامبريدج أناليتيكا"

برونو لومير؛

الاتحاد الأوروبي سيفرض

ضريبة على شركات

التكنولوجيا تصل ل6 بالمئة



هاتف زكي جديد من هواوي ضعف المواصفات وضعف السعر

هاتف هواوي الجديد مزود بكاميرا ثلاثية العدسات بدقة 40 ميجابكسل وبصل سعره إلى 2220 دولارا

الذكية المنافسة لتصل إلى 40 ميجابكسل. كما زودت الهاتف بشاشة فائقة الوضوح تبلغ دقتها 1440×2880 وتوفر على مساحة 6 بوصة أي أكبر من جميع شاشات هواتف آبل وآيفون ومعظم الهواتف المنافسة الأخرى.

كما زودت الهاتف الفاخر "ميت بورشه ديزاين آر.أس." ببطارية هائلة تصل سعتها 4000 مللي أمبير ساعة ورفعت سعة ذاكرة الوصول العشوائي سعة 6 غيغابايت مع ذاكرة داخلية تبلغ سعتها 256 غيغابايت.

وجاء الهاتف الذكي الفاخر مزودا بأقوى المعالجات من طراز "كيرين 970" ونظام تشغيل غوغل أندرويد 8.1 مع أقصى درجات مقاومة المياه والأتربة، إضافة إلى تقنية الشحن اللاسلكي "كيو.أي وايرلس".

وأوضحت الشركة الصينية أن الهاتف الذكي الجديد يمتاز بمستشعر بصمة أصابع داخل الشاشة، إضافة إلى مستشعر ثان على الجانب الخلفي، لكنها لم تزوده بخاصية التعرف على الوجه، التي ظهرت لأول مرة مع آيفون إكس.

وتحاول هواوي بهذا الجهاز البحث عن موطئ قدم في سوق الهواتف الذكية المزدهم بالأجهزة المتقاربة، من خلال استهداف الفئة العليا من السوق التي لا تتأثر كثيرا بالسعر المرتفع.

باريس - فاجأت شركة هواوي الصينية الأساط المتخصصة في صناعة الهواتف الذكية بالإقدام على فقرة كبيرة تضاعف المزايا التكنولوجية الاستثنائية في أحدث هواتفها الذكية الفاخرة، والتي انعكست في أسعارها التي بلغت مستويات قياسية مقارنة بجميع الهواتف الأخرى.

وعرضت هواوي هذا الأسبوع آخر اقتراحاتها للهواتف الذكية من الفئة العليا والذي أطلقت عليه اسم "ميت بورشه ديزاين آر.أس." في العاصمة الفرنسية باريس، بسعر يبدأ من 1800 دولار ويصل إلى 2220

دولارا، أي ما يزيد على ضعف سعر

آيفون إكس الذي يضعه الخبراء على قائمة الهواتف الذكية حتى الآن. وضاعفت الشركة الصينية الكثير من مزايا الهاتف الذكي الجديد، حين لم

تكتف بالكاميرا ثنائية العدسات التي بدأت تنتشر في الهواتف المنافسة، لتزوده

بكاميرا ثلاثية العدسات. كما ضاعفت دقتها مقارنة بالهواتف





«الموازنة المصرية للسنة المالية التي تبدأ مطلع يوليو المقبل تستند إلى سعر للدولار عند 17.25 جنيه وسعر للنظ عند 67 دولارا للبرميل».

شريف إسماعيل
رئيس الوزراء المصري

«أصدرنا قواعد محدثة تغطي طريقة بيع الأوراق المالية وطريقة حساب سعر الطرح الأولي، ونستطيع القول إن السوق السعودية أصبحت جاهزة لاستقبال طرح أرامكو».

محمد القوين
رئيس هيئة السوق المالية السعودية



بيروت تتجاوز أكبر حواجز التحضير لمؤتمر الدعم الدولي

● إقرار موازنة عام 2018 بعد إجراء تعديلات جراحية ● تقليص العجز المتوقع لإظهار بعض الانضباط المالي



مراكمة الديون نشاط الاقتصاد اللبناني الوحيد

نديم المنلا:
سنعرض خطة استثمارية
بحوالي 16 مليار دولار أمام
مؤتمر باريس

ويعتبر لبنان من بين الدول الأعلى مديونية في العالم قياسا إلى الناتج المحلي الإجمالي، بنسبة تبلغ نحو 150 بالمئة. وشهدت البلاد منذ العام 2011، تدهورا في الوضع الاقتصادي جراء الانقسام السياسي حول ملفات داخلية كثيرة وعلى خلفية النزاع في سوريا المجاورة الذي تسبب في موجة نزوح من اللاجئين إليها.

لكنه اعترف أن المبادلة قد تؤثر على السوق، لذلك تجري الحكومة مناقشات جادة مع مصرف لبنان المركزي بشأن الآثار الإيجابية والسلبية لمثل هذه العملية. وأكد محافظ المركزي رياض سلامة في مقابلة مع صحيفة "ديلي ستار" المحلية الخميس أنه لا توجد نية لخفض قيمة العملة المحلية. وقال إن "أي خفض لقيمة الليرة مربوط بسعر صرفها بالدولار منذ عقدين سيقوض الثقة والاقتصاد وسيرفع سعر الفائدة أكثر بكثير". وارتفع معدل النمو الوسطي في السنوات الثلاث الأخيرة إلى نحو 1.1 بالمئة، وفق صندوق النقد الدولي، بعدما سجل نسبة 9 بالمئة في 2010.

بقيمة 5 مليارات دولار في عملية مبادلة مع البنك المركزي، مقابل سندات خزانة بالعملة المحلية لتمويل الإنفاق العام بالليرة اللبنانية بفائدة 1 في المئة". وأوضح في كلمة أمام البرلمان أن العملية ستعزز احتياطات البلاد من النقد الأجنبي، وتوفر على الخزينة اللبنانية 2.2 تريليون ليرة (1.5 مليار دولار). وأشار إلى أن الدولة بحاجة إلى توفير حوالي 7.3 مليار دولار لتغطية النفقات والمصروفات المستحقة عليها بالعملة الصعبة هذا العام. وقال إن "جزءا من ذلك المبلغ سيأتي من الإيرادات، أو عبر مبادلة سندات استحققت في السنوات الأخيرة أو ستستحق هذا العام".

تغلبت الحكومة اللبنانية على أحد الحواجز الكبيرة لفتح شهية المستثمرين والمناحين لتقديم الدعم للبلاد قبل أيام على عقد مؤتمر دولي حاسم لمساعدة بيروت على مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها من خلال إنقاذ اقتصادها المتعثر.

بيروت - أقرت الحكومة اللبنانية على عجل في وقت مبكر أمس موازنة 2018، التي كانت العقبة الأخيرة، قبل الذهاب إلى مؤتمر باريس للمناحين الذي سيقام الأسبوع المقبل، في محاولة لإنعاش الوضع الاقتصادي والمالي المتدهور.

ويتعرض لبنان، إحدى أكثر الدول المدينة في العالم، لضغوط لإظهار أنه مستعد لتنفيذ حزمة إصلاحات في المالية العامة قبل المؤتمر الذي يعول عليه لجمع مليارات الدولارات. وجاءت الموازنة أكثر تقشفا وإن بشكل بسيط مقارنة مع موازنة العام الماضي التي توقعت عجزا بقيمة 5 مليارات دولار، وهو ما شكل رقما قياسيا. وبلغت قيمة العجز في المسودة الأولى لمشروع الموازنة عند اقتراحه من قبل الحكومة عند 6.7 مليار دولار، قبل أن تخفضه وتحيله إلى البرلمان عند حاجز 4.8 مليار دولار. وتأتي المصادقة على الموازنة للعام الثاني على التوالي بعد توقف لسنوات منذ العام 2005، لم يقر لبنان خلالها أي موازنة جراء الأزمات السياسية المتلاحقة والشلل في المؤسسات الدستورية.

وبعد تسوية سياسية أدت قبل أكثر من عام إلى انتخاب رئيس للبلاد وتشكيل الحكومة الحالية، يعزم لبنان إجراء انتخابات برلمانية في السادس من مايو المقبل.

وجاء تسريع إقرار موازنة هذا العام بالإضافة إلى قوانين أخرى مرتبطة بالاستثمار في القطاع الخاص، في إطار خطة اقتصادية شاملة تنص على ضبط أوضاع المالية العامة واستثمار 23 مليار دولار في البنى التحتية على مدى 12 عاما. ومن المقرر أن تقدم هذه الخطة أمام مؤتمر "سيدر"، الذي يعقد الجمعة المقبل

وقبيل إقرار الموازنة قال خليل إن "الحكومة تتجه إلى إصدار سندات خزانة

معركة لتفكيك قبضة الاحتكار في سوق الحديد المصرية

● جهاز حماية المستهلك في مواجهة نفوذ لوبي المنتجين ● مخاوف من تعطيل حركة البناء في ظل ضعف الرقابة الحكومية

عاطف يعقوب:
المصانع تعمدت خفض
طاقتها الإنتاجية لرفع
أسعار الحديد في السوق

وقال إن "صناعة الحديد من الصناعات كثيفة رأس المال، وتبلغ التكلفة الاستثمارية للمصنع الذي تصل طاقته الإنتاجية إلى مليوني طن سنويا نحو 1.5 مليار دولار، بينما لا تتجاوز أرباحه السنوية حاجز الـ140 مليون دولار".

ويتم استيراد نحو 85 في المئة من مدخلات صناعة حديد التسليح من الخارج، سواء في شكل مربعات "بليت" أو خردة الحديد.

وتوقع وسام عيسى، عضو جمعية مستثمري السادس من أكتوبر، ارتفاع أسعار العقارات بنحو 30 في المئة خلال الأشهر الست المقبلة، نتيجة الارتفاعات المستمرة في أسعار الحديد والإسمنت.

وقال لـ"العرب" إن "شركات العقارات تواجه مشكلة كبيرة حاليا في بيع الوحدات السكنية ذات المساحات الكبيرة، أما الوحدات الصغيرة والمتوسطة فتشهد نشاطا نسبيا"، ورجح تفاقم ركود السوق مع قرب فرض زيادات جديدة في أسعار الوقود.

وأكد وزير الكهرباء محمد شاكر لـ"العرب" التزام الوزارة بخطة ترشيد الدعم وقرب فرض المرحلة الثالثة من خفض دعم الطاقة في شهر يوليو المقبل.

ويرى أحمد الزيني رئيس شعبة مواد البناء في غرفة القاهرة التجارية أن الحل الأمثل لمواجهة الممارسات الاحتكارية لمصانع إنتاج الحديد يتطلب إلغاء رسوم الإغراق على الحديد المستورد من تركيا وأوكرانيا والصين. واعتبر أن تحديد السعر العادل ينبغي أن يترك حرية المنافسة وآليات العرض والطلب. وقال لـ"العرب" إن "منع الاستيراد يفاقم المشكلة ويسمح للمصانع بفرض الأسعار التي تحقق أرباحها المستهدفة".

وأكد أن اتهامات المصانع للتجار برفع الأسعار حجة واهية، لأن هامش الربح يتحقق مع بيع الكميات الكبيرة.

مع قواعد اقتصاد السوق وتعطي صناعة الحديد المحلية مسكنات تعرقل نموها على أسس مستدامة وتقوض قدرة صناعة الحديد المحلية على المنافسة في الأسواق العالمية. وعبر يفجيني كيريلينكو سفير أوكرانيا السابق في القاهرة عن غضبه الشديد من معاملة القاهرة، في ظل استمرار فرض رسوم جمركية على الصلب القادم من بلاده. وقال في تصريح لـ"العرب" إن الحكومة المصرية "تعرقل التجارة مع أوكرانيا رغم أننا لم نوقف تدفق السياحة الأوكرانية إلى مصر حتى في أصعب اللحظات".

واتهم خالد البوريني، عضو مجلس إدارة غرفة الصناعات المعدنية السابق، "الشركات المنتجة بارتكاب ممارسات من شأنها رفع الأسعار على المستهلكين والبحث عن زيادة الأرباح بأي ثمن".

وأوضح لـ"العرب" أن شحنات "بليت" يتم التعاقد على استيرادها قبل 45 يوما من دخولها السوق المصرية، وبالتالي فإن الزيادة الحالية لسعر الحديد غير مبررة، والشحنات الجديدة ذات الأسعار المرتفعة لم تصل إلى السوق حتى الآن.

وأكد أن تسعير الحديد لا يخضع للرقابة، وأنه يتم من خلال مجموعة الشركات المنتجة التي وصفها بأنها "لوبي" يستهدف المبالغة في تحقيق الربح.

ويبلغ عدد مصانع الحديد المصرية 27 مصنعا وتنتج نحو ثمانية ملايين طن سنويا، طبقا لبيانات غرفة الصناعات المعدنية بينما قدرها جهاز حماية المستهلك بنحو سبعة ملايين فقط.

ونفى رفيق الضو، عضو غرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات المصرية في حديث مع "العرب" شبهة الاحتكار عن الشركات وبرر ارتفاع الأسعار بارتفاع تكاليف الإنتاج خلال الفترة الماضية.

أحمد الزيني:
إلغاء رسوم الإغراق عن
الحديد التركي والأوكراني
والصيني يحل الأزمة



الخارج نتيجة ارتفاع الأسعار في البورصات العالمية بنحو 30 دولارا لتصل إلى 570 دولارا للطن.

وخام "بليت" عبارة عن مربعات من الحديد التي يتم صهرها في أفران المصانع ويتم سحبها على هيئة قضبان أو لفائف تستخدم في عمليات البناء والتشييد.

وتعد صناعة الحديد من الصناعات القائمة على الحماية، إذ تفرض القاهرة رسوم إغراق على منتجات الصلب التركية والأوكرانية والصينية لدعم الإنتاج المحلي. وأدت الرسوم إلى غضب أنقرة، حتى في أكثر الأوقات حميمية بين البلدين خلال فترة حكم الإخوان المسلمين. وصدرت كذلك انتقادات من الجانب الأوكراني والصيني.

ويرى محللون أن رسوم الحماية تتنافى

أطلق جهاز حماية المستهلك في مصر صفارات الإنذار من خطر الممارسات الاحتكارية في أسواق الحديد وتقدم بشكوى رسمية إلى السلطات تتهم الشركات المنتجة باحتكار تلك السلعة الاستراتيجية والتلاعب بالأسعار بهدف تحقيق أرباح على حساب المستهلكين وعموم الاقتصاد المصري.

محمد حماد
وأشار إلى أن أصحاب المصانع يعتمدون خفض الطاقات الإنتاجية التي تبلغ حاليا 7 ملايين طن سنويا، رغم أن الطاقة الإنتاجية القصوى تتراوح بين 11 و12 مليون طن سنويا.

وقفزت أسعار حديد التسليح في الأسواق المصرية بشكل مفاجئ من نحو 695 دولارا إلى مستويات تصل إلى 725 دولارا دون أسباب واضحة.

وعزا المنتجون تلك الزيادة إلى ارتفاع أسعار خام "بليت" الذي يتم استيراده من

□ **القاهرة -** يحاول منتجو وتجار الحديد في مصر التهرب من الاتهامات المتصاعدة بشأن موجة التضخم في الأسعار، بعد تقديم جهاز حماية المستهلك بشكوى لفتح تحقيق في الممارسات الاحتكارية المهيمنة على السوق. وأكد عاطف يعقوب رئيس الجهاز لـ"العرب" أنه تلقى شكاوى كثيرة تفيد بتضرر المواطنين وشركات البناء من ارتفاع أسعار الحديد دون أسباب مقنعة.



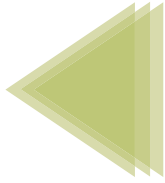
سياج يعترض أنشطة البناء المصرية

جرأة المخرجة الناشئة تحسب لها في تقديم شخصية «مبروك» المتأخر عقليا، في أول عمل سينمائي لها متحدية به السينما السائدة على الساحة وقدرتها كأثني على توظيف ممثل كبير مثل يحيى الفخراني في دور لم يعتده الجمهور من قبل.

سينمائية تترك بصماتها بقليل من الكلام وكثير من الإصغاء

ساندرا نشأت

الوحيدة التي نقلت للسياسي همسات حوارى مصر



سارة محمد

الكلمات الأخيرة التي أراد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن يقولها قبل توجهه إلى الانتخابات الرئاسية التي اجتازها ببسر، كانت في حوار ه مع المخرجة المصرية ساندرا نشأت، عبر فيلمها "شعب ورئيس". لكن الكلمات القليلة التي أرادت هي أن تقولها اختارت لها أن تكون نقلاً أميناً لصوت الناس من الشوارع والحارات. خرجت بذلك من ثياب المحاوراة العادية، لتعيد تقديم نفسها من جديد كمخرجة وفنانة وصاحبة رؤية خاصة.

”

التوقيت الدقيق الذي عرض فيه الفيلم، قبل أيام قليلة من انطلاق الانتخابات الرئاسية، لم يمنع نشأت من التخلّص من مأزق تصنيفها بالتأييد والدعم لشخص سياسي، وذلك عبر تقديم آراء معارضة لمواطنين بسطاء، منهم من انتقدوا سياسات الحكومة والرئيس نفسه

“

قليل من المشاهير يتخذون من مدرسة الصمت شعاراً لحياتهم، يختفون عن أعين الإعلام والجمهور في رحلة البحث عن تقديم الأفضل لمفاجأة الجميع. نشأت واحدة من هؤلاء. مع أن رحلتها الفنية بدأت منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي، وهي في بداية العشرينات من عمرها، لكن أعمالها لا تخطئ العشرة أفلام روائية طويلة، حاولت من خلالها صناعة سينما متميزة تعتمد على الفكرة والقدرة على طرح قضايا مسكوت عنها.

لم تكن مدرسة الصمت، هي الوحيدة التي اتخذت منها نشأت شعاراً لحياتها التي غلفتها بسرية شديدة، جعلت من الصعوبة معرفة الكثير من تفاصيلها، بل كان يوازيها منهج آخر عنوانه الرئيسي التحدي الذي وصفها به بعض النقاد، لأنها درجت على تخطي كثير من الصعاب.

توقيت حرج

توقيت حرج ذاك الذي كانت تمرّ به السينما المصرية حين بدأت نشأت مشوارها، كانت السينما تعيش حالة انهيار تام، حيث انتشار سينما المقاولات وسيطرتها على المشهد، مع تضخم مجتمع أندية الفيديو التي أبعدت قطاعاً كبيراً من الجمهور عن قاعات السينما.

خرجت نشأت في أولى تجاربها بفيلم "مبروك وبلبل" عام 1996 الذي حقق نجاحاً كبيراً وحمل معه ملامح عديدة من التحديات، فكانت محظوظة بموافقة الفنان يحيى الفخراني على العمل مع مخرجة شابة.

ولم يكن مطروحاً على الساحة في ذلك الظرف خلاف أنها "امرأة" تضع بصماتها

على الساحة في وقت لم نسمع فيه سابقاً عن وجود سيدة صاحبة بصمة في مجال الإخراج السينمائي في مصر تقريباً، باستثناء إيناس الدغدي، ولها خلطة سينمائية لا تحبّذها فئة كبيرة من الجمهور، لأنها تعتمد على إثارة الغرائز أكثر من الحرص على الفكرة والمضمون. علاوة على جرأة المخرجة الناشئة في تقديم شخصية "مبروك" المتأخر عقلياً، في أول عمل سينمائي لها متحدية به السينما السائدة على الساحة وقدرتها كأثني على توظيف ممثل كبير مثل الفخراني في دور لم يعتده الجمهور من قبل، ما جعله يحظى بكثير من إشادة النقاد، ويطوف عدداً من المهرجانات الدولية.

التحدي الكبير الذي بدأت نشأت في بداية مشوارها، كان مع عائلتها التي لم تقبل بفكرة التحاقها بمعهد السينما، لكن لم تستسلم أو تتراجع عن حلمها، والتحقّت بكلية الآداب قسم اللغة الفرنسية بالتوازي مع دراستها في معهد السينما، بعد موافقة والدتها التي كانت تلازمها خلال ذهابها وإيابها للمعهد خوفاً من والدها لمدة عام. المدارس في حياة المخرجة المثقفة لا تنتهي. هناك مدرسة التمرد التي خاضتها الفتاة ذات الملامح الهادئة شديدة البراءة والرقّة، من خلال العمل في مجال "سينما الأكشن" لتكون أول مخرجة تصنع بصمة واضحة وتثير غيرة أبناء جيلها من الجنس الآخر للعمل في هذا النوع السينمائي شديد الاحترافية، وهو ما ظهر في فيلمها "ملاكي إسكندرية" عام 2005، الذي لعب بطولته الفنان أحمد عز والفنانة غادة عادل.

توالى أعمال ساندرا في مجال الأكشن وقدمت مجموعة من الأفلام المتميزة في صناعة سينما المطارادات، مثل "الرهينة" و"مسجون ترازيت"، وأخيراً "المصلحة" عام 2012.

الرهينة

لم يكن تمردها مقتصرًا على صناعة مشاهد مثيرة، فكما تمرّدت على وسامة وجهها الهادئ، خاضت التحدي ببطل أفلامها أحمد عز الذي انحصر في بداية عمله في أدوار "الفتى الوسيم" وصنعت منه نجماً في سينما الأكشن، وأصبح بطلاً لسلسلة من الأفلام في هذا المجال.

مع أن المخرجة صاحبة الشعبية الأكبر بين بنات جيلها فتحت المجال لعدد كبير من المخرجين في صناعة سينما الأكشن، إلا أنها تبقى الأيقونة الأبرز لأنها اهتمت بصناعة حبكة درامية تتوازى مع مشاهد المطارادات التي قدّمتها بما تحمله من موضوع جاد، في حين أن آخرين اهتموا بصناعة الصورة فقط وأغفلوا وجود مغزى درامي جاد ما جعل مجموعة الأفلام التي قدّمتها تنصدر صفحاتها الرسمية على قاعدة بيانات السينما العالمية "أي إم دي بي".

أبرز ما قدّمته نشأت في سينما الأكشن كان في فيلمي "الرهينة" و"المصلحة"، وفي الأخير ناقشت موضوعاً شديد الحساسية لم تتطرق إليه الدراما كثيراً، حيث الصراع بين رجال الشرطة وتجار المخدرات، لكن هذه المرة قدّمت نشأت الخلطة الفنية بشكل أكثر عمقاً، لأنها اختارت سيناء مكاناً



فكرة ناجحة تستقطب الجمهور لشباك التذاكر

أسماء دور العرض، وذهبت هذه المرة لمنازل المشاهدين عبر تقديم سلسلة من الأفلام الواقعية - التسجيلية التي تتحدث فيها مع المواطنين بتلقائية وبساطة تسالهم فيها عن أوضاع المرحلة والظرف السياسي الذي يمرّون به. تجاوزت بهذه الأفلام أعلام الكثير من الكتاب والمثقفين وأصحاب المقاعد الإعلامية الذين لم يجرّكوا ساكناً في قلب أو عقل المواطن وظلوا يخطبون وينظرون من مقاعدكم الشخصية.

نزلت إلى المواطنين في الشوارع وطافت معهم محافظات مختلفة، من أبسطهم إلى أعلاهم، واختارت نخبة مجتمعية متنوعة وسألتهم تارة عن أحلامهم كما في فيلم "حلم"، فتشّست عن معنى الديمقراطية التي اعتبرها الكثير من المسؤولين في مصر "رفاهية"، وأن المصريين غير مؤهلين لها، لكن نشأت أرادت التأكيد على أن الشعب واع بطبيعة التحديات والديمقراطية ليست لها مجتمعات صالحة وأخرى غير صالحة، المهم هو توفير المناخ المناسب لممارسة الحرية بلا قيود، وهنا سوف يعبر الناس عن أمانهم بمسؤولية.

بحثت عبر هذه النوعية من الأفلام عن مناطق أخرى لدى المواطن الذي أصبح لا يجد ضالته في المناسبات الإعلامية التي تجاهلته، وتحدثت نيابة عنه ما جعلها أقرب لهم من هؤلاء الذين يسجلون برامجهم في جزر منعزلة.

وزادت الجمالية الفنية بربط المشاهد بهذه الأفلام من خلال صناعة صورة سينمائية بسيطة، استعرضت فيها جمال



لغتها السينمائية تحاول تقرب رمز سيادي للمواطن البسيط، لكن البعض يعيب عليها عدم قدرتها على أن تستخرج من الحوار مع السياسي خططا مستقبلية أو تتحدث عن سر عدم تقديمه لبرنامج انتخابي.

مصر، وتعمّدت أحياناً أن تبرز أهم الرموز الفنية في كثير من محافظات مصر. نجحت في تضفير هذه الأفلام مع موسيقى وأغان تعبر عن الأصالة والحضارة، وأعدت للأذهان ما كان مخبوءاً من تراث قديم مثل أغنية "مصر جميلة" للراحل محمد طه وقدمتها بإبداع فني جديد في فيلم "شارك" قبل الاستفتاء على الدستور المصري عام 2014.

لغة سينمائية

خاضت نشأت مؤخراً تحدياً جديداً وضعت مسألة تجاوزه على كاهلها، ويحمل شعار "عمل فني لصالح المواطن وليس من أجل الربح"، وكان هذا التحدي من خلال فيلمها "شعب ورئيس" الذي عرض مؤخراً وحاورت خلاله الرئيس السيسي. هنا استخدمت المخرجة لغتها السينمائية بمحاولة تقرب الرمز السيادي للمواطن البسيط، وظهر ذلك في التفاصيل التي راعتها في مشاهد الفيلم، في التصوير بمكان يبتعد عن القصر الرئاسي وارتداء الرئيس ملابس غير رسمية ومحاولة البحث بعق في الجوانب الشخصية.

رغم التوقيت الدقيق الذي عرض فيه الفيلم، قبل أيام قليلة من انطلاق الانتخابات الرئاسية، إلا أن نشأت خرجت من مأزق تصنيفها بالتأييد والدعم لشخص سياسي عبر تقديم آراء معارضة لمواطنين بسطاء، منهم من انتقدوا سياسات الحكومة والرئيس نفسه، وهو ما حظي بإشادات كثيرة.

مع ذلك عاب البعض عليها عدم قدرتها على أن تستخرج من الحوار مع الرئيس خططا مستقبلية أو تتحدث عن سر عدم تقديمه لبرنامج انتخابي.

”

«الرهينة» و«المصلحة» فيلما ساندرا نشأت يعتبران أبرز ما قدمته في سينما الأكشن، وناقشت في الأخير موضوعا شديد الحساسية حيث الصراع بين رجال الشرطة وتجار المخدرات، واختارت سيناء مكاناً للأحداث، في وقت لم تلتفت الدراما المصرية لسكان هذه المنطقة الحيوية

“

مع كل عمل روائي واقعي كانت تقدّمه ساندرا للمواطن البسيط على مدار الأربع سنوات الماضية، كانت تخرج بعده في بعض اللقاءات التلفزيونية تتحدث عن فكرتها، لكن في فيلمها مع الرئيس السيسي التزمت الصمت، واعتبرت أنها ليست بحاجة للكلام. رأت أنها قدّمت شيئاً حقق متعة للجمهور وقربهم أكثر من رمز الدولة، وهنا يكمن ذكاء ساندرا التي خرجت من منطقة التأويل لفكرتها الرئيسية التي حملت مغزى سياسيا

ناعماً. الإخفاقات في حياة نشأت قليلة، أبرزها الغياب لفترات عن العمل السينمائي، بعد القاعدة الجماهيرية الكبيرة التي حققتها. وإخفاقاتها في فيلم "ليه خلّتي احبك" الذي لعب بطولته الفنان كريم عبدالعزيز والفنانة منى زكي، وحمل مضمونا وصورة ضعيفين لا يتواءمان مع البداية القوية التي صنعتها في فيلم "مبروك وبلبل".

لكنها، مع ذلك، بقيت حريصة في تجربتها على تقديم كافة الأشكال السينمائية، فقدّمت أفلاماً كوميدية مثل "حرامية في كي جي تو" و"حرامية في تايلاند" بخلاف الأعمال التي تجمع بين الدراما والأكشن المذكورة سابقاً.

تبقى رحلة ساندرا نشأت مميزة وصاحبة جاذبية خاصة لبنات جيلها من المصريات، بل كانت نواة لظهور جيل جديد من المخرجات، لتصبح بعد ذلك رمزا ونموذجاً للمخرجة الواعية والتي تجيد اختيار الموضوعات، حتى وإن كان ذلك يكلفها الغياب لسنوات عن الجمهور الذي تسعى دوماً لترتضيه حتى ولو كان من خلال حوار تلفزيوني مختلف مع رئيس الجمهورية.



فيلم "حلم" فتشّ فيه ساندرا نشأت عن معنى الديمقراطية التي اعتبرها الكثير من المسؤولين في مصر "رفاهية"، وأن المصريين غير مؤهلين لها.

سينما



وافقت الفنانة المصرية الشابة تارا عماد على المشاركة ضمن فريق عمل فيلم «الكوبيسن» الذي يقوم ببطولته أحمد فهمي وشيرين رضا وحسين فهمي ومن إخراج أحمد الجندي.

مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي لا يزال يبحث عن صالة عرض

● غياب النجوم اللامعة في الفن السابع يفقد المهرجان بريقه



«إلى آخر الزمان» فيلم عن فلسفة الحياة

لقاعات السينما قصد تأهيلها واستغلالها لفائدة السينما والجمهور.

وأشاد بتفاعل الجمهور مع مهرجان عنابة، الذي حول "جوهره المتوسط إلى عنوان من عناوين السينما ببلدان المنطقة، وأن احتضان الجمهور والسينمائيين وهواة الفن السابع، لهذا الموعد الثقافي والفني يمثل خطوة كبيرة في مسعى لاستعادة جمهور الفن السابع ورد الاعتبار للسينما الجزائرية، بينما تحدثت مصادر محلية عن غضب رواد القاعات من مشاهد خادشة للحياة في بعض الأعمال المعروضة.

وثمن وزير الثقافة الآثار الهامة للمهرجان في مجال التكوين، قياسا بما نتيجته مثل هذه الفرص من إمكانيات لتنشئة جيل من السينمائيين يحمل المشعل من الذين قدّموا ما عليهم للسينما الجزائرية.

وكان محافظ المهرجان سعيد ولد خليفة، قد هون من مخاوف فشل المهرجان في استقطاب الأسماء والأعمال الفنية والسينمائية، بسبب تقلص موازنته إلى أكثر من النصف، وشدد على أن الإمكانيات المالية لا تؤثر على جودة ونوعية الأعمال المبرجة للعرض أو المنافسة في الطبعة الثالثة، ولو أنه لم ينف تأثير ذلك على وزن الشخصيات والفنانين الذين وجهت لهم الدعوة للحضور. وقال "لقد تداول على حيازة صفة ضيف المهرجان كل من دولة تشيلي وإيران ثم بلجيكا في طبعات المهرجان الثلاث، وهي دول من خارج حوض المتوسط، وذلك وفق ما تمليه النصوص الداخلية للمهرجان ولجنة التحكيم، وكان الحضور البلجيكي بفيلم ناطق باللغة العربية، وتؤدي فيه دور البطولة الممثلة الفلسطينية هيام عباس، ويتناول الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط، وقد حاز على 15 تتويجا في مختلف المحافل الفنية والسينمائية".

وأمام الهيمنة الجزائرية على جوائز المهرجان، عادت جائزة "العناب الفضي" للفيلم الإسباني الطويل "صيف 93" للمخرجة كارلا سيمون، أما جائزة أحسن دور رجالي فقد كانت من نصيب الممثل المصري أحمد الفيشاوي عن دوره في فيلم "شيخ جاكسون" للمخرج عمر سلامة، فيما حاز الإيطالي جوناث كابينيانو على جائزة أحسن مخرج عن فيلمه "في كامبيريا".



وفي المنافسة الوطنية الخاصة بالأفلام القصيرة التي تم إدراجها لأول مرة في المهرجان، فقد عادت جائزة العناب الذهبي للفيلم القصير "ما أحلى أن نعيش" للمخرج الجزائري إسكندر رامي علوي، وعادت جائزة العناب الفضي لمواطنه محمد بن عبدالله عن فيلم "دهميس".

وفيما يتعلق بالأفلام الوثائقية الطويلة، فقد عادت الجائزة الكبرى للفيلم الفرنسي "مربع 35" للمخرج إيريك كارافاكا، وجائزة الجمهور للفيلم الفلسطيني "اصطباذ الأشباح" للمخرج رائد أندوني، كما حظي كل من الفيلمين الوثائقيين الجزائريين "كباش ورجال" لكريم صياد و"اهتم بحالك" لمحمد لخضر تاتي، بتنويهين خاصين من قبل لجنة التحكيم الخاصة بالأفلام الوثائقية.

العاب 13



يحتفي مهرجان كان السينمائي الدولي باليوبيل الذهبي لفيلم الخيال العلمي الأمريكي - البريطاني «أوديسة الفضاء» للمخرج الراحل ستانلي كوبريك، وذلك في 12 مايو المقبل.

إطلالة باريسية على العالم العربي في «نوافذ سينمائية»

محمد يوسف

في تونس والأخرى في الشمال الفرنسي، ونشأء الأقدار وتتقاطع مصائر الأبطال لنكتشف درجة القهر والظلم التي تواجه هذه الطبقة التي بدأت القوانين الظالمة والانفتاح الاقتصادي بسحق أحلامها وطموحاتها.

وفي «البانوراما» يحضر الحدث السوري عبر عرض فيلم "نحنأ أولاد المخيم" للمخرج السوري الفلسطيني سامر سلامة الذي يرصد من خلاله أحوال ونضال أبناء مخيم اليرموك خلال الثورة السورية، وكذلك يعرض فيلم المخرج الفرنسي الراحل منذ أسابيع أكسيل سلفاتوري سينز "عزيزي حسان" الذي يوجه من خلاله رسالة للفنان الفلسطيني حسان حسان الذي قتلته قوات النظام السوري في أقبية التعذيب.

عروض الفعالية تنظم في الأماكن العامة كالحدايق والمكتبات والمدارس بهدف جذب مختلف الشرائح الاجتماعية

وفي ذات الحديث عن الحدث السوري يعرض وثائقي "سوريا، الحصون الأخيرة للتراث" للفرنسي جان لوك راينو، حيث يتناول التدمير الذي لحق بالآثار السورية، على الرغم من الجهود الجبارة للسوريين الذين يعملون في الظل لحماية ذاكرتهم وهويتهم الحضارية والثقافية.

وجدير بالذكر أن المهرجان ينظم العديد من الأمسيات الموسيقية واللقاءات الأدبية مع عدد من الكتاب والفنانين العرب، حيث يلتقي الكاتب والمؤرخ اللبناني فواز طرابلسي بجمهور المهرجان في إحدى أماسيات المهرجان في نقاش مفتوح حول كتاب "حرير وحديد" الصادر مؤخرا باللغة الفرنسية، كما تقدّم المسرحية السورية اللبنانية دارينا الجندي كتابها الجديد بالفرنسية، والذي حمل عنوان "أسيرة الشرق".



المهرجان يحتفي بفيلم «الوادي» لغسان سلهب

لارس فون ترايير يعود إلى مهرجان كان

الجيد، لكني أفهمه وأتعاطف معه قليلا، بالطبع أنا أتعاطف مع اليهود.. إنني إلى جانبهم كثيرا ولكن ليس كثيرا جدا.. لا ليس كثيرا.. لأن إسرائيل صداع في الرأس".

وكان المدير الفني لمهرجان كان تيري فريمو، قد أعرب في تصريحات صحافية أن المهرجان لا يمكنه أن يستمر في مقاطعة مخرج موهوب مثل فون ترايير، وبالتالي أصبح المجال مفتوحا أمامه للمشاركة في المهرجان الذي عرفه من بداياته الفنية منذ أن شارك بفيلمه "أوروبا" عام 1990 وفاز بجائزة لجنة التحكيم.

والفيلم الجديد ناطق بالإنكليزية، وهو من نوع الدراما النفسية المثيرة، يقوم ببطولته مات ديلون الذي يلعب دور قاتل سفاح ظل بعيدا عن أعين الشرطة طيلة 12 عاما، وتتشاركه البطولة أوما ثيرمان.

أمير العمري لندن - بات من المؤكد أن يشارك المخرج الدنماركي المثير للجدل بفيلمه الجديد "المنزل الذي بناه جاك" في المسابقة الرسمية للدورة القادمة من مهرجان كان السينمائي، وكان فون ترايير قد طرد من المهرجان عام 2011 بعد أن تفوّه بعبارات خلال المؤتمر الصحافي لمناقشة فيلمه "كابة" فسُرت على أنها معادية للسامية أو مسيئة لليهود، فقد قال إنه "نازي" و"بفهم هتلر". وذلك على سبيل المزاح والمغالاة في التعبير اللذين عرف بهما المخرج صاحب "أوروبا" و"راقصة في الظلام" و"تحطيم الأمواج" و"دوجفيل" و"ضد المسيح". وقال أيضا إن هتلر "ليس بالشخص الذي يمكن وصفه بالإنسان



تصدر للكاتبة السورية مها حسن رواية جديدة بعنوان «حي الدهشة»، عن دار سرد للنشر وممدوح عدوان، وهي الرواية الـ11 في مسيرتها الإبداعية.

أعلن الناقد الفني المصري سمير غريب عن إصدار «كتالوج مسبب» عن الفنان عبدالهادي الجزار باللغة الإنكليزية عن دار نشر سكيرا في إيطاليا.



قماشة فنية مبتكرة لقراءة تجليات مدينة بأكملها

● «طرب».. عرض سويسري يطلق لغة الجسد خارج البرواز ● أجساد متحررة من الظلال تقرأ القاهرة التي لا تنام



حركات متحررة من القوالب والالتزام الدرامي الصارم (تصوير محمد حسنين)

في حين بدت حركات الراقصين متطورة متنامية، منطلقة من حقل تعبيرى إلى آخر، فإن الجمل الموسيقية بقيت قليلة بل محدودة على مدار العرض، وكذلك الحال بالنسبة إلى الإيقاعات التي لم تشهد تنوعا كبيرا، باستثناء ذلك التراوح بين الشجن والمرح. ما أراد العرض أن يقدمه في المقام الأول، بالنسبة إلى التعبير عن «الطرب»، لم يكن سمعياً بقدر ما جاء بصرياً، فالأجساد الأنعام والإيقاعات في هذه الأجساد يقودها إلى التحرك غير المشروط، وغير المحكوم بنص مسبق، فتتحقق حالة الطرب الحقيقية عبر الإبداع الجسدي المنفتح على الموسيقى. عرض «طرب» قماشة فنية مبتكرة لقراءة تجليات مدينة بأكملها، من خلال ارتجافات حساسة لأجساد تجيد التعبير عن هزة الأرض ومصابيح السماء.

وسيولتها وذوبانها في فيوضات الموسيقى والإيقاعات تثار أسئلة كذلك عن ماهية الرقص ومفهوم الطرب. يسعى العرض أيضا إلى تقديم الرقص كغاية، وقيمة جمالية تعبيرية بحد ذاتها، دون الانخراط في تفاصيل درامية أو حكاية تنتقص من القيمة الحركية والبصرية، كما يحاول إشراك الجمهور بالتفاعل مع أسئلتهم المصاحبة لحركات الراقصين. وبالرغم من أن الفيلم التسجيلي الذي سبق العرض أشار إلى تأثيرات أبطال الفريق بالأعمال المصرية الشهيرة، الموسيقية والغنائية، كروائع أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وحلقات الذكر الصوفية وإيقاعات الموالد وغيرها، فإن الموسيقى المصاحبة لعرض «طرب» التي أعدها جاكوس مانتيكا، لم تات من أعمال مصرية موروثة، إنما حملت الروح المصرية والشرقية بصيغ وعبارات مستحدثة.

المختارة بعناية الراقصين على الحركة والتعبير بأجسادهم بشكل متناغم ومنسجم وتلقائي.

من الشجن إلى المرح

بدأ عرض «طرب»، الذي تتجاوز مدته 50 دقيقة بأجواء من الشجن والأسى، تجلت في الحركات البطيئة والأداء المنفرد لبعض الراقصات والظلام المهيمن على المسرح، ثم راح الإيقاع يتسارع تدريجياً، ومع ظهور الإضاءة يتعانق الراقصون ويتداخلون في دوائر، وتتحول الموسيقى إلى المرح والبهجة، وتنطلق الحياة في مسارها الطبيعي. يطرح العرض أضواء وظلال مدينة القاهرة الساهرة حتى الصباح بأفراحها وأحزانها، وتأتي حركة الراقصين في مدارات حرة متغيرة متطورة، ومع انسيابية الأجساد

للجسد لغته الخاصة وفنياته الدقيقة التي تقول ما لا يتحملة الكلام، ويشكل الرقص وجها من وجوه التعبير الجسدي في المسرح الحديث. والمشرق بعيون الغرب، نسق إبداعى تدرج تحته على مرّ العصور أعمال موسيقية وتشكيلية وسينمائية ومسرحية وغيرها، لا تعكس بالضرورة الواقع المشرقي كما هو، إنما تقدم تصورات وقرارات الآخر لهذا الواقع، كمصدر للدهشة والإبهار وربما السحر، مثلما فعل الروسي كورساكوف في سيمفونيته "شهرزاد" وسلك مسلكه الكثيرون.

شريف الشافعي

◀ العرض يقدم الرقص كغاية جمالية وتعبيرية دون الانخراط في تفاصيل حكاية تنتقص من القيمة الحركية والبصرية

الرقص الشرقي والباليه والديسكو الغربيين في حركات متحررة من القوالب والالتزام الدرامي الصارم. يغطي الحضور النسائي على العرض، إذ تشارك في «طرب» سبع راقصات وراقصان اثنان، ويأتي التشابك والتقارب كسمة مميزة للاستعراضات والتكوينات الحركية المتناغمة التي تفصح بلغة الجسد الحية عن الدفاء الإنساني والتلاحم المجتمعي في مدينة مزدهمة شعبية.

لفت نيكولاس كانتيلون، مصمم العرض وصاحب فكرته، بالاشتراك مع لورانس يادي، في فيلم تسجيلي قصير سبق العرض إلى أن زيارة فريق العمل للقاهرة في العام 2012 كان لها الدور الأكبر في بلورة هذا العرض وخروجه إلى النور.

ذكر نيكولاس كانتيلون في كلمته أن الدفاء الإنساني والروح الشعبية المصرية وراء هذه الحركات والرقصات التي تمثل التواصل والاحتواء، كما أن المقامات والإيقاعات والآلات الشرقية الساحرة التي تعج بها القاهرة وراء تلك الأنغام والعبارات الموسيقية المصاحبة لأداء الحركي في العرض الذي يحاول أن يقدم ترجمة لنبضات قلب القاهرة وشوارعها الزاخمة.

تأسس فريق "Compagnie 7273"، الذي أنتج العرض، في 2003، على يد كل من نيكولاس كانتيلون ولورانس يادي، وقد نجح الفريق في تطوير آليات جديدة للرقص، ويتميز بتقديم أعمال فنية اعتماداً على الموسيقى العربية والشرقية، فيما تساعد المقامات

عطيل المغربي لا يشبه عطيل الشكسبيري

من المتغيرات في عالمنا اليوم، منها ضوابط العلاقة بين المرأة والرجل، التي تغيرت من ذاك الزمن، وحتى زمن إعداد مسرحية "في انتظار عطيل". وبدا عطيل المغربي مغايراً لعطيل الشكسبيري، ولا يشبهه إلا بالاسم، ليثبت لجمهوره أن "انتظار عطيل" في عرضه له ما يبرره.

هو بالضبط ما كان ينتظره أبطال "صوميل بيكيت" في مسرحيته الشهيرة "في انتظار غودو". انتظار المُخلص الذي سيعود بالعالم إلى وضعه الصحيح ويحرر الناس من عبوديتهم للمال والمصالح، ويقي ضمائرهم ويعيد للحب الحقيقي مكانته بين البشر. ويصير للعبد السابق، الذي كانه عطيل موقعه الحقيقي، قائد عسكري محنك دحر أعداء مدينة البندقية وأغرق أسطول العدو. ويقدّر كفر متميز بين البيض من أهل البندقية وبعد ذلك ينبذ كاجنبي طارئ.



◀ عطيل شكسبير في نسخته المغربية يذيع أخباره الراديو وينفتح على حكايات الشرف والعبودية الجديدة

تعددت العروض في المغرب التي تحكي مأساة عطيل الشكسبييرية، وصراعه التراجيدي مع الآخر، الذي رأى في لونه الأسود وأصله المغربي ما يجعله دون منزلة. آخر هذه العروض جاء بعنوان "في انتظار عطيل" وقدم على مسرح محمد الخامس وسط مدينة الرباط من دراماتورجيا وسينوغرافيا وإخراج لعبدالمجيد الهواس وتقديم فرقة "أفروديت".

ومثل العرض محمد بوتخزين، رضا بنعيم، عبد الرحيم التميمي، زهرة لحاوي، سلمى مختاري وأميمة بلا. وشارك الفنئون رفيقة بن ميمون في اختيار الأزياء، نورالدين غنجو في إدارة الخشبة وعثمان سلافي في التقنيات الفيديوية، فيما تولّى سيف الدين آيت موسى الإشراف على المؤثرات الصوتية.

وتتناول العرض الجديد مسألة الهوية والأصل المغربي، في مقابل هوية الأوروبي، إضافة إلى العفة الشرقية مقابل العقلانية والتصرف البرغماتي، كمبدأ لتسوية الخلافات. وركز المخرج على مسألة "الشرف" لدى الشرقي وما يمثلّه من قيم، كونه يضيف "رؤيا جديدة" ذاتية للنص الذي كتبه الشاعر الإنكليزي وليم شكسبير العام 1603، مما أعطى ما يبرر العرض على جمهور مغربي، باعتبار أن "عطيل" جاء من بيئة مغربية تمجد الشرف. وحاول العرض إبراز المشاعر الشرقية المكبوتة لعطيل، ومعاناته من غيرة قاتلة على زوجته "دزديمونة" من عشيق مفترض، هو معاونه في الجيش القائد "أكاسيو". لكن المسرحية في نسختها المغربية قالت من خلال التركيز على شخصية "أياغو" شيئا مغايرا، عما قاله شكسبير في مسرحيته المشهورة "عطيل" مفاده أن لا حب في هذا العالم، بل توجد مُحض رغبات محموعة، والمال هو السيد في العالم، ولا سيادة للقلوب فيه.

وبدا أن "أياغو" أو مبدا الشر، الذي يمثلّه، هو المنتصر في أغلب مشاهد العرض. وهذا مناقض تماما للمشاعر الرقيقة والحب العاصف بين دزديمونة وعطيل قبل الزواج وبعده، الذي صوره شكسبير في مسرحيته. وبذلك أراد المخرج المغربي الإشارة إلى جملة

سرديات مختصرة



وارد بدر السالم
كاتب عراقي

□ (1) أمُحُ قبل أن تكتب: تلك هي السردية الصعبة
(2) لم تعد الموعظة النقدية كافية لشيوع سرديات مختلفة تتجذر في الأصالة الفنية وحدها، ولم تعد الحيلة الاصطلاحية ممكنة لترسيخ الشعور بأن النقد الأدبي قادر على أن يترسّم خطى الإبداع السريدي، لذلك نجد الكثير من روايات ما بعد الحداثة خرجت عن الأبنوية النقدية القارّة كثيراً واجترحت لها سِفراً إبداعياً جديداً خرج عن الأطوقة القديمة باستثمار المعرفة العامة الجديدة لإنشاء سرديات مدنيّة كبرى، لا تحفل بالنقد كثيراً بل تحفل بما تنجزه من وقائع فنية ومعرفية شاملة تغتفر من مناهل العلوم الاجتماعية وغيرها من الجماليات العلمية والأدبية، ما يمكن توظيفه واستثماره كطاقة لغوية وخيالية تضاف إلى الطاقة السردية لإنتاج جماليات خارجة عن أيوة غير مهينة لتقبل الكثير من السرد الروائي الجديد.

(3) المحو.. هو الكتابة التي يخشاها الأدباء
(4) في الطريق إلى الرواية تطالعنا طرق غير مألوفة وغابات يصعب أول الأمر اختراقها وعوالم مفاجئة بتركيبتها النفسية والواقعية وحتى الخيالية منها، وهذا من طبيعة الفناغم غير المرئي بين الكاتب والكتابة لإثراء اللغة وتثوير طاقتها الإنتاجية، وبالتالي تنوير المساحات المعتمة منها لتوطيد علاقاتها بالبنية العامة للرواية وإنكأه روح الحياة فيها من هذا الخليط الذي يبدو لأول وهلة وكأنه احتشاد أغصان ببعضها، لكن إزالة الأغصان بالتدرج ستكشف الكثير من النور في جماليات الثمار والأشجار. كذلك المحو الواعي فإنه يفتح الطريق إلى الكتابة ويضيء المساحات المكتظة ويبدد عتمتها بطريقة مباشرة ويخلصها من زوائد الصور والكلمات والجمل التي لا ضرورة لها.

(5) الكتابة كالعصا إن لم تستقيم بيدك تصبح كتابتك عرجاء
(6) وفي الكثير من السرديات المعاصرة ستجد الكثير من الخطوط العرجاء التي تغيّر شكل الورقة وتجعلها غير قابلة للكتابة كما لو أنها سيورة يمارس عليها التلاميذ شخايبط الدروس الأولى بصعود الكتابة أو جنوحها إلى الأسفل، مما يترك مسافات بيضاء من دون كلمات أو حروف، حتى ليبدو الشئان واضحاً في هيئة الشكل الخارجي، وهذا قلة تدريب ومراس على كيفية إنشاء الحروف الصحيحة في أسطرها المستقيمة، مثلما ينشي بقلة قراءة لسرديات أساسية كبرى لا تترك السطور فارغة إلا لهدف إنشاء بياض له تماس مع ما قبله أو بعده من كلمات. إنه أيضا عدم متابعة ما يستجد على الساحة الأدبية من سرديات مختلفة في العالم في تكوينات معاصرة لطرافق الكتابة التي توصف بأنها ميتا كتابة.

(7) الرواية أنثى تحتاج إلى خبيرة جمال.. لا خبيرة تجميل!

(8) وهكذا تنسقط أخبار الجمال في هذه الرواية أو تلك لتتعرف على آليات التجميل المطلوبة في عمل إبداعى، ومادام كل شيء ليس أنثى لا يعول عليه بتعبير الصوفية، فالرواية أنثى يجب أن تكون جميلة، ممتعة، لذيذة، شافقة، فيها من التشويق ما يوطد صلتها بالآخر، لا تضع المساحيق الكثيرة حتى لا تشتت في عين من يراها، ولا تضع الحجاب كموضة، بل ربما تحاول أن تستتر وتظهر في آن واحد، وتلك هي خبرة التجميل المطلوبة في أحيان كثيرة من الأحيان وتحتاج إلى صبر وتجربة وقدرة على المطاولة في وضع المساحيق في أماكنها الصحيحة وإزالة الغبار عن مواضع كثيرة هنا وهناك. ليبدو "الشكل" مقبولا وأنيقا منسجماً مع الجوهر المخفي لتلك الروح السردية.

(9) في الكتابة صوت. ومن لا يسمع صوت الكتابة لن يكون قارئاً جيداً.

(10) لا يوجد روائي سيئ بل توجد رواية سيئة.



بترجمة عهد صبيحة صدرت أخيراً عن منشورات الجمل رواية «الخائن» للكاتب الأميركي بول بيتي، الفائزة بجائزة البوكر العالمية 2016.

بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان صدر أخيراً كتاب «فلسفة الجسم عند ابن رشد» للباحث العراقي حسن مجيد العبيدي.



كتاب يسأل كبار الأدباء والفلاسفة: لماذا؟

● مرايا ألبرتو مانغويل تعكس الفضول البشري عبر العصور



عندما قالوا لي وأنا طفل لا تفعل كذا تساءلت لماذا؟

ويرى مانغويل أن الكوميديا ليست تمريناً في الموت بقدر ما هي تمرين للذاكرة، "فلكي يعرف ما الذي ينتظره نرى دانتلي البشري الفاني، يسأل أسئلة أولئك الذين خضعوا لتجربة الفناء، ذلك ما يدفع إليه الفضول". وقد قرأ مانغويل الكوميديا قبل أن يبلغ الستين بقليل، ومن القراءة الأولى أصبحت بالنسبة إليه "كتاباً شخصياً، بل إنه كتاب ممتد الأفق، وفي وصف هذا الكتاب بأنه ممتد الأفق هو نوع من التعبير عن رهبة هذا العمل الأسطوري: عمقه واتساعه وبنائه المعقد". ويستعرض تشبيهات الشعراء للكوميديا فجيوفاني بونكاتشييو شبيهها بالطاووس الذي يغطي ريش قزحي بالوان متدرجة لا تحصى. وقرار بورخيس بتفاصيل النقش المتلونة والإبداع اللاهوائي والبناء المتوازن. كما أشارت الشاعرة الروسية أولغا سادوكفا إلى أن قصيدة دانتلي "فن يولد فناً" وفكرة تولد فكرة" ولكن الأهم من ذلك، أن الكوميديا "تجربة تولد خبرة".

الذي لا يؤدي إلى شيء جديد، بل يتطور بالممارسة، من خلال المحاولة والخطأ وإعادة المحاولات مراراً وتكراراً. إن تاريخ الفن والأدب والفلسفة والعلوم هو محصلة لتلك الإخفاقات النيرة".

الكوميديا والكمال

يرى مانغويل أن ثمة تجارب مشتركة في حياة معظم القراء هي الاكتشاف، فقد يفتح كتاب واحد مجالاً لاكتشاف الذات والعالم، هذا الكتاب قد يكون منبعاً متدفقاً ولكنه في الوقت نفسه يجعل العقل يركز على أصغر التفاصيل بطريقة حميمة وفريدة. يقول "هذا الكتاب الفريد يتغير مرات عديدة وعلى مدى حياتي، من مقالات مونتين وأليس في بلاد العجائب، إلى قصص بورخيس ودون كيشوت وألف ليلة وليلة والجبل السحري. أما الآن، وأنا أقرب من السبعين، فأرى أن الكوميديا لدانتلي هو كتابي المفضل الذي يجمع بين طيابه كل ما سبق"، لذا يخصص له فصلاً مستقلاً، مفتحة السؤال الصعب "ماذا بعد؟".

ألبرتو مانغويل الكاتب الموسوعي الذي يوصف بأنه "الرجل-المكتبة" أو "دون جوان الكتب"، وغير ذلك من الألقاب تبين عن مدى عشقه للكتب والقراءة، لدرجة أنه يعيش بين أكثر من أربعين ألف مجلد تحتويها مكتبته، أما إبداعاته فقد فاضت لتملأ خمسين كتاباً منها خمس روايات وعدد من الكتب النقدية إضافة إلى كتب أخرى أرسى من خلالها قواعد ما يمكن تسميته "علم القراءة"، والتي يؤكد في كتابه الجديد "فضول".

أحمد رجب

القاهرة - عبر ثلاثيته "يوميات القراءة، فنّ القراءة، تاريخ القراءة" وعبر كتب أخرى مثل "المكتبة في الليل"، "مدينة الكلمات"، تناول الكاتب الكندي الأرجنتيني ألبرتو مانغويل الكتب ومؤلفيها تناولاً غير تقليدي، علق عليه في أحد الحوارات بقوله "لم أكن على دراية بأنه كان نوعاً جديداً؛ إن تعريفات النوع الأدبي تتعلق بقبول لا أقبليها، وكل كاتب يمزج بين ما تنفق أو تختلف على تسميته النوع".

وأضاف مانغويل "لقد مزج براوننج القصائد مع المونولوج المسرحي، وجمع ابن بطوطة بين قصص الرحلات والسير الذاتية، وكتب بورخيس القصص الخيالية التي بدت مثل دراسات، كما أن أبوالعلاء المعري نسج الكتابة اللاهوتية في الكوميديا الشعرية. ولأن القراءة بالنسبة إلي هي الوسيلة الطبيعية لتجربة العالم، فإن تعليقاتي على ما أقرأ هي نوع من أنواع السير الذاتية والنقد والأبحاث التاريخية، وفي بعض الأحيان مقتطفات من قصص مختلفة".

وهو في الوقت نفسه يؤكد على أن طريقته في القراءة والتعامل مع الكتب تخصه وحده، هو فقط يغير فضول القارئ، ويترك له المجال "ليجني شيئاً مختلفاً من كل كتاب، شيئاً شخصياً بشكل بحت. سأبدو سفيهاً في حال أخبرت القراء بما يجب أن يخرجوا به من الكتاب. لقد قرأ دانتلي لفيرجيل وألهم ليغدو شاعراً، وبالمثل فقد قرأ قاتل جون لينون رواية "الحارس في حقل الشوفان" التي أوجت له بفكرة القتل".

السؤال لماذا؟

ألبرتو مانغويل سار على الدرب نفسه في كتابه "الفضول" الصادر قبل عامين عن دار "أكت سود" الفرنسية، والذي أتاحتها مؤخراً دار الساقلي للقارئ العربي عبر ترجمة للكاتب السوري إبراهيم قعدوني، فعبر سبعة عشر فصلاً بدأ كل منها بسؤال خصصه لأحد الكتاب، أو المفكرين، أو الفنانين، ممن ابتكروا طرقاً جديدة في طرح سؤال "لماذا؟"، السؤال الذي يُعيد مرة عاكسة للفضول البشري الذي ظل عبر العصور دافعا من دوافع الإنسان للمعرفة والاكتشاف، وتأتي

ثمة تجارب مشتركة في حياة معظم القراء هي الاكتشاف، فقد يفتح كتاب واحد مجالاً لاكتشاف الذات والعالم

الكويت تعود إلى معرض بغداد الدولي للكتاب بعد 29 عاماً من الغياب

الدورة الحالية من المعرض هي الأكبر من حيث المشاركة منذ تأسيسه قبل أربعة عقود حيث يشارك هذا العام 600 ناشر

والفنون والآداب ممثلاً لدولة الكويت في المعرض تعود لعام 1989.. لذلك نشكر اتحاد الناشرين العراقيين على هذه الدعوة الكريمة التي سعدنا بها". ويستمر المعرض الذي ينظمه اتحاد الناشرين العراقيين ومؤسسة صدى العارف للطبوعات حتى الثامن من أبريل القادم في أرض معرض بغداد الدولي في حي المنصور. وينظم العراق المعرض سنوياً بمشاركة دور نشر مختلفة محلية ودولية وكتاب من مختلف العالم. وكان أول معرض للكتاب أقيم في العراق مطلع عام 1978. وهو ما يؤكد عراقة هذا المعرض الذي مازال يحاول التجدد رغم ظروف العراق الخاصة وما عاناه ويعانيه من حروب وإرهاب ويظل المعرض شعلة أمل للثقافة العراقية المتجددة والضاربة في القدم والعمق بكل إسهاماتها في الحضارة الإنسانية.

كما لاحظنا أن هناك إمعاناً في حرق الكتب ودور المعرفة، وليس أدل على ذلك مما حصل في جامعات محافظة نينوى وبالذات مكتبة نينوى العريقة، لكن العلم يظل شامخاً بإصرار رواد المعرفة والثقافة". وتابع قائلاً "نتطلع أن تشهد أروقة المعرض حضوراً متميزاً من قبل الأساتذة والطلبة والباحثين والأدباء والمهتمين بشؤون البحث العلمي والمعرفة". وتعد الدورة الحالية هي الأكبر من حيث المشاركة منذ تأسيس المعرض قبل أربعة عقود. ومن بين الدول المشاركة مصر وسوريا ولبنان والأردن وليبيا وتونس والجزائر والإمارات والسعودية والهند وبريطانيا وإيران.

وبمناسبة حلولها ضيفة شرف المعرض هذا العام، تقدم دولة الكويت برنامجاً ثقافياً متنوعاً يتضمن ندوات ثقافية وأسميات شعرية وحفلات توقيع لأحدث الكتب. وقال سعد العنزي مدير معرض الكويت الدولي للكتاب "عندما تلقينا دعوة كريمة من الإخوان في اتحاد الناشرين العراقيين للمشاركة بمعرض بغداد الدولي للكتاب، عادت بنا الذاكرة إلى ما قبل 29 عاماً". وأضاف "آخر مشاركة للمجلس الوطني للثقافة

خضير وعلي بدر، يستضيف المعرض هذا العام مجموعة كبيرة من الكتاب والأدباء والشعراء من دول مختلفة، من بينهم الروائي الجزائري واسيني الأعرج والروائي الكويتي سعود السنعوسي والروائية الكويتية بثينة العيسى والناقدة اللبنانية علوية صبح. وقال الأمين العام لمجلس الوزراء مهدي العلق الذي افتتح المعرض بالإذابة عن رئيس الوزراء حيدر العبادي، إن "العراق وعلى مدى تاريخه ظل منارة للعلم والأدب والثقافة والفنون".

وأضاف "من يتطلع إلى حجم الدمار الذي حصل في احتلال داعش لمدننا يلاحظ



بغداد - تحت شعار "نقرأ لنرتقي" انطلق معرض بغداد الدولي للكتاب 2018 الخميس، بمشاركة أكثر من 600 دار نشر من 18 دولة عربية وأجنبية من بينها الكويت "ضيفة شرف" هذه الدورة.

وقال عبدالوهاب الراضي رئيس اتحاد الناشرين العراقيين في كلمة بحفل الافتتاح "عودتنا بغداد أن يكون لنا معها موعد ربيعي ثقافي سنوي ومربد يلتقي فيه طلاب المعرفة والثقافة والأدب بصناع الكتاب من مختلف دول العالم لتنبثق من خلاله ورشة ثقافية ينفيا ظلالها الوارفة أبناء شعبنا وضيوفنا وإخواننا الناشرين".

وأضاف "نتمنى أن يكون هذا المعرض الدولي مهرجاناً ثقافياً مميزاً ولبنة تضاف إلى سابقتها في ربط الثقافة العراقية بما هو جديد من نتاجات العلماء والمثقفين والأدباء، واتمنى لكل المشاركين التوفيق والنجاح". وجانب المشاركة الكبيرة من المثقفين العراقيين في الداخل والخارج، مثل ضياء جبيلي وميساء هادي ولؤي حمزة عباس ومحمد حيواني ومحمد

النساء أكثر صدقا

القاهرة - في محاولة للتعريف بالجهود الاستثنائية المنصبة أصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم "إيسيسكو" في مطلع العام 2018، كتاب "الاستشراف النسائي.. قصة حضارة في عيون غربية منصبة" للباحث المصري أحمد أبوزيد. ويؤكد الباحث أن دافعه لقصر كتابه على المستشرقات فقط يرجع لتركيز الباحثين على الاستشراف الذكوري، وهو بذلك يصك مصطلحين جديدين في دراسات الاستشراف، بتقسيمه إلى ذكوري ونسائي.

وتعد مدرسة الاستشراف الألمانية من أهم مدارس الاستشراف وأغزها إنتاجاً، وقد تميزت بالاهتمام العلمي الجاد بالإسلام في وقت مبكر عن غيرها من المدارس الاستشرافية الأوروبية وخاصة في ما يتعلق بتحقيق المخطوطات الإسلامية، ويستحضر المؤلف مستشرقات مثل الألمانية آنا ماري شميل والبريطانية كارين أرمسترونغ والإيطالية لورا فينشيا فاغلييري لافتاً إلى أنهن كن أكثر اعتدالاً وصدقا من المستشرقين الرجال وقدمن الكثير من التحقيقات الهامة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



«الفضاء الشيعي في العراق مركب ومتعدد الأبعاد، فهو جماعة دينية وتخوم اجتماعية وتشكيلات سياسية وبنبوع أفكار ومعرفة، هذا الفضاء غير متجانس اجتماعيا».

سامي زبيدة
عالم اجتماع عراقي

كتب لا تموت..

العمامة والأفندي.. سوسيولوجيا حراك الإسلام الشيعي

● دراسة في مجتمع الشيعة وتعقيداته ● تشابك المقدس والدنيوي في الظاهرة الدينية السياسية الشيعية



بين المعمم والسياسي.. العراق إلى أين

توزيع الملكية وإدارة الإنتاج. وينهي المؤلف باستنتاجات مهمة توصل لها بعد أكثر من خمسمئة صفحة من كتابه "العمامة والأفندي"، منها أن الحركة الإسلامية الشيعية حركة أصولية، ومتفرعة إلى شعوبية أو وطنية، وأن هذه الحركة تشعر بخاطر (العلمنة)، مع اتسامها بروح راديكالية، وكثيرا ما فشلت في اعتمادها على رجال الدين أو المجتهدين، ومعلوم أن الموقف من الحزبية عند المرجعيات الدينية له تاريخ، ومنه الاعتراض على تأسيس أحزاب، ربما تحل محل مكانة المرجعية نفسها، أو أنها تختار المراجع الدينية، والتي لا تقبل تقاليدها بالاختيار والتعيين.

جاء الكتاب كدراسة أكاديمية موثقة، وأنت تقراً تشعر بملاحقته للأحداث بسرعة تتناسب مع سرعة التغيرات نفسها خلال العشرين سنة الماضية.

فالح عبد الجبار



- (1946 - 2018)
- غادر العراق عام 1978 وعمل أستاذاً وباحثاً في علم الاجتماع في جامعة لندن.
- شغل العديد من المواقع الأكاديمية، كان آخرها مدير معهد الدراسات العراقية في بيروت.
- يعتبر عبد الجبار من أبرز علماء الاجتماع العرب المتخصصين في دراسة الفكر السياسي والاجتماعي في الشرق الأوسط، وتناولت أعماله موضوعات الدين ودور القانون والصراع الديني والمجتمع المدني.

أعماله

◀ من أشهر كتبه: العمامة والأفندي، ما بعد ماركس، الدولة والمجتمع المدني في العراق، معالم العقائدية والخرافة في الفكر العربي، بنية الوعي الديني والتطور الرأسمالي، الحركة الشيعية في العراق 2003، القبائل والسلطة في الشرق الأوسط وآيات الله والصوفيون والأبيدولوجيون.

◀ من أكثر الموضوعات التي أثارت جدلاً في كتاباته، وفق الكاتب علي حسن فوز، كانت محاولاته التلفيقية ما بين العلمانية والجماعات الدينية، والحديث عنها بوصفها من "المستباحات" كما يقول الفقه الشيعي، والتي كثيراً ما اضطدمت بعقدة العقل الطائفي العميقة، والتي مازالت تنظر إلى الآخر بعين مستريبة، مثلما تنظر إلى أطروحات العلمانية بوصفها وجهاً آخر للإلحاد.

1990 وحتى ما بعد 2003، فهذه الجماعات التي شكلت الحراك الشيعي ليس بينها غير الشيعة، عارجاً على تكتيف الحالة الطائفية قبيل غزو العراق وسقوط النظام السابق، وكان أبرزها إصدار ما عُرف بإعلان الشيعة، الذي تبنته مجموعة من أفندية الأحزاب الدينية، وعلى ما يبدو أن هذا الإعلام لم يجد له صدى بين مثقفي الشيعة ووجهاتهم، بل لم يلاق الدعم من أهل العمامة، إلا القليل منهم، لذا حاول منشئو هذا الإعلان الحصول على أصوات أسرة كاملة.

كقاعدة فكرية وتاريخ لأطروحته قدم المؤلف فالح عبد الجبار دراسة عن انشقاقات الشيعة، على مستوى المرجعية الشيعية عبر التاريخ، تبدأ أهمها وأخطرهما الخلاف الإخباري، الأصولي، والذي ظهر في القرن السابع عشر الميلادي، بين الإخباريين الذين لا يقرون بشرعية مراجع الدين واجتهادهم، وبالتالي ليس هناك غير الأحاديث المنقولة عن الأئمة الإثني عشر، والتي وردت في ثمانية كتب، وكتبها المحموند السبعة، أي أسماء كافتهم تبدأ بمحمد، والأول هو أحاديث كتاب الكافي لمحمد الكليني، مرورا بكتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ ابن بابويه، المعروف بالصدوق، ثم بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي، وكان من أبرز فقهاء الفترة الصوفية. برز هذا النزاع وتحول إلى النجف، ولم يكن خالياً من العنف، وقد صدرت فتوى قتل فيها الإخباري محمد مرزا الإخباري، غير أن الإخباريين انسحبوا من المواجهة، ولم يبق لهم تأثير ملموس أمام سطوة الأصوليين، الذين انتعشوا كثيراً خلال الفترة الصوفية.

نظرية الانتظار

يأتي المؤلف على النظريات السياسية والنظريات الاجتماعية، وفي الأولى يبدأ التذكير بمسألة الإمامة، والخلاف السني الشيعي السُني فيها، ولا يمكن تقديم هذا الفصل المهم من دون التطرق إلى فكرة أو نظرية الانتظار، والذي تولى المهدي المنتظر، ومنه استلقت فكرة "ولاية الفقيه"، إلا أن المؤلف يطالب الحديث عن النزاع الشيعي الشيعي في ما عُرف بالدستورية، أو المشروطية، والتي انبثقت العام 1906 بين من أرادها ملكية مشروطة بالدستور، ومن رغب بالمحافظة على الاستبداد بشرط العدالة، هذه المعركة سريعا ما تحولت إلى النجف، واستمرت لسنوات، انفلقت عندها المرجعية إلى حزبين، لكل حزب أنصاره وخطابؤه، ولم تنته إلا بوفاة أحد أقطابها رئيس الحزب الدستوري، وتجربة مرة من قبل الدستوريين بعد الاستيلاء على السلطة.

أما في المجال الاجتماعي، وعماده الاقتصاد، فقد ظهرت أفكار اقتصادية، وضعت تحت عنوان "الاقتصاد الإسلامي"، والذي تحدثت مؤلفات رجال الدين الشيعة فيه بمبدأ الحلال والحرام، وما يخص ملكية الأرض، ثم ما يخص الربا، وقد عد المؤلف كتاب محمود الطالقاني، الذي تولى إمامة الجمعة في طهران بعد الثورة "الإسلام والملكية" وما كتبه محمد باقر الصدر في "البنك اللاربوي"، و"اقتصادنا". وجدت هذه الأفكار طريقها إلى التطبيق في ظل دولة ولاية الفقيه، ولكنها لم تخرج كثيراً على الاقتصاد المختلط الجامع بين النظام الرأسمالي والاشتراكي، في قضية

الخميني في الإسلام". كذلك قدم المؤلف دراسة وافية عن الجماعة الشيرازية، والمعروفة بمنظمة العمل الإسلامية، والتي تأسست في العراق وامتدت بشكل سريع، وعبر الطقوس الشيعية، في الخليج وإيران. ولا يمكن عند دراسة الوضع السياسي والحزبي الشيعي أن يُغفل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، الذي تأسس في إيران، كقيادة وقاعدة.

غير أن كل هذا الوضع السياسي أو الحزبي يبقى متصلاً أو مرتبطاً، حسب دراسة المؤلف له، بما سماه في كتابه بالمال المقدس، وهو يشمل ضريبة الخس، ومنها سهم الإمام، وهذه الضريبة، وعبر التاريخ كونت للقيادة الشيعية الدينية استقلالاً عن الدولة، بل جعلت المرجعية كياناً موازياً للدولة، من خلال رجال الدين السُنة الذين ارتبطوا بالدولة، كموظفين في الأوقاف، ما خلا من تمرد بفعل الانضمام إلى الإسلام السياسي.

وهناك عامل مهم آخر، من غير المال المقدس وتأثيره في قوة الكيانات الدينية الشيعية، ويؤثر تأثيراً مباشراً في الحراك السياسي، ألا وهو طقوس عاشوراء، وناتى نزوتها في زيارة الأربيعين إلى كربلاء، وما يسميه المؤلف بالام خلاص، وهو أن الإمام الحسين بن علي قد قدم نفسه في سبيل الدين، فقارئ المنبر، وما ورد في كتاب المقتل، الذي يُقرأ أو عاشوراء من كل عام "إذا لم يستقم دين محمد إلا بقتلي فيا سيوف خذيني".

كل هذا جرى في ظل ما سماه مؤلف "العمامة والأفندي" بالطائفية والدولة القومية، على أن الدولة التي تشكلت في العراق، كانت قومية-سُنية القيادة، وهي بهذا المعنى لم تنصف الشيعة، أو لم تلغ شعور المظلومية من صدور الشيعة، وهم يتحلقون لعشرة أيام حول المنابر، وهي تقدم الحسين مذبحاً، مع أن الخطأ الأول، عند تشكيل الدولة العراقية العام 1921 جاء من فقهاء الشيعة أنفسهم، عندما حرموا الاشتراك في انتخابات المجلس التأسيسي، وبالتالي حرموا الاشتراك في الدولة بالامتناع عن قبول وظائفها، وأن أغلب أولئك الفقهاء كانوا من الإيرانيين، ويقيّمون في النجف، ممثلين المرجعية الدينية، عدا الشيخ الخالصي الأب فكان عربياً، ويقيم بالكاظمية.

بشخص المؤلف في كتابه الحراك الشيعي، وبداياته السلمية، كاحتجاجات مباشرة أو غير مباشرة من قبل مراجع المذهب، أو بتشكيل الأحزاب الدينية، أو المطالب العامة، ثم تحول ذلك الحراك إلى شكله الدموي، في المواجهة المباشرة مع السلطة العراقية، وقد أسفر ذلك عن إعدام مجموعة من رجال الدين الفاعلين سياسياً، أو المحسوبين على الحراك بشكل من الأشكال، ومن بين أبرز المعومين هو محمد باقر الصدر، ثم صدور قوانين بآثر رجعي لإعدام المنتسبين لحزب الدعوة الإسلامية، الذي كشف عن تحديه السلاح للدولة، بتفجيرات وعمليات اغتيال متعددة، وكان من أخطرها تفجير السفارة العراقية في بيروت السنة 1981. وأكد المؤلف على مذهبية الحراك الشيعي، دارسا الظاهرة، منذ

يقدم فالح عبد الجبار في كتابه العمامة والأفندي.. سوسيولوجيا حراك الإسلامي الشيعي، تحليلاً تاريخياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً للمجتمع الشيعي في العراق، وعلاقته الصدامية بالسلطة السياسية في العراق مقابل علاقته المتشابكة مع إيران، من خلال مقارنة العلاقة بين المقدس والدنيوي في مناشئ حركات الاحتجاج الدينية في العراق ما يمكن أن تكون عليه هوية الدولة، والتعايش القلق في مجتمع مضطرب.

أعطى المشرف على الأطروحة سامي زبيدة في تقديمه للكتاب ملخصاً مختصراً مفيداً، مبيناً أهمية الكتاب، في دراسة مجتمع الشيعة وتعقيد، فهو فضاء واسع يدخل فيه المعمم والأفندي، وذلك منذ تأسيس الدولة العراقية العام 1921، فالعمائم فجرت ثورة ضد الإنكليز. واختلف الباحثون في تقييمها، بين السلب والإيجاب، عُرفت بالعام الذي انطلقت فيه (1920)، واختلطت فيها المواقف الدينية والعشائرية والتجارية، وكل يبحث عن موقعه فيها ومنها، مقابل فيصل الأول، الذي وصل العراق، ويمكن أن عنوان الكتاب أشار إليه بالأفندي، وأخيرا انتصر الأخير بإرادة بريطانية، وشكل دولة مدنية، وانحسر دور العمامة.

ويقول زبيدة "الفضاء الشيعي في العراق مركب، ومتعدد الأبعاد، فهو جماعة دينية وتخوم اجتماعية، وتشكيلات سياسية، وينبوع أفكار ومعرفة. هذا الفضاء غير متجانس اجتماعياً، فهو يضم الطبقات الإكليريكية في العتبات المقدسة، وبرجوازية المدن، والمثقفين الحديثين، والفلاحين القبليين، وشيوخ العشائر". من هذا النص يُفهم أكثر مغزى عنوان كتاب فالح عبد الجبار "العمامة والأفندي".

غير أن هذا الفضاء الشيعي الواسع، من الصعب دراسته، أو فهم خباياه، خارج الصلات أو العلاقات بجار العراق إيران، الذي جعلته الدولة الصُفوية شيعياً. مجتمعاً وسلطة، منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي.

ويقول زبيدة عن هذا المفصل "من الواضح أن هناك صلة حميمة بين المؤسسات والشخصيات الدنيوية في إيران، والمؤسسات والشخصيات الدينية النخيرة في العراق. فهناك كثرة من المراجع الدينية الإيرانية، مكثت عند هذه النقطة أو تلك في مدن العتبات المقدسة، بما في ذلك آية الله الخميني، وأن العديد من الأسر الدنيوية ذات منحدر إيراني. أما المدارس الدنيوية في مدن العتبات فهي مؤسسات كوزموبوليتية تضم طلاباً وأساتذة من شتى البلدان، وإن يكن أغلبهم من إيران. مع هذا فإن التشيع العراقي متميز عن نظيره الإيراني في نمط علاقة المؤسسات الدينية بقطاعات المجتمع، وفي الطابع البدوي، بعض طوقسه ذات المحتوى القبلي، وفي الثقافة العربية والهوية العربية لأعضائه، وعلى امتداد قرن من نشوء وتطوير الهوية العراقية، والثقافة العامة العراقية، اتخذ التشيع شكله الخاص".

وأعطى هذا النص صورة واضحة عن التشابك بين المجتمع الشيعي العراقي وإيران المجتمع والدولة؛ إضافة إلى المرجعيات الإيرانية الأصول، والتي تتخذ من النجف مكان استقرار، وتعتبره بلداً من بداية الدراسة وحتى الوفاة، وما تركته الفترة الصوفية، والنزاع العثماني الصوفي، في تقوية الحس الطائفي، أو التمييز بين أهل العراق، سُنة مع العثمانيين وشيعة مع الصفويين، وأن العراق ساحة كرفر بين الدولتين ولعدة قرون، فإن تشابكاً سياسياً قوياً ظهر بعد الثورة الإيرانية، وخلال الحرب العراقية الإيرانية، وهو وجود أحزاب ومنظمات دينية شيعية ربطت وجودها ومصيرها بإيران، وهي الآن تحتل مركز السلطة داخل بغداد، وأظهرت ولاء لدولة ولاية الفقيه، منها كعقيدة، ومنها كامتنان عن الدعم اللامحدود، ولسنوات طويلة، ناهيك عن تأسيسها داخل إيران، وبإشراف من مكتب الولي الفقيه.

الجماعات الشيعية

تبسط مؤلف الكتاب فالح عبد الجبار بدراسة هذه الجماعات، في جزء خاص من الكتاب، وتحت عناوين: حزب الدعوة الإسلامية، والذي يُعد الحزب العقائدي بين الجماعات الشيعية، وهو خلاف الصورة التي يُقدم نفسه من خلالها، على أنه مفترق عن ولاية الفقيه، يظهر الحزب الأقوى صلة بهذه الولاية ومفهومها، وكأنه مازال يسترشد بقول أحد أبرز مؤسسيه، محمد باقر الصدر "دوبوا في الخميني كما ذاب



لـ يُعدّ الباحث العراقي فالح عبد الجبار (1946-2018) أحد أهم الباحثين المختصين في طبيعة المجتمع العراقي، وما طرأ عليها في عقد التسعينات وحتى بعد غزو العراق 2003، فقد تفرغ فالح لهذا الشأن منذ أكثر من عشرين عاماً، وظهر بدراسة أكاديمية شاملة نُشرت تحت عنوان "العمامة والأفندي سوسيولوجيا خطاب وحركات الاحتجاج الديني" (2010)، ترجمة أمجد حسين، بعد طبعة بالإنكليزية العام 2003.

كان الكتاب أطروحة أكاديمية دافع بها فالح عبد الجبار، في جامعة لندن كلية بيركنز (1998)، أشرف عليها الأكاديمي العراقي سامي زبيدة. بدأ فالح في العمل بالكتاب (1998-1991)، قبل أن يُقدّمه لنيل الدكتوراه، ومن مواضيع الكتاب وما ورد فيها من أحداث، أن المؤلف كان يلاحق التطورات يوماً بيوم ونعني بها الحراك الديني الشيعي.

عام 1991، كان عاماً مفصلياً في تاريخ العراق، فبعد غزو الكويت ثم تحريره بحرب كونية ضد العراق أعلن الحصار المطبق، وكانت القوى الدينية الشيعية العراقية تتربح من خلال مشاركتها في الحرب العراقية-الإيرانية ضد العراق اغتنام السلطة في أي لحظة، ثم جاءت حوادث ربيع 1991 وغيرت المعادلة، وتحولت إلى العمل السياسي البحث، وذلك بعد التقارب العراقي الإيراني.

النص يقدم صورة عن التشابك بين

المجتمع الشيعي العراقي وإيران،

المجتمع والدولة، إضافة إلى المرجعيات

الإيرانية الأصول، والتي تتخذ من النجف

مكان استقرار، وتعتبره بلده من بداية

الدراسة وحتى الوفاة

وتابع فالح عبد الجبار في كتابه أصل الظاهرة الدينية السياسية الشيعية، وهذا لم يكن منفصلاً في حال من الأحوال عن الوضع الشيعي العام، كمرجعيات وفقه وحراك اجتماعي.

غير أنه استهل كتابه من آخر المشهد، بعد سقوط بغداد، حيث ظهر شباب اجتمع حوله الآلاف من الشباب، يدعو إلى الحرب على أميركا وطرد المحتل، وبصاوت أقلق الجماعات والأحزاب التي عادت إلى العراق، وتجهزت لاستلام السلطة، وهو حادث اغتيال عبدالمجيد الخوئي، الذي اتهم به مقتدى الصدر وجماعته، وهي المرة الأولى التي لم يُتهم بها النظام السابق، مثلما اتهم بمقتل والده محمد محمد صادق الصدر (1999)، فالنظام قد انتهى، وبدأت الفوضى، ليتشكل جيش المهدي، ويصبح الشباب المعمم زعيماً، ورائة لدور والده، لتيار عريض، في خليط من الناس، عُرف بالتيار الصدري.



◀ تابع فالح عبد الجبار في كتابه أصل الظاهرة الدينية السياسية الشيعية،

وهذا لم يكن منفصلاً في حال من الأحوال عن الوضع الشيعي العام،

كمرجعيات وفقه وحراك اجتماعي

تشجيع ثقافة زراعة الأعشاب العطرية والطبية في المغرب يمثل أفضل خيار للاستجابة للطلب المتزايد عليها من طرف من يقومون بجمع المخزون الطبيعي لهذه الأعشاب.

الربيع يعلن انتعاش سوق زهرة النارج في تونس

● التونسيات يفضلن تقطير زيت النيرولي بالطرق التقليدية ● ماء الزهر لصنع الحلويات والعطور والتداوي



الزهرة التي تنعش تجارة أجهزة التقطير

مكتف والتونسيون يعرفون قيمة وفوائد زيت النيرولي أو ماء الزهر كما يسميه التونسيون.

وتتابع "هذه السنة أفضل من بقية السنوات فبالإضافة إلى الجودة العالية والكميات الوفيرة حتى الأسعار مناسبة خصوصا في هذا الوقت من السنة مقارنة بالسنة الماضية".

أحد زبائن الماجري -ويعدى عادل- يؤكد أنه حريص على شراء الزهر من هذه التاجرة بالذات اتقاء لوقوعه فريسة لعمليات الغش. ويروي أن والدته توارثت شراء وتقطير الزهر عن جده وهو اليوم يحاول السير على دربهما.

وبفضل التونسيون ماء الزهر الذي تقوم بتقطيره ربّات البيوت في المنازل بواسطة القطار التقليدي، مؤكدين أن نكهته أفضل من الزهر المقطر في المصانع.

في الأسعار بل العكس رغم تراجع نسبة المشترين مقارنة ببقية الأعوام الأخرى". ويتابع "نضطر أحيانا للبيع بالخسارة حتى لا يكون مصير بضاعتنا القمامة".

وتختلف شاذلية الماجري عن بقية تجار زهر النارج فهي تجمع بين بيع الزهر في السوق وبيعه للمصانع وتقطيره أحيانا تشنري المنتوج وهو لا يزال على رؤوس أشجاره.

تقول الماجري إن "تكاليف شراء المنتج وهو على رؤوس أشجاره أصبحت باهظة جدا، لا سيما مع ارتفاع تكلفة اليد العاملة، لذلك اخترت هذا الموسم شراء المحصول بعد قطفه من كبار الفلاحين وبعد ذلك أحمل كميات صغيرة منه إلى السوق والبقية أبيعها للمصانع".

وتضيف "في تجارة زهر النارج لا وجود لأي احتمال للخسارة، الإقبال

والجبران". وتضيف أنها "اضطرت إلى بيع ماء الزهر باقل من سعره الحقيقي حتى لا تخسر زبائننا".

ويرد التاجر شكري غزواني على ما يعتبره الزبائن تلاعبا بالأسعار، قائلا إن "ممارسة هذه المهنة أشبه بلعب القمار"، لأن التاجر هو الحلقة الضائعة بين الفلاح والمصانع، فالمزراع يبحث عن هامش ربحي أكبر سواء كان محصوله كبيرا أو صغيرا، فهو يكابد غلاء اليد العاملة، والمصانع تبحث عن كميات كبيرة من زهرة النارج أدناها طن لاستخراج الزيوت الموجهة تحديدا للتصدير إلى الخارج، وكل هذه الأمور يجهلها المواطن ولا يرى إلا ارتفاع الأسعار ويجهل أن دخول المصانع الضخمة إلى اللعبة في شهر أبريل ألهب الأسعار".

ويوضح غزواني أن "منتج هذه السنة هو الأفضل على الإطلاق ولن يشهد انخفاضا

تداوي وأعشاب

الربيع موسم تقطير الأزهار في تونس، إذ دأبت التونسيات -وخاصة في مدن الوطني القبلي والعاصمة- على تقطير زهرة النارج العطرة لاستعمال المَقطر في العطور وصنع الحلويات والتداوي من بعض الأمراض، كما تستعمل النساء ماء هذه الزهرة في التجميل.

شيماء رحومة

لا تونس - يعلن موسم بيع الزهر في تونس عن نفسه، حيث تستقبل روائحه الفواحة كل من وطأت قدماء السوق المركزية (أكبر سوق يومية للخضر والخلال واللحوم والأسماك بالعاصمة التونسية).

زهرة شجرة النارج كما تعرف في تونس وشمال أفريقيا تفتتح مع حلول شهر مارس، معلنة عن بدء موسم القطف.

وتعتبر محافظة نابل التونسية عاصمة تقطير الزهر أو زيت النيرولي، إذ بحلول فصل الربيع تزدان أشجار النارج بأزهار بيضاء اللون فواحة الرائحة تبعث النشاط بين سكان المحافظة الذين يعملون على جنبها وتقطيرها لتأمين مورد رزق للفلاحين وربات البيوت والمصانع.

ويجمع كل التجار الذين تحدثوا لصحيفة "العرب" على انتعاش سوق هذه الزهرة العطرة، في حين أبدى المشترون تذمرا من غلاء الأسعار، يقول جلال السعيد -أحد الباعة بالسوق المركزي- "بدأ هذا الموسم في وقت مبكر مقارنة بالمواسم الماضية"، مؤكدا أن "العام الحالي سيكون استثنائيا نظرا لقلة الأمطار، وهو ما يساهم في جني زهر ذي جودة عالية، فالجفاف وقلة الأمطار يعززان جودة الزهر والحصول على كميات وفيرة من زيت النيرولي".

ويوضح السعيد (55 عاما) الذي قضى نحو 35 سنة في هذه التجارة، أن "السبب وراء عدم انخفاض الأسعار في آخر الموسم كما جرت العادة مع بقية المنتجات الأخرى، يكمن في أن بيع الزهر يمر بآربع فترات، في أولاها تكون الأسعار في متناول ذوي الإمكانات المتوسطة حيث يتراوح فيها ثمن الكيلوغرام الواحد بين 7.500 و9 دنانير (ما يعادل 3 دولارات و3.7)، وتبدأ هذه المرحلة منذ منتصف شهر مارس تقريبا، أما بقية الفترات فتكون في شهر أبريل وتنسم بجودة أفضل لزهرة النارج وأسعار باهظة وتصل في آخر مراحلها إلى بيع قلب الزهرة دون أوراقها حيث يحوي هذا القلب زيتا رفيعا".

ويضيف "أن أغلب الزبائن يقبلون على الزهر في هذا الشهر، ورغم الغلاء هناك إقبال مكثف من بداية الموسم إلى آخره".

وتشدد على أن سبب غلاء الأسعار -بالإضافة إلى سبب جودة المنتج- إقبال المصانع على شراء زهرة النارج بكميات كبيرة من أجل التقطير والحصول على زيوت موجهة بالخصوص إلى الأسواق الخارجية. ويؤكد تجار السوق على أن شراء المصانع لمنتج زهرة النارج يضر بهم وربات البيوت اللاتي يعملن على كسب بعض المال من بيع ماء الزهر.

شهر أبريل تشهد فيه زهرة النارج ذروة جودتها، وخلال هذا الشهر أيضا يرتفع سعرها

الزراعة أفضل خيار للاستجابة للطلب المتزايد على الأعشاب الطبية في المغرب

وأعرب الخبير عن تأسفه لكون "استغلال النباتات الطبية والعطرية حاليا يمر أساسا من خلال جمعها مباشرة من الطبيعة، مع اعتماد بنسبة قليلة على الزراعة".

وفي هذا السياق تؤكد منظمة الصحة العالمية أن زراعة النباتات الطبية تتطلب "عناية فائقة وندبيرا ملائما"، مشيرة إلى أن ظروف الزراعة تعتمد على جودة المواد الخام، وحذرت منظمة الصحة العالمية في "توجيهاتها بشأن الممارسات الفلاحية الجيدة والممارسات الجيدة للقطف المتعلقة بالنباتات الطبية" من إدخال "أنواع غريبة" من النباتات الطبية في الزراعة والتي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على التوازن البيولوجي والإيكولوجي للمنطقة.

وحسب المنظمة يتعين الحرص على مراقبة وتتبع التأثير البيولوجي للأنشطة الزراعية عبر الوقت.

وتشدد منظمة الصحة العالمية على أن المواد الكيميائية الزراعية المستخدمة من أجل تحفيز نمو النباتات الطبية أو حمايتها يتعين أن يتم استعمالها "بكمية محدودة، فقط إذا لم تكن هناك إمكانية أخرى".

وذكر السيد الفايز "في هذه الحالة يعتبر تحسين كافة الفاعلين المنخرطين في سلسلة التثمين، حول الممارسات الجيدة في القطف، أمرا لا محيد عنه إذا كنا نريد حقيقة الحفاظ على مخزون هذه النباتات للأجيال القادمة".

العطرية والطبية، وبشكل استغلالها مورد رزق للسكان المحليين.

وفي الغالب تحتفظ النساء بالأسرار المتوارثة حول استعمال الأعشاب والتقنيات الطبية في هذا المجال، وهن اللواتي يتكفلن بالبحث عن هذه الأعشاب العطرية والطبية وجمعها وتجفيفها، وتعد تنمية هذه الأعشاب وتثمينها موضوع استراتيجي وطني، وفق مدير المعهد الوطني للبحث الزراعي.

وأعرب السيد الفايز عن ارتياحه للتنوع الجيني والكيميائي الكبير لتلك الأعشاب التي تمثل عاملا أساسيا لمحاربة التصحر والتغيرات المناخية، كما أنها لا تستهلك الكثير من الموارد المائية.

وتتعدد المجالات التي تُستخدم فيها النباتات الطبية، وتشمل تحضير بعض الأدوية، وإنتاج الزيوت التي تدخل ضمن تركيبة بعض المستحضرات الطبية، بالإضافة إلى إنتاج الأغذية الخاصة بعلاج أمراض مُحددة.

وأوضح الخبير أنه يمكن أن نجد في نوع واحد عدة أنماط كيميائية، أي خليطا من المواد الكيميائية السائدة. وهذه "التعددية الكيميائية تكون مرتبطة بوجود عدة مكونات كيميائية في فصيلة واحدة، وتمنحها في الغالب نشاطا بيولوجيا ذا طيف واسع، يكون مضادا لمسبب مرض ما".

القطاع الذي يعنى بالأدوية. وأدى هذا التهافت إلى "الاستغلال المفرط"، الذي يمكنه أن يضر ببقاء هذه الأعشاب.

يتوفر المغرب على مؤهلات كبيرة فيما يخص الزيوت العطرية والنباتات الطبية نظرا لتنوعه البيولوجي بالمنطقة المتوسطية.

وبحسب المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، يتوفر المغرب على أكثر من 600 فصيلة من الأعشاب

والدولية بمنتجات ذات جودة ويمكن التاكد من مصدرها، وهذه الضمانات لا توفرها الأنواع البرية، حيث يكون تركيبها الكيميائي غير متجانس وفي غالب الأحيان غير معروف من طرف الباعة.

وبالنسبة للخبير، يعزى التهافت الكبير على الأعشاب إلى الإمكانات الكبيرة التي تتوفر عليها من الجزيئات الطبيعية، والتي يطلبها قطاع مستحضرات التجميل والأغذية المستعملة لتحسين الحالة الصحية، وكذلك



لحماية الأعشاب من الانقراض

الرباط - بين الخزاسي وإكليل الجبل والبايونج والنعناع والزعر وقصعين الكهان والسنتيفيا السكرية، أضحت الأعشاب العطرية والطبية، التي كانت تستعمل منذ القدم لفوائدها الكثيرة، مطلوبة بصفة ملحّة في الأسواق الوطنية والدولية، وكتيجة لهذا الطلب المتزايد أضحت هذه الأعشاب خاضعة لضغط شديد.

وتعاني الأعشاب العطرية والطبية، التي تساهم في استقرار النظام الإيكولوجي بتوفير مواطن لعدة فصائل من الحيوانات والحشرات، من "استغلال يكون أحيانا مكثفا وغير رشيد، وخصوصا مع عودة العلامتين التجاريةين 'بيو' و'طبيعي'".

وفي هذا الصدد قال مدير المعهد الوطني للبحث الزراعي، السيد شوقي الفايز، إن تشجيع ثقافة زراعة الأعشاب العطرية والطبية يمثل أفضل خيار للاستجابة للطلب المتزايد عليها من طرف من يقومون بجمع المخزون الطبيعي لهذه الأعشاب.

وأكد السيد الفايز في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن "عددا كبيرا من الفصائل العطرية والطبية مهددة بالانقراض، ويجب العمل على المحافظة عليها وتثمينها بطريقة مستدامة"، محذرا من أن "تخريب مواطن تلك الأعشاب يشكل خطرا مباشرا عليها".

ويعد غرس الأعشاب، حسب الخبير، طريقة مستدامة لتزويد السوق المحلية



أصيب الصحافي الأذربيجاني المنفي في فرنسا رحيم نامازوف إثر تعرضه وزوجته الجمعة لإطلاق نار في كولومبييه أدى إلى وفات الزوجة، وأصيب نامازوف في الظهر وهو الآن بين الحياة والموت. واعتبرت كارين ترافال ميشيليه رئيسة بلدية كولومبييه أنه لا يمكننا استبعاد «فرضية تصفية حسابات سياسية».

الدولة المصرية لا تحتاج أن تكون «مستفزة» حيال وسائل الإعلام

● دعوة قضائية ضد «المصري اليوم» متصلة بتغطيتها الانتخابات الرئاسية ● السلطات توظف القانون لتقويض حرية الصحافة



التلميح ممنوع

وبداية الشهر الجاري، ألقى القبض على الإعلامي خيرى رمضان، المؤيد للحكومة، بتهمة إهانة ضباط الشرطة والتأثير على معنوياتهم.



يحيى قلاش

👉 **النيل من «المصري اليوم» قضائياً، بداية غير مباشرة لولاية الرئيس السيسي الثانية في الحكم**

وقال يحيى قلاش إن "صمت باقي الجهات المعنية بالحفاظ على حقوق الإعلاميين، مثل نقابة الصحفيين والهيئة الوطنية للصحافة كارثة" تعطي مؤشرا على أنهما أصبحا أداة في يد الدولة تحركهما كما تشاء ومتى شاعت.

أدوات رقابية تزيد من قمع الحريات وتقضي على هامش الاستقلالية الضعيفة". ولم تشكل نتيجة الانتخابات قلقا للسيسي، الذي كان يواجه مرشحا غير معروف ولا يملك دعما شعبيا، لكن التركيز الأكبر ظل على نسبة المشاركة، التي تراجعت عن آخر انتخابات رئاسية عام 2014، وشارك فيها نحو 47 بالمئة ممن لهم حق التصويت. وحشدت وسائل الإعلام بكل طاقتها المصريين للذهاب إلى مراكز التصويت، ومن بينها "المصري اليوم" التي أرسلت رسائل نصية على هواتف المصوتين لدعوتهم إلى المشاركة. وقال المناوي "مساحات التعبير أحد أهم عناصر استقرار المجتمع، و"المصري اليوم" هي مؤسسة للتعبير، واعتقد أننا بحاجة إلى مساحات أكبر للحوار والاختلاف، على أرضية دعم الدولة".

وحجبت السلطات مساء الخميس موقع "المختصة"، لينضم إلى 500 موقع مهتم بالأخبار، وصار يصعب تصفحه من مصر. وقال الموقع في بيان نشره على حسابه على تويتر إن الحجب "باتي بعد تغطية متواصلة للانتخابات الرئاسية، ووثقت خلالها عدة انتهاكات وتجاوزات، تضمنت رثنى انتخابية وإجبار موظفين حكوميين على المشاركة في الانتخابات". لكن تقارير أولية نشرتها وسائل إعلام حكومية وخاصة قالت إن نسبة المشاركة قد تصل إلى 42 بالمئة.

واعترف مصدر إعلامي مسؤول أن "ما تفعله بعض أجهزة الدولة بحجة الدفاع عن صورة مصر سيء إليها تماما، لأنهم يفتون في ما لا يفهمون، وهذا يصدر للخارج صورة سلبية بتقييد حرية الرأي والتعبير". وأضاف "مانشيت الجريدة لا ضرر فيه، لكن الضرر هو ما حدث بعد ذلك، وكان من المفترض تقديم البلاغ للمجلس الأعلى للإعلام لدراسة الأمر واتخاذ ما يلزم من إجراءات في حالة الخطأ". واستنكر المصدر في تصريح لـ "العرب" "تدخل الحكومة ووضع أنفها في الأداء الإعلامي، وتسאל ماذا تركت للمجلس؟"، ملمحا إلى "وجود تضارب في أدوار كثير من المؤسسات، وكل جهة تحاول تأكيد نفوذها بطريقتها، وفي النهاية الدولة هي الخاسر الأكبر".

وقال يحيى قلاش نقيب الصحفيين المصريين السابق لـ "العرب" إن "تدخل الحكومة قضائيا للنيل من 'المصري اليوم' بسبب مانشيت، بداية غير مباشرة لولاية الرئيس السيسي الثانية في الحكم، لأنه عندما تنزع حكومة وتمارس ضغوطها على صحيفة لتغيير سياستها بهذه الطريقة، فإن المستقبل ينذر بالمزيد من التضيق على حرية الإعلام في مصر".

وأضاف أن "الخطر الأكبر من فكرة البلاغات القضائية، يكمن في تحول الجهات المسؤولة عن حماية الصحافة والإعلام إلى

أدى سلوك الحكومة المصرية تجاه وسائل إعلام مؤيدة ومعارضة على حد سواء إلى استنفار الإعلام الإقليمي والدولي، إذ باتت المساحة المسموح بها في حرية التغطية الصحافية منعدمة، وانتهجت أجهزة الأمن المصرية سياسة أكثر تشددا تجاه وسائل إعلام داعمة لها، كصحيفة "المصري اليوم" واسعة الانتشار، التي تواجه دعوة قضائية أمام نيابة أمن الدولة العليا بسبب مانشيت صحافي قالت فيه إن الدولة "حشدت الناس" للتصويت في الانتخابات الرئاسية.

اختتم الخميس، وأظهرت نتائجه الأولية فوز السيسي بنسبة تفوق 92 بالمئة. ورصدت الصحيفة "تلويح الهيئة الوطنية للانتخابات بالغرامة المالية، ومسؤولون يعدون بمكافآت مالية للمشاركين، وتوزيع هدايا أمام لجان الاقتراع".

وتقول الصحيفة إن صياغة المانشيت ربما تكون قد خرجت عن السياق المقصود. وأضافت في بيان، تضمن اعتذار الصحيفة، ونشر على موقعها الإلكتروني "نحترم الرئيس ونقف إلى جانبه وندعمه بطريقتنا الخاصة المميزة. من أرضية ليبرالية، نفهم مفردات الاختلاف ونحترم مكانة الرئيس".

وقال عبداللطيف المناوي، العضو المنتدب في "المصري اليوم"، لـ "العرب" إن "كل من يعمل (في الصحافة) معرض للحسابات الخطأ، وعندما يتكشف هذا الطرف الخطأ في الحسابات ويعدلها، بل ويعتذر عنها، فاتصور، كما أتمنى، أن يقف الموضوع عند هذا الحد". وأكد أن "الدولة لديها الكثير من التحديات في المرحلة المقبلة كي تواجهها، وهي ليست في حاجة إلى أمور تسيء للمشهد العام وتشتت الانتباه إلى هذه التحديات".

وسمحت أجهزة الأمن بصدور الطبعة الأولى للصحيفة بنفس المانشيت. وبعدها مباشرة دأعت الأنباء عن البلاغ المقدم من صبري، المعروف بعلاقاته مع أجهزة أمنية تتحكم في المشهد السياسي والإعلامي في مصر. وعلى الفور سارعت الصحيفة إلى تعديل المانشيت في طبعيتها الثانية، كما نشرت بيانا وتصريحات نسبتهما إلى مسؤولين كبار في مجلس إدارة "المصري اليوم"، تؤكد أن هناك من تعمد "الوشاية" بها.

وقال المناوي لـ "العرب" "أيا كان الاتفاق أو الاختلاف مع 'المصري اليوم' فإنها تبقى مؤسسة وطنية، واعتقد أن اتهامها بأنها تهدد الأمن القومي قد جانبه الصواب". لكنه أكد أيضا أن "على 'المصري اليوم' في المرحلة المقبلة أن تراجع وضعها الداخلي وسياساتها، وتتخذ من الإجراءات ما تحافظ به على حضورها وقوة تأثيرها".

و"المصري اليوم" صحيفة مستقلة كبرى، لطالما حظيت باحترام واسع في مصر منذ إطلاقها في 2004، وشهدت ذروة مراحل الصعود في عصر سمح فيه الرئيس الأسبق حسني مبارك بانفتاح وسائل الإعلام، قبيل ثورة 25 يناير 2011 التي أطاحت بنظام حكمه. واليوم تحظى "المصري اليوم" بنسبة متابعة عالية، إذ وصل عدد المتابعين لصفحتها على فيسبوك ولحسابها على تويتر إلى قرابة 11 مليون قارئ.

تفكيك غوغل

وتخزين تلك الكميات الضخمة من المعلومات ومن ثم مراجعتها واستغلالها، أمرا ملحا. إلا أن جاريه كوهين مدير التخطيط في شركة غوغل رفض أن تحل التكنولوجيا محل الحكومات.

وقال كوهين في إجابة على أسئلة قراء صحيفة الغارديان البريطانية بعد صدور كتابه المشترك مع المدير التنفيذي لشركة غوغل إريك شמידت "العصر الرقمي الجديد: إعادة تشكيل مستقبل الناس والأموال والأعمال" إن الثورات في المستقبل ستكون أسهل مما مضى بفضل التواصل التكنولوجي، لكن لا يمكن أن تحل التكنولوجيا محل قادة البلاد في تفسير الأمور، بل تكون الدولة بحاجة إلى مؤسسات، وقد يستغرق الأمر سنوات. لا يخفي من هذا الكتاب القلق من انحراف العصر الرقمي وخشية أن يدار بلا قيادة مسؤولة. لكنه يؤكد على أهمية وجود اليد البشرية التوجيهية في إدارة الدولة الافتراضية الرقمية.

فكوهين سياسي ترمس بقواعد الجغرافيا السياسية أثناء عمله لسنوات كخبير رقمي في وزارة الخارجية الأميركية في عهد الوزيرتين كوندوليزا رايس وهيلاري كلينتون، وانتقل في سبتمبر 2010 إلى شركة غوغل كمدير للتخطيط.

أكبر مسؤولين في غوغل يحذران من الفوضى التي ستعم العالم وتدمر العلاقات بين الدول والشركات، إن لم توجد قيادة مسؤولة وقوانين تلزم التعامل عبر العصر

محرك البحث وطلبت التوقف عن محاباة خدمتها الإعلانية. لا يمكن تجاهل أن غوغل كان أكبر المستفيدين مما قامت به شبكة الإنترنت في حقل الإعلانات، بعد أن سحبها من الصحافة المطبوعة. لكنه أيضا مثال للديمقراطية التي قام من أجلها الاتحاد الأوروبي، كما نصت مبادئ الاتحاد على ذلك.

هناك شعور سياسي لدى الدول أن المجتمع الرقمي يهدد سيادتها، الأفضل هنا استخدام سطوتها، فهذه الدول ليست محبة عطفوة للديمقراطية عندما يتعلق الأمر بقبضتها.

لقد أصبح غوغل بمثابة دولة رقمية قائمة وبلا حدود، فيما تتصاعد الأسئلة عما إذا كان محرك البحث العملاق يخضع للمساءلة من شعبه المكون من مليارات المستخدمين. الآن البيانات الشخصية تعتبر مثل غبار الذهب، ونحن نستسلم لها في كل مرة نوافق فيها على شروط وأحكام موقع إلكتروني على الإنترنت. الدول تريد مثل هذه البيانات بيدها وحدها لا أن تبقى أمنها تحت رحمة شركات موزعة بين القارات.

سبق وأن عرض مشاركون في مؤتمر عقد بإحدى ضواحي العاصمة البريطانية لندن التحديات المتعلقة بالبيانات التي تنتجها أجهزتنا وإمكانية أن يجري تنظيم هذا التدفق. ووجدوا أن الأخلاقيات والسيطرة المحيطة بالاستخدام المزايد للبيانات تعتبران فوضى حقيقية في عالم الملكية. وعدوا النقاش العام حول كيف ينبغي جمع

وأصبحت صحيفة "المصري اليوم" إحدى ضحايا هذا النهج الذي يعكس أن أجهزة الدولة "مستفزة" دون مبرر يذكر، إذ تواجه الصحيفة بلاغا أحاله النائب العام المستشار نبيل صديق إلى نيابة أمن الدولة العليا (المختصة بالنظر في قضايا الأمن القومي) بتهمة "إهانة المصريين".

واتهم البلاغ المقدم من المحامي سمير صبري، الذي اعتاد تقديم بلاغات ضد معارضين للنظام، الصحيفة بـ"إهانة الشعب المصري ومؤسسات وأجهزة الدولة"، في ضوء ما نشرته بصفحتها الأولى، في عدد الجمعة، حول الانتخابات الرئاسية.

ونشرت "المصري اليوم"، في صدر صفحتها الرئيسية، عنوانا يقول "الدولة تحشد الناكخين في آخر أيام الانتخابات"، في إشارة إلى مساع رسمية من أجل حشد الناخبين لصناديق الاقتراع الرئاسي، الذي



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

□ تلك فكرة ستالينية بامتياز بلجأ إليها الاتحاد الأوروبي اليوم، بعد أن أبدى "شكوكا خطيرة" إزاء السيطرة التكنولوجية لمحرك البحث العملاق غوغل، ولم يستبعد تفكيك الشركة التي باتت تضع المعلومات عند أطراف الأصابع.

تهديد مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون المنافسة، مارغريت فيستاغر، بتفكيك غوغل إلى شركات أصغر، اعتبره خيارا يجب أن يبقى مطروحا، وفقا لصحيفة تليغراف البريطانية، يبدو موقفا سياسيا في مجتمع رقمي يسود العالم. وإن عبارة جوزيف ستالين التي أخبر الكتاب السوفييت بها ذات مرة، وجدت صدى لها في تحذير مفوضة الاتحاد الأوروبي!

فقد حث ستالين الكتائب على أن يصبحوا "مهندسين للأرواح البشرية" على اعتبار أن القوة الأيديولوجية لها أهمية أكبر من القوة العسكرية، وها هو الاتحاد الأوروبي يرى في غوغل موضع تهديد سياسي له وقوة تندر بالخطر في انتهاك سيادة الدول.

من المهم استعادة المواقف السابقة للاتحاد حيال شركة غوغل، على اعتبار أنها متواصلة وفق قواعد جديدة للاتحاد الأوروبي بشأن الممارسات التجارية، بعد أن فرضت غرامة بلغت 2.4 مليار دولار، على

وعبر الكاتبان بصفتها يشتركان في صنع قرار محرك البحث العملاق عن عدم خشيتهما من مساهمة غوغل في حل المشكلات الأمنية العالمية المستعصية على الدول والحكومات.

مثل هذا الكلام لا يقنع ريتشارد ثيمي الكاتب في أثر التقنيات الجديدة على المجتمع، عندما يقول "صناعتنا برمتها قائمة على التواري والغموض... وما لدينا هو شيء محطم في أساسه... فكتابة الشفرات هي خيار الإنسان الساذج، لذلك كيف يمكننا استخدام كلمة أمن عندما لا نعني ذلك؟". وعلى جانب آخر يتساءل جون ثورنهيل الكاتب في صحيفة فايننشال تايمز: ما الذي يمكن فعله أيضا لإيقاف مزيد من هذا الانزلاق نحو عالم رقمي مختل؟ اليوم الإنترنت تعد أداة تكنولوجية لثني العقول، لديها من القوة المطلقة ما لا يقاس بقوة المطبعة. وغوغل الطريق الأسرع للوصول إلى أعماق شبكة متباعدة وزاخرة بمعلومات وبيانات تفوق العقل البشري وأكبر بكثير من حاجة العالم، ومستمرة في توليد وخن المعلومات.

من الصعب على غوغل أن يعيد اختراع نفسه دون أن يقضي على أنموذج أعماله المدفوع بالإعلانات. يقول جون ثورنهيل: الحقيقة موجودة أصلا في مكان ما. السؤال: هل نريد العثور عليها؟ هذا ربما يقتضي إعادة هندسة للأرواح البشرية على نحو مختلف عما كان يريده ستالين.

قالت شركة فيسبوك، إنها بدأت عملية «لتقصي الحقائق» في ما يخص الصور ومقاطع الفيديو للحد من الأخبار الملفقة والكاذبة التي انتشرت في أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم. وقد اختبرت فيسبوك من قبل سبلا أخرى لكبح انتشار الأخبار الكاذبة.

#هاشتاغ اليوم

مسلسل #باب_الحارة يثير الجدل مجددا

وأعلن المصري انسحابه من مسلسل «باب_الحارة منذ ست سنوات. يذكر أن مسلسل «باب_الحارة يثير انتقادات واسعة. وتهكم مغرد:



@abolzoz4u1

يطالب الشعب السوري وأغلب الشعوب العربية الجيش السوري بتسوية مع سكان مسلسل باب الحارة لترحيلهم بالباصات الخضر إلى إدلب هذا الحل الوحيد لتخلص من هذا المسلسل.

وقالت مغردة:



@Nour20Syri

مسلسل باب الحارة أصبح كارثة بحق السوريين.

وكان منتج المسلسل محمد قبنض، أثار غضبا عارما بعد أن ظهر في مقطع فيديو يطلب من نازحي الغوطة الشرقية الهاتف للرئيس السوري، بشار الأسد، مقابل حصولهم على الماء.

وغردت الكاتبة السعودية هيلة المشوح:



@hailahabdulah20

منتج مسلسل "باب الحارة" بعد أن صنع ثروة مهولة على مدى سبعة أجزاء وبنى إمبراطورية إنتاجية من أموالنا ما هو يشتم الملكة ويوزع الماء على نازحي الغوطة مقابل هتافات "تسقط السعودية" هكذا نحن، وهكذا هم الجرب المستجربة.. نطمعهم ونصنعهم، فيعضون أيدينا بعد أن يشبعوا وتنتفخ حساباتهم وكروشهم!

□ بغداد – أثارت لافتة رفعها مشجع عراقي، أثناء لقاء منتخب بلاده مع نظيره السوري في ختام مباريات بطولة الصداقة الدولية على ملعب البصرة الدولي، الثلاثاء، يطالب فيها بعودة شخصية "العقيد أبو شهاب" إلى مسلسل باب الحارة، جدلا على الشبكات الاجتماعية.

يذكر أنه مع اقتراب شهر رمضان وبعد الإعلان عن بث الجزء العاشر من مسلسل باب الحارة نشط هاشتاغ «باب_الحارة على فيسبوك وتويتر.

وتداول معلقون الصورة بكثافة.

وعلق مغرد:



@92Ahmed_Mohamed

مباراة منتخب النظام السوري مع العراق.. القتل أكثر من نصف مليون، وهذا يدعو إلى عودة أبوشهاب! رفعت هذه اللافتة من قبل مشجع عراقي! لو كانت الإنسانية بخير هنا، لرفعت لافتات تترحم على أرواح الذين سقطوا جراء الحرب المستمرة منذ قرابة 7 سنوات والتي أثقلت كاهل الشعب. #باب_الحارة

من جانبه نشر الممثل السوري سامر المصري الصورة في حسابه على إنستغرام وشكر الجمهور العراقي على مشاعره تجاهه.

وسبق أن صرح المصري أن دور أبو شهاب بالنسبة له نعمة، وتحول إلى نقمة لكثرة الشائعات عن عودته التي تنتشر كل سنة، معتبرا أن المسلسل أصبح أجندة سياسية حيث يكتب في أروقة الحكومة السورية، لافتا إلى أن المسلسل يعيش على أمجاد أجزائه الأولى.



كان نضال غريبي يقول «حي على العمل، حي على الأمل»

#نضال_غريبي انتحر مخلفا تدوينة تُدرس

● الانتحار في تونس موضوع شائك يناقشه مغردون

#نضال_غريبي مدون تونسي انتحر عن عمر –كما يقول– بلغ اثنتين وثلاثين سنة وأربعة أشهر وأسبوعين، مخلفا جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية، بسبب وصيته أولا، وأيضا بسبب ظاهرة الانتحار في تونس.

□ تونس – أثار انتحار الكاتب التونسي «نضال_غريبي (32 عاما) تاركا وصية مؤثرة نشرها على صفحته على فيسبوك حالة حزن كبيرة على الشبكات الاجتماعية. وتصدر هاشتاغ «نضال_غريبي مركزا متقدما الجمعة على قائمة الهاشتاغات الأكثر انتشارا على موقع تويتر عربيا.

وكتبت مغردة "لم أعرف «نضال_غريبي،

لكن قرأت رسالة انتحاره الموجعة". وتداول مغردون على نطاق واسع أجزاء من وصية غريبي التي جاء فيها "سادتي، أحبتي، عائلتي المضيئة والموسعة، أوصيكم بأنفسكم خيرا، وبأولادكم حبا. أحبهم لأنفسهم، لا تحبهم لتواصل أنفسكم فيهم، اختاروا لهم من الأسماء أعظمها وأرقاها، فالمرء سادتي رهين لاسمه. علموا أطفالكم أن الحب ليس بحرام، وأن الفن ليس بميوعة، لا تستثمروا من أجلهم، بل استثمروا فيهم، علموهم حب الموسيقى والكتب".

وقال مغرد باسم حسن الشريف "تفقدوا من حولكم، الأمر يتطور بشكل أسرع مما يتوقع، تفقدوا أنفسكم أيضا" وغرد آخر "يخسر العالم أرواحا جميلة". وكتب متفاعلا "البلاد تقتل أبناءها.. حلم بعد آخر".

وعلقت إيمان إبراهيم "لم أعرف «نضال_غريبي يوما، لكنني تأملت من صدق كلماته الوداعية التي كتبها قبل انتحاره، ماذا شعر عندما كان يخط كلماته الأخيرة؟ ما الذي دفع بهذا الشاب إلى الانتحار؟ إنها عبثية الحياة...".

وعلق لطفي مسعودي "آخر المنتحرين في القيروان، نضال غريبي، ترك درسا في الحياة لبشر لا يفقهون وارثي.. هكذا هو قدرنا في القيروان يحكمنا الفاشلون والعاجزون، فيما أصحاب الفكر والخلق القويم تكفل أحلامهم فيترفعون عن أحوال الوضع المزري وضيق الحال العفن ويرتقون إراديا إلى أفق أرحب في ضيافة رب أكرم. لست أبيض فعل الانتحار وقد اكتويت بناره من قبل في شقيقي الأحب، ولكن... لماذا يرحل الأذكاء ويسود فينا بهائم الخلق؟ وداعا «نضال غريبي، وداعا أيها الفنان المبدع والكاتب الملهم، وكمن كلمة وداع بعدك ستلفظ رحيلك أيها القيرواني النظيف في زمن غفهم وغبنهم، لم يخذلني

30

بالمئة من إجمالي حالات ومحاولات الانتحار في محافظة القيروان

واعتبر معلقون أن كلماته يجب أن تدرس. وأكد مغرد في هذا السياق: "لا تستثمروا من أجلهم، بل استثمروا فيهم" الجملة التي يجب أن تدرس، لقد اختصرت كل كتب علوم التربية وتطویر-الذات وتجارب الدارسين وسلام الأوطان والبشر.

وكتب آخر "الموت يشع ورسائل المنتحرين أشد بشاعة".

وقال معلق "نضال_غريبي حزننت له، حزننت لوجعه الصامت، لليأس الذي تمكن منه و عزله عن الجميع، انتبهوا لأحباؤكم، وامتلئوا لوصية نضال الأخيرة".

ووصفته مغردة: مبدع تونسي في الـ32 من عمره صاحب قلم سيال، ولكن البطالة

غوغل.. وكالة استخبارات رقمية

أحدهم خطأ". ولاقت أدلة ديLAN كوران التي شاركها على تويتر اهتمام الآلاف من مستخدمي تويتر، إذ أعادوا نشر تغريداته 240 ألف مرة.

وتعقبيا على حقائق كوران، فقد أشار سكوت جيه شاكلفورد، وهو أستاذ مساعد في جامعة إنديانا، مركزا على قانون وسياسة



شركة غوغل لا تتبع معلومات مستخدميها، لكنها لا تعرف كيف تحافظ على خصوصياتهم

□ واشنطن – صدم مستخدمو محرك البحث غوغل من كم المعلومات التي يعرفها عنهم، في وقت يعم فيه غضب العالم بسبب انتهاك موقع فيسبوك لخصوصيات مستخدميهم، بعد فضيحة شركة "كامبريدج انالتيكا".

ف عندما طلب ديLAN كوران، مستشار تكنولوجيا معلومات، من غوغل كل البيانات التي يملكها عنه، اكتشف حقائق صادمة، وهي أنه يتتبع باستمرار موقعه في الخلفية، بما في ذلك حسابه للفترة التي يستغرقها في التنقل بين أماكن مختلفة، بالإضافة إلى هواياته، واهتماماته الخاصة، ووزنه المحتمل، ودخله المادي، والبيانات التي على تطبيقاته، وسجلات الملفات التي قام بحذفها، بحسب شبكة "أن بي سي" الأميركية.

وأكد كوران في تغريدات له على حسابه تويتر، أنه "من الخطأ الوثوق بأي كيان كبير في هذا القدر من المعلومات الممنوحة له"، وأشار إلى أن "شركات مثل غوغل تسعى لكسب المال، ولكن في مرحلة ما، سيرتكب



أبرز تغريدات العرب



omartobgi

القبيلة أكبر معرقل للحضارة وللدولة المدنية، القبيلة ثقافة متخلفة عفى عليها الزمن منذ فترة طويلة وهي لا توجد إلا في البقع الجغرافية البائسة التي لم تصلها الحضارة ملبيبا.



heekma

الموت ليس هو الخسارة الكبرى.. الخسارة الأكبر هي ما يموت فينا ونحن أحياء.



BilalAhmadAllam

أن تحسن الظن.. فتخطئ خير لك من أن تسيء الظن.. فتخطئ!!



Justborn11

البسمة.. بالبسمة والبادئ أنجمل.



HattanAsali

متلازمة محور الكون: مرض عصري نفسي يصيب الشخص بالثقة المطلقة في الذات والترجيسية المفرطة. إن فشل، فيرى أن العالم أجمع يحبك له المؤامرات. وحقيقة "محد درى عنه"!



alcinema_sa

السينما السعودية



woman_mm44

مخطبة_الجمعة محتوى تحريضي الدماء بالهلاك على الدول الأخرى والسلام فقط للدول المسلمة تجار— الدين سنين هم يحشون عقول الناس بأفكار همجية لا لها علاقة بالدين.



Heshameltyeb

جدير بالذكر أن العشوائيات ظاهرة في دول تغيب فيها العدالة الاجتماعية، أو يحرم فيها جزء من الشعب من حقوق المواطنة. العشوائيات لا يمكن علاجها بالقمع، فقط بإزالة أسباب وجودها.



Mai_Hakeem

يستهلك كل فرد منا 15 لترا من المياه يوميا في كل مرة نلظف أسناننا دون غلق الصنبور! كل ما يتوجب علينا هو أن نقلب هذه العادة! *اغلق—صنبور_الماء.



Sarah_AboZeid

نعتمد أن الله يرانا من فوق لكنه في الحقيقة يرانا من الداخل.



f9oo

مهما بلغت من عمرك لم يفتك شيء! – من أصدق الأشياء التي سمعتها وشاهدتها مؤخرا.



WomenToAware

برامج تلفزيونية ومجلات ومندتيات ترفع شعار "كل ما يهم المرأة" ومحتواها لا يتعدى نصائح جمالية ومقادير طبخات وكيفية اكتساب جسم مثالي. هل هذا فعلا كل ما يهم المرأة؟ الإعلان الرقمي.

يعتبر مخيم الزعتري في الأردن بحسب موقع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أكبر مخيم للاجئين في الشرق الأوسط ويقيم فيه حوالي 150 ألف نسمة يشكل الأطفال نصفهم.

الإنجاب في المخيمات.. جيل جديد عالق بين الخيمة والحياة

● كل الطرق تؤدي إلى الضياع: الخيمة محطة انتظار قاسية ● جيل من الأطفال يكبر من دون هوية ولا تعليم



قليل من الحب وحده لا يكفي

(كما نرى في الحالة العراقية مثلاً). وإجابة عن سؤال إذا ما كانت زيادة عدد المواليد في معسكرات لاجئي الحروب ظاهرة طبيعية وهل هي جيدة أم سيئة؟ تؤكد أنها "نتيجة طبيعية ومتكررة، وكونها جيدة أو سيئة فذلك يعتمد بالضرورة على توافر الموارد وفرص العمل، بالمقارنة بعدد السكان".

جاهل فقير دون هوية

ينمو جيل من أطفال اللاجئين السوريين من دون هوية ولا تعليم. بموجب القانون الدولي يعد تسجيل المواليد حقاً لكل الأطفال، فبالإضافة إلى أن تسجيل المواليد يثبت الهوية القانونية للطفل يعد أيضاً إثباتاً للعمر، ومما له من أهمية لكفالة التمتع بالحقوق وتوفير كافة صور الحماية له. لكن لا يتم تسجيل أغلبية المواليد لأسباب متعددة بسبب معوقات كثيرة في بلدان اللجوء.



علياء جاد:
الحميمية وسيلة الناس
للتشور بالحلب والأمان
بعد ظروف قاسية

وقد اظهرت دراسة جديدة صادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف وبرنامح الأغذية العالمي أن اللاجئين السوريين في البلدان العربية المجاورة لبلادهم هم أكثر ضعفاً من أي وقت مضى، نظراً إلى أن أكثر من نصفهم يعيشون في فقر مدقع وأكثر من ثلاثة أرباعهم يعيشون تحت خط الفقر.

وتتضاعف وطأة المعاناة والخراب اللذين تعرّض إليهما هؤلاء الأطفال، من جرّاء فقدان فرص الحصول على التعليم، ولا سيما أن حوالي 2.8 مليون طفل سوري هم الآن خارج المدرسة.

ويقول أحد مسؤولي الحماية في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) "إذا لم نبادر الآن بإنقاذ هؤلاء الأطفال، فلن يفقدوا قيمهم وحسب، بل سيفقدون الأمل أيضاً".

نتيجة لذلك، أصبحت عمالة الأطفال السوريين شائعة الآن في لبنان، مع أنها غير مشرعة. فقد اضطر الأطفال إلى التخلي عن التعليم والانضمام إلى القوى العاملة لإعالة أسرهم، ناهيك عن أن حوالي ثلث الأطفال السوريين اللاجئين المنخرطين في سوق العمل هم دون سن الرابعة عشرة، وبعضهم لا تزيد أعمارهم عن ستة أعوام. ويعمل غالبيتهم في الاقتصاد غير الرسمي.

ترتدي عمالة الأطفال أشكالاً مختلفة في المدن الكبيرة، حيث يتسوّل الكثيرون في الشوارع، ما يجعلهم عرضةً إلى الاستغلال والتحرش. ويشمل ذلك المشاركة في أنشطة غير مشروعة مثل الاتجار بالمخدرات والدعارة، ويفسح المجال لاحتمال تجنيدهم من جانب مجموعات متطرفة.

لاشك أن لهذا النقص في تعليم الأطفال اللاجئين تداعيات كارثية على مستقبلهم.

نجد أسرة سورية، في تركيا أو أي دولة أخرى من دول اللجوء، عدد أفرادها أقل من ستة أشخاص.

تقول هند، امرأة لبنانية تحدثت لـ "العرب"، "لا أعرف لماذا يصرون على ولادة أطفال جدد وهم ما زالوا في مخيمات النزوح والعوز؟ يحتاج الأطفال إلى بيئة مناسبة لكي يعيشوا بطريقة سليمة".

وتضيف "فقط لو يكفوا عن الإنجاب في المخيم، فقط لو يكفوا عن الإنجاب إلى أن تكف الحرب عن السعير. الحرية تبدأ حين تعرف المرأة والرجل وظائف الأعضاء الجنسية ودور الأم والأب في تأمين البيئة البشرية للمواليد الجدد. جريمة بحق الطفولة والبشرية أن تكون الأم حاملاً في المخيم، وطفلهما الأصغر عمره 8 أشهر فقط". ويعتبر أمين (29 سنة موظف) "كلما ازداد الجهل، تمحورت أفعال الإنسان حول وظائفه البيولوجية دون تخطيط ولا ترشيد ولا تفكير بالمستقبل". ويضيف "قلت يوماً لرجل صومالي ماذا لا تنظفون الإنجاب كونكم لاجئين في اليمن؟ رد علي وهو ببتسم "عشان نعود للصومال ومعنا كم كبير من التخلف". وتابع "برأيي هذا يلخص كل القصة".

وتشرح علياء جاد، الطبيبة المصرية الهولندية، "أظن أن أهم سبب لزيادة نسبة المواليد في مخيمات اللاجئين هو أن العلاقات الحميمة وسيلة الناس للشعور بالحب والأمان بعد ظروف شديدة القسوة، كما أنها تثبت لهم أن الأمل مستمر في حياتهم، فالطفل الجديد يجلب لأهله أملاً في حياة جديدة".

وتضيف في تصريحات لـ "العرب"، "طبعاً عدم وجود أي وسيلة للتسلية حيث يعيشون في ظروف المخيمات له دوره أيضاً في جعل الناس يقتلون الوقت بممارسة الحميمية. بالإضافة إلى ذلك كله، فإن عدم توفر وسائل منع الحمل ونقص الوعي الصحي لدى اللاجئين يجعلان من حدوث الحمل بنية أو دون نية، ظاهرة منتشرة بصورة أكبر".

وتؤكد أن انفجار الولادات أمر طبيعي لأن اللاجئين "في أقصى حالات اللخبطة العقلية لا يستطيعون التفكير بالمنطق بسبب ما عاشوه في مناطق النزاع".

وتتشبه جاد ما يحصل في أوساط اللاجئين بما حصل بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، إذ زاد عدد المواليد بصورة كبيرة في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، حيث أطلق عليهم جيل Baby Boomers أو جيل طفرة الإنجاب. وتؤكد "قد تختلف الأسباب في حالة مخيمات اللاجئين، إلا أن جميع الحروب عبر التاريخ شهدت زيادة في عدد المواليد بعد انتهائها

الظروف؟ كما شهدت الأسابيع الأخيرة تزايد التصريحات التركية الرسمية التي تعد بإعادة اللاجئين السوريين إلى أراضيهم خلال المرحلة المقبلة.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "لا يمكننا الاحتفاظ بـ3.5 مليون لاجئ إلى ما لا نهاية، يمكن لقسم منهم أن يبقى هنا". وأعلنت اللجنة الفرعية للاجئين التابعة للجنة حقوق الإنسان في البرلمان التركي ولادة نحو 311 ألف طفل سوري تحت وضع لاجئ منذ 2011.

وكان مسح ميداني أجرته وزارة التخطيط العراقية، كشف عن أكثر من 6500 حالة ولادة جديدة في مخيمات النازحين، في الثلاثة أشهر الأولى من عام 2017، وأن مخيمات محافظة الأنبار غرب البلاد، ضمت العدد الأكبر من الولادات، كونها تضم المخيمات الأكثر اكتظاظاً بالنازحين.

ويعبر خبراء صراحة عن مخاوفهم مؤكدين أن "الرقم مخيف مستقبلياً"، فيما اعتبر آخرون الأرقام "دليل على حب العراقيين للحياة".

وتؤدي المعتقدات الدينية التي تحرم الإجهاض، وتشجع على استمرار المرأة في الإنجاب، طالما أنها تمتلك القدرة الجسدية على ذلك، دوراً في ارتفاع معدلات الولادات بين اللاجئين السوريين.

وهناك الكثير من النساء لا يستخدمن موانع الحمل؛ لاعتقادهن بأن استخدامهما يتعارض مع المعتقد الديني، إضافة إلى جهل الكثيرين بمسألة الفتريق بين التحديد والتنظيم؛

وقد أدّى هذا الأمر دوراً بارزاً في ازدياد أعداد المواليد، حيث قلما

حيث لا تستطيع غالبيتهم تأمين الضروريات من غذاء ودواء.

ففي مخيم الزعتري بالأردن، الذي يعيش فيه قرابة 150 ألف نسمة، يشكل الأطفال نصفهم، يولد يومياً ما بين 12 و15 طفلاً، وقد صدر طلي في المخيم عدد السيدات الحوامل بـ2750 امرأة، وذلك في إحصاء أولي لم يعتمد بشكل رسمي بعد.

ويُعتبر مخيم الزعتري بحسب موقع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أكبر مخيم للاجئين في الشرق الأوسط. وأنشئ المخيم في 29 يوليو 2012 وسط تدفقات ضخمة للاجئين القادمين من سوريا. وبحسب تصريحات صحافية سابقة لمسؤول مشروع الطوارئ والخدمات الإنسانية في صندوق الأمم المتحدة للسكان شبل صهباني، فإن كل ولادة طبيعية لطفل/ طفلة في العيادة النسائية في مخيم الزعتري، تكلف الصندوق حوالي 100 دولار، فيما يبلغ معدل الولادات 160 ولادة كل شهر.

وتقول ريماء دياب، رئيسة عيادة الصحة الإنجابية في مخيم الزعتري، إن "عدد المراجعين يومياً ما بين 100 و120 حالة، من بينهم ما بين 70 و80 من النساء الحوامل. وفي الأردن، أكثر من 657 ألف لاجئ مسجلون، أغلبهم من السوريين، من بينهم حوالي 165 ألف امرأة في سن الإنجاب، وواحدة من بين عشر حامل.

يذكر أنه على الصعيد العالمي 60 في المئة من وفيات الأمهات سببها الأوضاع الإنسانية المتدهورة خلال الحروب، والكوارث الطبيعية.

وفي لبنان، يضم مخيم شاتيلا للاجئين الذي يقع على بعد بضعة كيلومترات عن وسط مدينة بيروت مركز صحة المرأة الذي تديره أطباء بلا حدود منذ سبتمبر 2013، لضمان الحمل الصحي والولادات المأمونة للنساء الأكثر حاجة في شاتيلا والمناطق المجاورة. ويقول قاضون على المركز إنهم يساعدون على توليد ما معدّله 250 طفلاً كل شهر.

وكان تأسيس المخيم في العام 1949 لإيواء اللاجئين الفلسطينيين، إلا أن المخيم يستضيف اليوم مجموعة متنوعة من السكان، تشمل السوريين والفلسطينيين والفلسطينيين العائدين من سوريا وغيرهم من الأقليات ويعيشون جميعهم في ظروف صعبة.

ويعيش سكان شاتيلا والمناطق المجاورة أوضاعاً صعبة للغاية، فالمخيم مكتظ بالسكان ويكافح معظم المرضى لسد احتياجاتهم الأساسية.

لذا، إن كنت امرأة حاملاً كيف يسعك الاستمرار بالعيش والحفاظ على صحة جيدة في ظل هذه

يعيش الملايين من اللاجئين تحت خط الفقر في ظروف إنسانية صعبة غير ملائمة للعيش. وذلك ما جعل أغلبهم يحلم بالسفر إلى بلد أوروبي، أو ينتظر تغير الظروف السياسية والاجتماعية في بلاده، ليتمكن من العودة واستعادة حياته في وطنه؛ ولكن في محطة الانتظار هذه يولد مئات الآلاف من الأطفال محرومين من أبسط حقوق الطفولة.



لينى حرباوي
صحافية تونسية

□ سجل معدل الولادات في ألمانيا ارتفاعاً بنسبة 7 في المئة في عام 2016 ليبلغ أعلى مستوى تشهده البلاد منذ 1973 ويرجع ذلك بشكل خاص إلى الأمهات الأجانب في أوج موجة التدفق التاريخي للمهاجرين، وخاصة اللاجئين السوريين.

يشار إلى أن ألمانيا استقبلت في العام 2015 نحو 900 ألف طالب لجوء غالبيتهم من السوريين والعراقيين والأفغان. وقبل سنة من ذلك استقبلت حوالي 200 ألف مهاجر. وهكذا أنجبت السوريات 18 ألفاً و500 طفل في ألمانيا في 2016 مقابل 4800 في 2015 و2300 عام 2014. وأنجبت الأفغانيات 5900 طفل (مقابل 2000 في 2015)، والعراقيات 5500 (مقابل 2800 في السنة السابقة).

وأنجبت التركيات 21 ألفاً و800 طفل أي بزيادة 200 طفل عن العام 2015، والأتراك هم أكبر جالية أجنبية في ألمانيا منذ عقود.

ومع هذا الارتفاع الكبير أصبحت البلاد ضمن المتوسط الأوروبي لمؤشر الخصوبة بعد سنوات من وجودها في أسفل السلم.

ولولا وصول اللاجئين بأعداد كبرى لكان تعداد الألمان تراجع لأن البلاد سجلت في تلك السنة 188 ألف وفاة أكثر من الولادات.

لقد استطاع هؤلاء اللاجئون أن يحظوا بفرصة حقيقية للحياة لهم ولأبنائهم.

لكن ماذا عن أولئك اللاجئين الذين أنجبوا أطفالاً فتحو أعينهم لأول مرة تحت الخيام؟

مع غياب أرقام دقيقة توضح ما إذا كانت الحرب أثرت على معدلات الولادات بين السوريين سلباً أو إيجاباً، فمن المؤكد أن أعداداً ليست بقليلة من المواليد السوريين يأتون إلى الحياة يومياً ضمن ظروف في غاية الصعوبة سواء داخل البلاد أو دول اللجوء المجاورة.

فماذا يعني الإنجاب في المخيمات: أن المسلمين عموماً والعرب بصفة خاصة أمة تحب الحياة أم أنهم أمة "لا تفكر"؟

مخاض عسير

كان كثف الطفل عالقاً وبدا واضحاً أن الأم قد أنهكتها طول ساعات المخاض. لم تكن القابلة عبله أي معدات أو ما يساعدها في عملها إلا يديها العاريتين. استجمعت كل قوتها واستطاعت أخيراً أن تسحب المولود وتخرجه إلى هذا العالم.

لقد ولد محمد في وحدة الأمومة التابعة لمنظمة أطباء بلا حدود في مخيم دوميز للاجئين في شمال العراق في عام 2013 بعد أيام قليلة من وصول عبله إلى مخيم دوميز في شمال العراق. كانت عبله قد درست وتدرت على التوليد في سوريا وبدأت تعمل كقابلة فور وصولها إلى المخيم فكانت تساعد النساء اللواتي كن يلدن في الخيام لأن أقرب مستشفى يقع على بعد مسافة كبيرة.

تقول عبله "كان الأمر يصيبني بالتوتر حين تحدث مشاكل أثناء الولادة". وتتابع عبله "ليس بمقدوري إلا أن أحاول كل ما في وسعي بما هو متوفر لدي، وأن ادعو الله أن ينجو الطفل ويخرج سالماً إلى هذه الحياة". أطلقت منظمة أطباء بلا حدود مشروع الصحة الجنسية والإنجابية ورعاية الحوامل في مخيم دوميز للاجئين في عام 2013، حيث كان يقدم بشكل أساسي خدمات الرعاية ما قبل الولادة وتنظيم الأسرة. وفي عام 2014 تم توسيع المشروع إلى وحدة متكاملة للعناية بالنساء الحوامل مع غرفة توليد تعمل على مدار 24 ساعة، واستشارات في مجال التوليد والأمراض النسائية. أكملت أطباء بلا حدود المشروع في مخيم دوميز للاجئين في نوفمبر 2017 وسلمت وحدة رعاية الحوامل لمديرية صحة دهوك.

وللمنظمة حالياً مشاريع في محافظات أربيل وديالى ونيوى وكركوك وصلاح الدين والأنبار وبغداد.

كما تعيش الآلاف من الحوامل السوريات في مخيم الزعتري بالأردن في ظروف قاسية،



60

في المئة من وفيات
الأمهات سببها
الأوضاع الإنسانية
المتدهورة

المرأة تستخدم بصورة غير آدمية في مسلسلات عربية

● البطولات النسائية عززت عرض قضايا النساء بصورة مخلة ● الدراما أصبحت محرّضة على الرجوع بالنساء إلى الخلف



استغلال ملحوظ للمرأة داخل الدراما

ولكن كيفية استخدام المرأة في المعالجة كانت من الممارسات السلبية والمهينة لها، حيث تناولت الدراما معالجة قضية المرأة المتحررة بصورة فيها انتقاص لها، كما أظهرتها مهملة لأسرتها وأولادها، وغير مؤمنة بالنظام الاجتماعي وبترية أولادها تربية حسنة.

وأشار إلى أن شكل المرأة السلبى ظهر جليا في مسلسلات عديدة، حيث بدت محبة للمال والسلطة، تجيد السيطرة على من حولها، وينتج عن طباعها هذه أبناء بلا خلق وزواج فاشل، وهو ما قد يقودها أيضا إلى ارتكاب الجرائم مقابل تحقيق ما تنبغي الوصول إليه، وتبرير ذلك بالإهمال الذي تعيشه، والحالة المعيشية الصعبة، وهو ما يؤثر سلبا على مكانة المرأة، ويسبى إلى دورها المجتمعي.

الحق في التعليم طالما أنه غير مجد لحياتها مستقبلا، والحق الوحيد الذي يمكن اكتسابه هو الزواج وتكوين أسرة، ولكن هذا بشروط أيضا، ومن ثم يبدو الأمر أكثر قتامة من ذي قبل.

وبينت أن الدراما قد تقضي على الجهود الكبير الذي قامت به مؤسسات الدفاع عن المرأة بهذه الطريقة، لافتة إلى أن ما يحدث هو تصوير درامى غير موضوعي لا يصب في صالح المرأة، ويتجاهل تماما حجم الجرم الذي تقوم به الدراما بحق المجتمع وليس المرأة فقط.

وعن التقويم الفنى للأعمال الدرامية التي تتناول قضايا المرأة، يؤكد الناقد الفنى طارق الشناوي أن هناك استغلالا ملحوظا للمرأة داخل الدراما في عرض بعض القضايا، الأمر الذي يراه البعض إيجابيا،

ومن جانبها تشير الدكتورة كريمة الحفناوي -منسقة الجبهة الوطنية لنساء مصر- إلى أن المجتمع أصابه تأثير نفسي سلبي من الطريقة التي تعرض بها الدراما المرأة المصرية، حيث قاست بالتركيز على سلبيات شخصيتها أكثر من إيجابياتها، فقد أظهرتها مدمنة تتخذ من المسكرات والخمر سبيلا للتخلص من همومها ومشاكلها، كما جاءت مهملة لأسرتها وعملها، وحصرت جميع اهتمامات المرأة في كيفية عيش حياة مرفهة بعيدة عن المسؤوليات، وطريقة تكوين علاقات تتعارض مع تقاليد وعادات المجتمع. وأفادت بأن الدراما أصبحت محرّضا أساسيا على الرجوع بالمرأة إلى الخلف، فهي بذلك تدعو الرجل إلى معاملتها كما لو كانت أمة، لا يحق لها الخروج من المنزل للعمل أو للقيام بأشياء أخرى، وليس لها

انشغلت الدراما المصرية والعربية في الأعوام الأخيرة بالتركيز على شخصية المرأة وتناول مواقفها الحياتية في العديد من المواقف الاجتماعية. وبدأ البعض من هذه الأدوار منحصفا للمرأة ولدورها في المجتمع، كزوجة وأم ومربية فاضلة، في حين لاح البعض الآخر مخزيا يوحي بكونها مجرد وسيلة للمتعة فقط، وأنها تبدو انتهازية ولعوبا، وبالرغم من هذا الفارق جاء التركيز على العرض السلبي للمرأة في الأعمال الدرامية.

سلمى جمال

□ تناولت الدراما عددا من القضايا المتعلقة بالمرأة بصورة مبالغ فيها دون توضيح كيفية المعالجة، كان تعرض قضية تحرر المرأة من قيود المجتمع أو العادات والتقاليد، ولكن بصورة سلبية غير واقعية، مثل منحها الحق في إقامة علاقات غير مشروعة، أو أن تنفصل كليا عن أسرتها ووالديها بداعي رغبتها في العمل أو الدراسة.

هذا إلى جانب العديد من المواضيع التي أساءت للمرأة وجعلتها نموذجا سلبيا للتحرر الغربى، مع العلم أنه ليست كل فتاة أو امرأة تستقلت في حياتها أو انفصلت عن ذويها يشترط أن تعيش حياة متحررة، حيث لا ينبغي ربط سلوك المرأة وأخلاقها بوجود الرقيب وغيباه.

ومن جانبها ترى السفيرة مرفت التلاوي، المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية، أن العنف والعري أصبحا سمة أساسية في الأعمال الدرامية التي تتناول قضايا المرأة، الأمر الذي يحط من قيمتها ويقلل من شأنها، كما تأتي على السنة بعض الفنانات الفاظ نابية، تنجر عنها ردود فعل داخل السياق غير متطابقة مع الواقع، وليست معبرة بحق عن المرأة داخل المجتمع.

وتتساءل التلاوي: كيف لامرأة أن تخرج على مشاهديها مشوهة الوجه تتحدث بصورة غير أخلاقية وتتنلفظ بكلمات ترفضها الأخلاقيات، كنوع من تجسيد ألوان البلطجة التي تحدث؟ ولكن كان لا بد من معالجة القضية بصورة أكثر واقعية، وبطريقة تحافظ على شكل المرأة في المجتمع.

وتوضح التلاوي أن المرأة جاءت في الدراما لا سيما في الأعمال الموسمية

ميرفت التلاوي:

العنف والعري أصبحا سمة أساسية في الأعمال التي تتناول قضايا المرأة



قطاع الموضة يدير ظهره للفرو الطبيعي

□ باريس - في ظلّ ازدياد الوعي بضرورة حماية الحيوانات ثقل عدة ماركات عالمية فاخرة -من قبيل "غوتشى" و"فيرساتشى"- على التخلي عن الفرو الطبيعي، ما يثير استنكارا لدى المصنعين الذين يرون في هذه القرارات "حملة ترويجية".

وفي أحدث فصل من فصول هذه المبادرة الأخذة في التوسّع، أعلنت ماركة "دونا كاران" الأميركية عن نيّتها "التخلي عن الفرو في تصاميمها اعتبارا من خريف 2019، ملتحقة بركب كوكبة من الماركات العالمية التي اعتمدت هذا القرار، من قبيل "غوتشى" و"فيرساتشى" و"فورا" و"ارمانى" و"هوغو بوس".

وباتت سان فرانسيسكو من جهتها أكبر مدينة أميركية تحظر بيع القطع المصنوعة حديثا من الفرو. وتلقى كل هذه المبادرات اصداً إيجابية لدى الجمعيات المعنية بالدفاع عن الحيوانات، الناشطة جدا على شبكات التواصل الاجتماعي حيث تنشر أشرطة صادمة لتعزيز الوعي بهذه المسألة.

ولفتت منظمة "هيومن سوسايتي إنترناشونل" غير الحكومية إلى أن "دور الأزياء تتسابق على التخلص من هذا الأسلوب البالى.. منذ إعلان 'غوتشى' أن الفرو لم يعد راجحاً"، منددة بموقف مجموعات -مثل 'فندي' و'يوربوري'- لا تزال تجاهر بهذه الفظاعة خلال عروض الأزياء".

وقد برّر كارل لاغرفيلد مرارا وتكرارا استخدام الفرو الطبيعي في "فندي" بالقول إن "الناس ياكلون اللحم ويلبسون الجلد"، مشددا أيضا على حجم هذا القطاع وفرص العمل التي يوفرها.

لكن الأزمنة تغيرت على حد قول منظمة "بيتا" التي تعهدت على حسابها في استغرام "بمواصلة النضال إلى أن يصبح عدد الحيوانات التي تقتل لأغراض الموضة معروما"، محذرة قطاع صناعة الجلد من أن دوره أت.

وتتميّز مصممة الأزياء ستيلما مكارتنى في هذا الخصوص، وهي معروفة بنظامها الغذائي النباتي ودفاعها عن الحيوانات وبمنعها منعاً باتا استخدام الفرو والجلد والريش في كل تصاميم ماركتها.

وتقول ناتالي روبييل الأستاذة المحاضرة في المعهد الفرشسي للموضة والمتخصصة في مسائل التنمية المستدامة "من المستغرب

◀ بعض الماركات تجاهر بعزوفها عن استخدام الفرو دون أن تتطرق إلى استعمال الجلد، لا سيما المتأثري من التماسيح والنعام والسحالي.

بعض الشيء أن نرى بعض الماركات تجاهر بعزوفها عن استخدام الفرو لكن دون أن تتطرق إلى استعمال الجلد، لا سيما ذاك المتأثري من التماسيح والنعام والسحالي". أما فليب بوليو، رئيس الاتحاد الفرنسي لصانعي الفرو، فينذد من جانبه بـ"خبث" هذه الإعلانات الحديثة التي يصفها بـ "حملة إعلانية للضرب على وتر الحساس" واجتذاب زبائن من جيل الألفية المعروف بـ "ميلينيلز". ويشيد بوليو باستدامة القطاع والقدرة على تحديد منشأ الفرو، منتقدا "الشركات التي قررت التوقيف عن استخدام الفرو الطبيعي لكنها تلجأ إلى فرو آخر صناعي ما هو إلا مشتق من مشتقات النفط والبلاستيك. ولا يخفى عليكم أي أثر تتركه هذه المواد على البيئة".

غير أن أرنو برونوا المسؤول عن موقع متخصص في الفرو الصناعي يبدح هذه الحجج، مشيراً إلى أنه "من الأفضل استخدام أحد مشتقات النفط بدلا من تربية 150 مليون حيوان كل سنة.. تسلع من أجل فروها الذي يعالج بمواد كيميائية في نهاية المطاف". وفي بعض الأحيان يشبه الفرو الصناعي ذاك الطبيعي إلى حد بعيد، إلى درجة أنه يتعدّر التمييز بينهما كما حصل في عرض الأزياء الأخير لدار "جيفانشى" في مطلع مارس.

ويشير سيرج كاريبرا المتخصص في مجال الموضة والسلع الفاخرة إلى أن "أغلبية الماركات التي قررت التخلي عن الفرو هي مجموعات لا تعوّل كثيرا على هذا النشاط"، فبالنسبة إلى "غوتشى"، تدرّ منتجات الفرو 10 ملايين يورو في السنة بحسب المدير التنفيذي لهذه الشركة التي بلغ رقم أعمالها 6 مليارات يورو سنة 2017، أي أن الفرو لا يمثل سوى 0.16 بالمئة من عائداتها.

عقارب الوقت

مبكرة، منصاعين لتبدّل التوقيت حيث تكون شبكة الهوائ قد قامت بالمهمة فعلاً في الساعة الثانية عشرة من الليلة الفائتة لإعادة ضبط عقاربها المستترة، وهكذا تقطع الطريق على كل من يفكر في التحايل أو يتعذر بالنسيان كما كان الأمر في الماضي.

صاحب الفكرة الأساسية للتوقيت الصيفي هو العالم الأميركي بنجامين فرانكلين 1784، وكانت ملاحظته القيمة تهدف في أول الأمر إلى توفير الطاقة، إذ أن الشمس تبدأ بزيادة ساعات ظهورها ابتداء من الربيع حيث يتعين على الناس الاستيقاظ مبكرا للاستفادة من ضوء الشمس في محاولة لحثهم على تقنين استخدام الشموع. مع ذلك، تشير أغلب المصادر إلى أن العام 1907 كان التاريخ الرسمي لاختراع خطة تغيير التوقيت الصيفي، من قبل البريطاني وليام ويليت، البناء الذي كان يشقّ التجوال في الهواء الطلق وهو يمتطي حصانه، عندما لاحظ في أحد صباحات الصيف أن سناثر معظم البيوت التي مرّ من أمامها كانت مغلقة في وجه شمس النهار، فاقترح أن يتم تقديم عقارب الوقت ساعة واحدة ليتسنى للناس الاستمتاع بضوء النهار مبكراً.

تصدت لهذا الاقتراح العديد من الأصوات المعارضة والكسولة طبعاً. ثم تبناه الإلمان إبان الحرب العالمية الأولى وتحديداً في 16 أبريل 1916 حيث بدأ العمل بالتوقيت الصيفي، وكان الهدف منه تقليل استهلاك الفحم في الطاقة والإنارة، والاستفادة بشكل أكبر من ساعات النهار، تبعتهن بريطانيا وغيرها من دول العالم، وتخلّت ذلك فترات من الزمن الغي فيها هذا النظام، ثم أعيد العمل به من جديد. على الأقل كان هناك، على مدى عقود طويلة، من اعترض أو تحايل على تطبيق الفكرة. ورغم أن المحاولات ما زالت مستمرة لتحريّر الساعة الخامسة والعشرين من قبضة عقارب الزمن، إلا أن الأمل ضعيف جداً فالتغيير هو لعبة الحياة المفضلة.

نهى الصراف
كاتبة عراقية



□ الأسبوع الماضي بدأ التوقيت الصيفي في بريطانيا وسرقت من الناس ساعة نوم إضافية فتلاشت ببساطة وكأنها الساعة "الخامسة والعشرون"، فلم يبق من طقوس ذلك اليوم سوى لحظات كسل بالية في حساب الزمن، على أمل أن يتحسن المزاج قليلاً ويقسر الجسد على تغيير نظامه الشتوي كتلميذ مطيع. يبدأ التوقيت الصيفي عادةً في الساعة الواحدة صباحاً من يوم الأحد الأخير في شهر مارس، حيث تتم جدولة تحريك الساعة عند اقتراب منتصف ليلة عطلة نهاية الأسبوع، لتفادي تعطيل جداول أيام العمل.

في سنوات بعيدة، اعتاد الناس في التلكؤ في تنفيذ أوامر الصيف؛ بعضهم يعترض أو يسهو، وبعضهم الآخر يتظاهر بالنسيان، لكنهم في جميع الأحوال يخفقون في الانصياع لعقارب الوقت فيسقط اليوم الأول، سهواً ، من فصل الصيف ومن تقويم الزمن؛ يصل أغلب الموظفين في اليوم الأول متأخرين عن موعدهم، كما يلتحق التلاميذ بمدارسهم وفي ملامحهم لا تزال خطوط النعاس الأخيرة ترقص. ثم يمضي اليوم بتكاسل وقتور، حتى يصل الإضراب إلى ربات البيوت حيث تتحول وجبة العشاء الساخنة إلى قرص بيتزا جاهزة محروقة في الفرن أو وجبة سريعة من كازن دجاج يقع في نهاية الشارع.

كالعادة، وجد الناس ضحية مناسبة ليصبوا عليها جام غضبهم بسبب اختراع هذه العادة السنوية السيئة، وكانت التقنيّة الحديثة في مقدمة المذنبين حيث أقسدت على الناس غفوة صباحية عزيزة على قلوبهم، قبل أن تستيقظ الشمس وتستفحل مسؤوليات النهار التي لا تنتهي. يصحو الناس على منبه جهاز الهاتف النقال، في ساعة

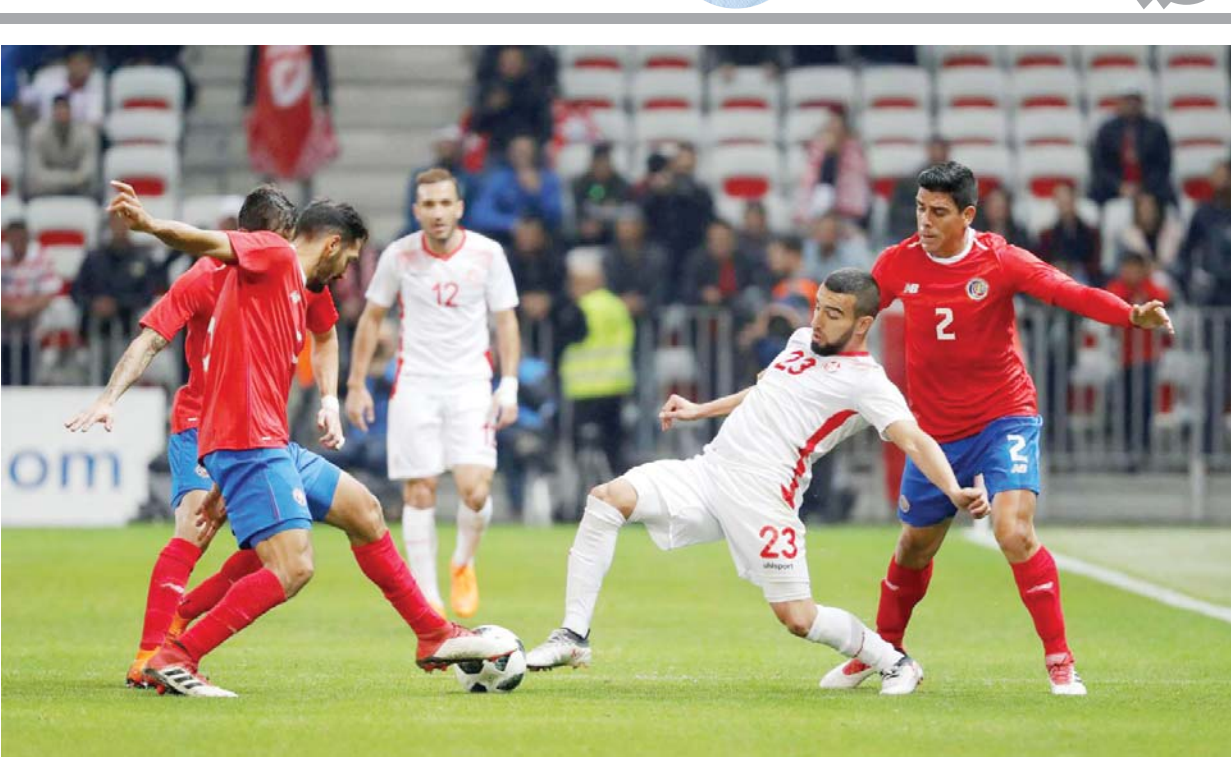


قال مختصون إن الأعمال المنزلية تعد سلاحاً فعالاً لحرق السرعات الحرارية؛ إذ أن المجهود البدني المبذول أثناء القيام بمهام التنظيف يضاهي تأثير الرياضة، ولتحقيق استفادة من الأعمال المنزلية ينبغي النظر إليها من منظور رياضي.



«الرجاء مطالب بالفوز، لذلك نحن مطالبون بالتركيز أكثر في المباريات المقبلة، رغم أنني أعرف أن فريقَي يشكو من الإرهاق، بعد أن خضنا الكثير من المباريات».

خوان كارلوس غاريديو
مدرب الرجاء البيضاوي



شجاعة كبيرة

التألق في الوديات ينعش أحلام التونسيين

● منتخب تونس يتطلع لظهور باهر في المونديال الروسي

أجمع أغلب المحللين والفنيين في تونس أن منتخب "نسور قرطاج" قدم خلال الوديتين الأخيرتين ضد نظيره الإيراني ثم الكوستاريكي لمحات فنية جيدة وأظهر نضجا تكتيكيا يخول له التفاؤل بخصوص قدرته على التألق في المونديال المنتظر بداية هذه الصائفة في روسيا.

مراد برهومي

□ **تونس** – استهل المنتخب التونسي سلسلة مبارياته الودية استعدادا للحدث العالمي، فقبل الفترة الختامية من التحضيرات قبل اقتحام المغامرة الموندبالية من خلال ملاقة منتخبات قوية ومرشحة بقوة للمراهنة على لقب كأس العالم مثل إسبانيا والبرتغال فضلا عن المنتخب التركي أجرى منتخب "نسور قرطاج" مباراتين وديتين فاز خلالها على منتخبين متاهلين لكأس العالم، حيث هزم بملعب رادس المنتخب الإيراني بهدف قبل أن يتوجه إلى مدينة نيس الفرنسية وينتصر على نظيره الكوستاريكي بالنتيجة ذاتها.

◀ المنتخب التونسي سيكون قادرا على مزاحمة الكبار في المونديال والدفاع عن حظوظه كاملة في تخطي عتبة الدور الأول

في هذا السياق أوضح المدرب التونسي محمد الكوكي أن الأداء العام شهد تطورا ملحوظا ولافتا يعكس مدى قدرة اللاعبين الجدد على التأقلم صلب المنتخب التونسي، قائلًا في تصريحه لـ"العرب" "لقد ظهر المنتخب التونسي بآداء رفيع ومتميز يعكس حجم الإضافة التي قدمها اللاعبون الجدد، فالمستوى تحسن بشكل واضح قياسا بما تم تقديمه في المباريات الرسمية الماضية ضد منتخبات متوسطة المستوى مقارنة بمستوى منتخبني إيران وكوستاريكا المتاهلين بدورهما للمونديال، ثمة روح جديدة صلب منتخب تونس بفضل رغبة كل اللاعبين في إقناع الجهاز الفني بقدرتهم على المشاركة في المونديال، وكل هذه المعطيات خدمت هذا المنتخب القادر على التألق وتقديم مستوى رائع في روسيا خاصة وأن الأسلوب المعتمد في المباراتين الأخيرتين أكد أن المنتخب التونسي لم يعد يهتم بالجانب الدفاعي فقط بل بات قادرا على فرض أسلوبه والضغط باستمرار في منطقة المنافس".

أسلوب مختلف

من جهته نوّه المدرب المنذر الكبير بالتحسن المفاجئ في أداء المنتخب التونسي الذي بات أكثر نضجا من الناحية الفنية وقوة من الناحية البدنية حسب اعتقاده، وأوضح

متفرقات

◀ أكد لاعب التنس البريطاني أندى موراي أنه سيخوض منافسات بطولة سيرنوخيمبوس الهولندية في يونيو والتي ستشهد عودته الأولى للملاعب بعد عام من الغياب. وأكد المصنف الأول عالميا سابقا (30 عاما) أنه سيشارك في البطولة الهولندية ذات الـ250 نقطة التي تقام في الفترة بين يومي 11 و17 يونيو المقبل عقب انتهاء بطولة فرنسا المفتوحة "رولان غاروس" مباشرة. وتعتبر هذه البطولة هي الأولى التي يؤكد موراي خوض منافساتها منذ أن خضع في يناير الماضي لعملية جراحية في الفخذ.



«لن نتجه لحل التجنيس، أرشح اللاعبين عبدالله الحمدان لاعب سبورتنتغ خيفون الإسباني وعبدالفتاح آدم لاعب التعاون لقيادة هجوم الأخضر في مونديال روسيا».

تركي آل الشيخ
رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية

إكرامي يفكر في مغادرة الأهلي المصري

الدوري الممتاز. وخضع سعد سمير لتدريبات في صالة الألعاب الرياضية، حيث يعاني من إجهاد في العضلة الخلفية وسيخضع للكشف الطبي اليوم السبت، كما هو حال لاعب خط الوسط حسام عاشور الذي يعاني من كدمة في إصبع القدم.

وانتظم أحمد فتحي ومروان محسن ومحمد الشناوي وأيمن أشرف في تدريبات الفريق بعد حصولهم على راحة الخميس من التدريبات عقب عودتهم من معسكر المنتخب المصري في سويسرا، كما عاد عمرو السولية للتمرين الجماعي بعد غيابه لظروف خاصة.

وانتظم المغربي وليد أزارو في المران الجماعي من جديد بعد أن اكتفى بإداء تدريبات تأهيلية عقب عودته من معسكر المنتخب المغربي.

من ناحية أخرى، أجرى خالد محمود طبيب الفريق اتصالا هاتفيا بطبيب المنتخب التونسي للاطمئنان على حالة علي معلول ، الظهير الأيسر للأهلي وتحديد حجم إصابته. وأوضح طبيب الأهلي أن معلول يعاني من كدمة في كاحل القدم، تعرض لها خلال مشاركته في معسكر المنتخب التونسي.

خمسة عرب ضمن اللائحة النهائية لحكام المونديال

◀ النسخ الحديثة من المونديال شهدت مشاركة حكام معروفين مثل جمال الغندور وعلي بوجسيم وجمال الشريف

العربية السعودية. ويأتي غياب الحكام الإنكليزي عن المونديال الروسي المقرر بين 14 يونيو و15 يوليو، في ظل توتر شديد في العلاقات بين لندن وموسكو، على خلفية تسميم العميل الروسي المزدوج السابق سيرغي سكريبال وابنته في الرابع من مارس الحالي في إنكلترا. واتهمت لندن موسكو بالمسؤولية عن هذا التسميم، وهو ما تنفيه روسيا. وأدت القضية إلى أزمة دبلوماسية حادة بين روسيا والدول الغربية، علما أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أعلنت مقاطعة بلادها الدبلوماسية للمونديال الروسي على خلفية القضية نفسها.

في المقابل، تضمنت اللائحة النهائية الحكم الفرنسي كليمان توربان، والذي سيكون أول حكم فرنسي يقود مباراة في كأس العالم منذ مواطنه ستيفان لانوي الذي شارك في مونديال جنوب أفريقيا 2010. وسيشهد مونديال روسيا استخدام تقنية مساعدة الحكام بالفيديو، وذلك للمرة الأولى في نهائيات كأس العالم.

غياب أردني

كذلك خلت قائمة الحكام الآسيويين الذين سيشاركون في نهائيات كأس العالم 2018 المقررة في روسيا، وعددهم 16، من أي حكم أردني. وأصبحت الكرة الأردنية مطالبة بمراجعة حساباتها فيما يتعلق بالتحكيم، وضرورة العمل على تطوير قدراته بما يضمن إعادة تواجده على الخارطة العالمية.

ويعتبر الحكم عوني حسونة أول حكم أردني أدار لقاءات في كأس العالم، وكان ذلك في العام 2002 التي أقيمت في اليابان وكوريا الجنوبية، ويشهد التحكيم الأردني تراجعاً واضحاً، حيث أن الاندية الأردنية قامت على امتداد الموسمين الماضي والحالي بالاستعانة بطواقم حكام أجانب لإدارة لقاءات محلية في ظل الأخطاء المؤثرة التي تم ارتكابها.

□ **القاهرة** – بدأ شريف إكرامي، حارس مرمى فريق الأهلي، التواصل مع بعض الوكلاء، لإيجاد عرض مناسب خارج مصر، للرحيل عن القلعة الحمراء.

ويعيش إكرامي، حالة من الغضب، تجاه الجهاز الفني بقيادة حسام البدري، بسبب عدم الدفع به، في المباريات بانتظام، في الفترة الماضية، مما حرّمه من الانضمام لمعسكر منتخب مصر.

وغاب إكرامي عن المباريات الأخيرة للأهلي، بداعي الإصابة في القدم، كما تغيب الحارس المخضرم عن تمارين الفريق، الخميس، بسبب نزلة معوية. وواصل إكرامي تدريباته التأهيلية.

ويأمل حارس الفريق الأحمر الحصول على عرض خارج مصر من أجل الحصول على فرصة مناسبة للعب، خاصة أن الجهاز الفني مقتنع باستمرار محمد الشناوي مع الأحمر. من ناحية أخرى اكتفى سعد سمير وحسام عاشور لاعبا الفريق الأول لكرة القدم بنادي الأهلي المصري بالخضوع لتدريبات تأهيلية الجمعة، حيث غابا عن التدريبات الجماعية بسبب الإصابات، وذلك خلال استعدادات الفريق لمواجهة طنطا الاثنين ضمن منافسات

خمسة عرب ضمن اللائحة النهائية لحكام المونديال

□ **باريس** – أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اللائحة النهائية لحكام الساحة والحكام المساعدين الذين سيتولون قيادة مباريات كأس العالم 2018 في روسيا، والتي ضمت خمسة حكام ساحة من الدول العربية (من أصل 36 حكما)، وغاب عنها الحكام الإنكليزي للمرة الأولى منذ عقود.

وضمت لائحة الحكام الأساسيين الإماراتي محمد عبدالله والسعودي فهد المراداسي والبحريني شواف شكر الله عن القارة الآسيوية، والمصري جهاد جريشة والجزائري مهدي عبيد شارف عن أفريقيا. أما المساعدون فهم البحريني ياسر خليل عبدالله، محمد العبكري وعبدالله الشلوي من السعودية، القطري طالب المري، الإماراتي محمد الحمادي، المغربي رضوان عاشق، السوداني وليد أحمد، والتونسي أنور هميلة.

المشاركة الأولى

تعود المشاركة العربية الأولى في التحكيم ضمن المونديال إلى المصري يوسف محمد الذي كان حكم راية في إيطاليا 1934. أما أول حكم ساحة فكان المصري علي قنديل الذي قاد مباراة تشيلي وكوريا الشمالية في إنكلترا 1966. وشهدت النسخ الحديثة من كأس العالم مشاركة حكام معروفين كالمصري جمال الغندور والإماراتي علي بوجسيم والسوري جمال الشريف. أما أبرز الحكام العرب في نهائيات كأس العالم، فيبقى المغربي الراحل سعيد بلقولة الذي قاد نهائي مونديال 1998 بين فرنسا والبرازيل.

تضم اللائحة النهائية التي أعلنها الفيفا الخميس، 99 حكما أساسيا وحكما مساعدا من 45 دولة، موزعين حسب الاتحادات القارية وفق الآتي: 10 من الاتحاد الأوروبي، 6 من كل من الاتحاد الآسيوي والأفريقي والكونسكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبسي) والكونميبول (أميركا الجنوبية)، و2 من أوقيانوسيا. وخلت اللائحة من أي حكم إنكليزي للمرة الأولى منذ ما قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية (1939–1945). وكان اسم الحكم الأساسي الإنكليزي مارك كلاتنبرغ مدرجا في القائمة الأولية التي أعدها الفيفا قبل عامين، إلا أنه سحب من اللائحة النهائية بعدما ترك الحكم العام الماضي ميادين الدوري الإنكليزي الممتاز، وانتقل إلى المملكة

في هذا الصدد أشار ياسين مرياح خلال ودية إيران أن الجميع بات أكثر إيمانا بقدرة هذه المجموعة على الذهاب بعيدا خلال نهائيات كأس العالم، قائلا في تصريح لـ"العرب" "لقد برهنا أن مستوى المنتخب التونسي تطور كثيرا، واعتقد أن طموحاتنا

لم تعد تقتصر على مجرد تقديم أداء مثالي فحسب خلال نهائيات كأس العالم، بل يتعين علينا أن نعمل على تحقيق المفاجأة والتأكيد على قدرة هذا المنتخب على مزاحمة الكبار والمنافسة بجدية على كسب ورقة العبور إلى الدور الثاني، سننتظر نهاية الموسم حيث يكون جميع اللاعبين على ذمة المنتخب وسنخوض اختبارات قوية ضد إسبانيا والبرتغال، ومن الواجب أن نظور مستوانا ونثق في قدرتنا على اللعب بندية ضد المنتخبات القوية".

من جهته أوضح الدولي التونسي أسامة الحاداي أن منتخب تونس حقق مكاسب جمة خلال فترة التوقف الدولي بما أن المردود المقدم ضد إيران ثم كوستاريكا كان رائعا ومطمئنا للغاية، وذكر مدافع نادي ديجون الفرنسي أن كل الظروف كانت مواتية كي ينجح اللاعبون في الظهور بآداء جيد ويقنعوا الجميع بأن المنتخب التونسي يسير على الطريق الصحيحة نحو روسيا.

◀ رد فريق هاس المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات على منتقديه الذين لا يعجبهم ارتباطه الفني الوثيق بفيراري. وفريق هاس الأميركي هو أحدث فريق ينضم لفورمولا 1 مع ظهوره الأول في 2016 وفي الموسم الحالي قدم سيارة متميزة في سرعتها وتحدث كثيرون عن أوجه التشابه الكثيرة بينها وبين سيارة فيراري التي حققت نتائج جيدة في العام الماضي. ونقل عن أوتمار سافانور رئيس العمليات في فريق فورس إنديا قوله "أود فقط أن أعرف كيف يتسنى لطرف لم يتجاوز وجوده في البطولة العامين ودون أي موارد إنتاج مثل هذه السيارة".

◀ قطع ميامي هبت خطوة مهمة نحو التأهل للدوار الإقصائية لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين عندما انتصر على شيكاغو بولز الليلة الماضية فيما اشتعلت المنافسة أكثر في القسم الغربي بعد فوز سان أنطونيو سبرز على أوكلاهوما سيتي ثاندر. ويحتل هيت المركز السابع في القسم الشرقي برصيد 41 فوزا و35 هزيمة ويحتاج للفوز في مباراتين من آخر ست له هذا الموسم ليضمن التأهل بغض النظر عن نتائج ديترويت بيسونز الذي فاز على واشنطن ويزاردز. ويحتل بيسونز المركز التاسع برصيد 35 فوزا و40 هزيمة.



«الخطأ الأكبر الذي يمكن أن نرتكبه هو التفكير في مباراة ريال مدريد، مباراة ميلان مهمة للغاية، فكلما الفريقين لديهما أهدافا كبيرة والمباراة ستكون صعبة».

أندريا بارزالي

مدافع فريق يوفنتوس الإيطالي

«أنا أركز على المباريات المقبلة وأثق في أن دوكوري سيساعدنا بأفضل طريقة حتى نهاية الموسم. ثم سنرى ماذا سيحدث لكنني أتمنى أن يظل مع الفريق لفترة طويلة».

خابي غارسيا

مدرب فريق واتفورد الإنكليزي



سيتي يبحث عن خطوة إضافية نحو التتويج

● قمة بين تشيلسي وتوتنهام رهانها مقعد أوروبي

قد يبدو لقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم هذا الموسم على بعد خطوتين فقط من مانشستر سيتي، ولكن فينسنت كومباني قائد الفريق يرى أن الفريق يحتاج لبذل الكثير من الجهد عندما يحل ضيفا على إيفرتون السبت في المرحلة الـ31 من المسابقة.

لندن – يتطلع مانشستر سيتي إلى الاقتراب خطوة إضافية من اللقب عندما يحل ضيفا على إيفرتون، وذلك ضمن المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة إنكلترا التي تشهد مباراة نارية بين تشيلسي وجاره توتنهام على مقعد مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وكان سيتي خسر آخر مباراة له على ملعب “غوديسون بارك” الخاص بنادي إيفرتون الموسم الماضي برعاية نظيفة، لكن الأمور تغيرت جذريا بالنسبة إلى الـ”سيتيزنس”

هذا الموسم حيث يغرد الفريق خارج السرب وبفارق 16 نقطة عن منافسه المباشر وجاره في المدينة الواحدة مانشستر يونايتد، وقد يحسم اللقب في مواجهته مع الأخير الأسبوع المقبل على ملعب الاتحاد.

◀ على ملعب أولدترافورد سيتربق الجميع قرار مدرب مانشستر يونايتد مورينيو بإشراك الفرنسي بول بوغبا من عدمه

لكن سيتي سيخوض مباراة قوية في دوري أبطال أوروبا الأربعاء المقبل حيث يحل في ذهاب ربع النهائي ضيفا على ليفربول، الفريق الوحيد الذي هزمه في الدوري المحلي في مباراة مثيرة 4-3 في يناير الماضي. ولم يعرف ما إذا كان مهاجم مانشستر سيتي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو تعافى من إصابة في ركبته أبعدهت عن مباراتي منتخب بلاده ضد إيطاليا وإسبانيا في الأيام الأخيرة، وقد قام بتدريبات خفيفة مع الجهاز الطبي للفريق.

وأغويرو هو أفضل هدّاف في تاريخ مانشستر سيتي الذي انتقل إليه عام 2011، وقد سجل حتى الآن 199 هدفا، وكان الهدف الأخير في المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة في مرعى أرسنال

المال يخلق فجوة بين أفضل الأندية الأوروبية

باريس – قد يكون الإنفاق الخيالي في سوق الانتقالات تخطى حدود المنطق بحثا عن الجد القاري، لكن المربع الأخير لمسابقة دوري أبطال أوروبا يبقى امتيازًا لبعض البطولات والأندية، وذلك حسب ما خلصت إليه دراسة صادرة عن المفوضية الأوروبية التي اقترحت فرض تدابير تنظيمية.

إن كان الفرنسي بول بوغبا أو البرازيلي نيمار أو مواطنه فيليب كوتينيو... فإن حجم الأموال التي أنفقت في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى، إنكلترا، ألمانيا، إسبانيا، إيطاليا وفرنسا، ارتفع من 2 إلى 4.3 مليار يورو بين عامي 2012 و2016. ثم ارتفع حجم الإنفاق بنسبة 40 بالمئة في عام واحد فقط ووصل إلى 5.9 مليار يورو في 2017، حسب ما تلاحظ هذه الدراسة التي نشرت على الموقع الإلكتروني للمفوضية الأوروبية.

تفوق إنكليزي

يتصدر الدوري الإنكليزي الممتاز لائحة البطولات الأكثر إنفاقا في 2017 بـ1.7 مليار يورو، وذلك رغم مبلغ الـ400 مليون يورو الذي دفعه باريس سان جرمان الفرنسي لضم البرازيلي نيمار وكيليان مبابي من برشلونة الإسباني وموناكو على التوالي. وباتي هذا التضخم في سياق انفجار الإيرادات في هذه البطولات، ويرجع ذلك



اللقب الموسم الماضي كبيرة، لأن الخسارة تعني تراجع آماله بنسبة كبيرة في المشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل، وربما تطيح بمديره الإيطالي أنطونيو كونتي من منصبه. ولا يقف التاريخ إلى جانب توتنهام في مواجهة تشيلسي وتحديدا على ملعب الأخير “ستامفورد بريدج” حيث لم يفز منذ عام 1990 عندما لم يكن كايين قد ولد.

ويحتاج تشيلسي إلى النقاط بأي ثمن لأنه يحتل المركز الخامس، ويتخلف عن توتنهام الرابع بفارق 5 نقاط قبل ثماني مراحل على انتهاء الدوري. يذكر أن الأندية التي تحتل المراكز الأربعة الأولى في الدوري الإنكليزي الممتاز تشارك في دوري الأبطال في الموسم التالي.

قرار مورينيو

على ملعب أولدترافورد، سيتربق الجميع قرار مدرب مانشستر يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو بإشراك لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا من عدمه، عندما يواجه سوانزي سيتي. وسجل بوغبا نقاطا خلال مباراة منتخب بلاده ضد روسيا حيث سجل

هدفا من ركلة حرة مباشرة وساهم بتميرية حاسمة سجل منها كيليان مبابي هدف الافتتاح. وما يعزز من حظوظ بوغبا في المشاركة بعد الابتعاد عن التشكيلة الأساسية في المباريات الأخيرة ليونايتد، بأن اللاعب الذي حل بدلا منه أساسيا وهو الأسكتلندي سكوت ماكثوميني، عاد من مباراة منتخب بلاده مصابا. يذكر أن بوغبا لم يسجل في صفوف يونايتد منذ أن زار شبك نيوكاسل في منتصف نوفمبر الماضي. وفي المباريات الأخرى، يلتقي كريستال بالاس مع ليفربول، وواتفورد مع بورنموث، ووست بروميتش البيون مع بيرتلي، ووست هام مع ساوثمبتون، ونيوكاسل مع هدرسفيلد، وبرايثون مع لистер سيتي، وأرسنال مع سوتن سيتي.

وفي سياق متصل قال الألماني ديفيد فاغنر مدرب هدرسفيلد تاون إن مستقبله مع النادي لا يتوقف على البقاء في دوري الأضواء مضيفا أنه يركز على مواجهة نيوكاسل يونايتد. وأثار فاغنر الإعجاب منذ توليه تدريب النادي في 2015 وقاده للصعود لدوري الأضواء رغم ميزانيته المتواضعة وهو

استقبال تاريخي لإبراهيموفيتش

ولم يخض “إبرا” سوى 7 مباريات هذا الموسم في صفوف فريقه السابق مانشستر يونايتد الإنكليزي، كان آخرها أواخر ديسمبر الماضي، علما بأنه خضع لعملية جراحية في أربطة الركبة في أبريل الماضي أبعدهت سبعة أشهر عن الملاعب.

وأصبح إبراهيموفيتش أحدث لاعب بارز ينتقل للدوري الأميركي للمحترفين في ختام مسيرته الرياضية بعد ديفيد بيكهام وستيفن جيرارد وتيري هنري وفرانك لامبارد. وقد ينجح إبراهيموفيتش في إحداث تأثير مشابه في ختام مسيرته الكروية.

وقال إبراهيموفيتش “بعد أن قضيت عمرا في أوروبا وحققت 33 بطولة وانضمت لأكبر الأندية في العالم ولعبت بجوار أبرز اللاعبين الدوليين أريد الآن أن أذهب للولايات المتحدة وأن أوصل مسيرتي في كرة القدم هناك.” وتابع “أريد أن يستمتع الجمهور بما أقدمه في كرة القدم وبال فوز وأخترت غالاسي للقيام بهذا الأمر.”

ريال مدريد يحول بوصلته نحو أليسون

مرماه خلال 29 مباراة بالدوري الإيطالي. ويبدو أنه لا يتفوق عليه في هذا الصدد سوى 3 حراس مرعى فقط بالقارة الأوروبية هم تير شتيغن حارس برشلونة (84 بالمئة) ويان أوبلاك حارس أتلتيكو مدريد (83 بالمئة) ودي خيا (81 بالمئة).

وأشارت وسائل الإعلام الإسبانية إلى أن الحارس البرازيلي يتفوق على أسماء كبيرة في عالم الحراسة مثل جيانلويجي بوفون حارس يوفنتوس (77 بالمئة) وكيبا أريزبالاغا حارس أتلتيك بلباو (71 بالمئة) ونافاس حارس ريال مدريد (69 بالمئة) وكورتوا (66 بالمئة). وتبرز هذه الإحصائية أن اليسون يتفوق بشكل كبير على كورتوا (بفارق 13 بالمئة)، بينما يتأخر عن دي خيا بنقطتين فقط، ما يؤكد أن إدارة ريال مدريد محقة في اهتمامهما بالحصول على خدماته الصيف المقبل.

لـلـوس أنجلـس – حظي النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش باستقبال حافل من قبل الجماهير ووسائل الإعلام لدى وصوله إلى الولايات المتحدة، للانضمام إلى صفوف فريق لوس أنجلس غالاكسي المنافس بالدوري الأميركي لكرة القدم.

واحتشدت مجموعة من المشجعين في مطار لوس أنجلس الدولي لاستقبال النجم السويدي (36 عاما) الذي ينضم إلى الفريق الأميركي قادما من مانشستر يونايتد الإنكليزي.

وكان مانشستر يونايتد وإبراهيموفيتش قد اتفقا في وقت سابق من مارس الجاري على إنهاء التعاقد بالراضي تمهيدا لانضمام اللاعب إلى غالاسي، ليتبع بذلك خطى نجوم آخرين أمثال ديفيد بيكهام وأندريا بيرلو وستيفن جيرارد وفرانك لامبارد.

وافقتحت منافسات الموسم الجديد للدوري الأميركي في وقت سابق من الشهر الجاري، ويمكن لإبراهيموفيتش تسجيل ظهوره الأول بقميص غالاسي في المباراة المقررة السبت أمام لوس أنجلس أف.سي.

7 مباريات خاضها زلاتان هذا الموسم في صفوف فريقه السابق مانشستر يونايتد الإنكليزي

غرفة التحطيم في دبي «فشة غل» لكسر الروتين



إفراغ كل الطاقة السلبية دون تردد

وفتحت غرفة التحطيم أبوابها للجمهور بداية من 18 مارس الحالي وتشترط ألا يقل عمر من يحق له دخولها الـ16 عاما، إلى جانب تقديم الغرفة لـ5 عروض مختلفة.

تكسيره داخل غرفة التحطيم. وجميع الأشياء التي يتم تحطيمها في إحدى الغرف الأربع الموجودة بالفضاء تأتي من ساحة النفايات أو التبرعات.

وتختلف الأشياء التي يجري تحطيمها في الغرفة لتضم الزجاج والخشب ومواد أخرى وحتى الأجهزة الإلكترونية، وللمزائين الحرية أيضا في جلب ما يرغبون في

تم افتتاح أول غرفة بالإمارات مخصصة لتحطيم الأشياء باستخدام مضرب بيسبول، بهدف مساعدة سكان دبي على التنفيس عن حالات الغضب والتخلص من الطاقة السلبية وضغوط الحياة اليومية.

قالت جانا أبفولد، إحدى المتدربات على غرفة الغضب، التي يبدو عليها الهدوء وهي خارجة من الغرفة. إن تكسير الأشياء في الغرفة يساعدها على التخلص من التوتر الذي يسببه لها ضغط الزحام المروري والعمل.

وأضافت أبفولد "أي شيء تحمله نفسك، وأي شيء يضايك يمكنك إخراجه هنا في الغرفة، إنها مكان رائع بالفعل للتخلص من التوتر".

ووفقا لصحيفة ذا ناشيونال الإماراتية، قالت بالفية، التي نشأت في مونتريال الكندية، إن جدتها توفيت قبل نحو عام وسيطرت عليها مشاعر الحزن والتوتر منذ ذلك الوقت، وجريت العديد من طرق العلاج التقليدية، لكن أيا منها لم يفلح في شفاؤها، إلى أن قررت أن تجرب شيئا مختلفا، وذهبت إلى ساحة منزلها الخلفية، وجريت أن تحطم شيئا.

وأضافت "لقد توصلت إلى فكرة الذهب إلى ساحتي الخلفية وتحطيم شيء ما، فمحنني ذلك الشعور بالارتياح. لذلك قلت: حسنا، لنبدأ عملا تجاريا مشابها".

وتأمل بالفية في أن تساعد الغرفة الآخرين في إيجاد طريقة بديلة للتعامل مع الإجهاد والروتين اللذين يسطران على كامل يومهم، من خلال إطلاق هرمون الأندروفين، والتخلص من الطاقة السلبية.

ويترأجح سعر خدمة دخول غرفة التحطيم واستخدامها بين 20 و81.4 دولارا.

دبي - أتاح كل من هبة بالفية وإبراهيم أبوديك منشأة جديدة، تسمى (سماش روم) أو غرفة التحطيم في منطقة القوز الواقعة بإمارة دبي، بهدف إعطاء رواد هذه الغرفة فرصة التخلص من التوتر وإطلاق العنان لجماع غضبهم بتحطيم ما تطالعه أيديهم من أشياء فيها.

وتساعد الغرفة روادها على التخلص من ضغوط ومتاعب الحياة اليومية إضافة إلى التنفيس عن المشاعر السلبية.

وقال أبوديك إنه استلهم الفكرة من حاجة الناس إلى تجربة أشياء جديدة من أجل كسر ملل الروتين اليومي، معتبرا أن مشروعه بديل لممارسة الرياضة.

وأضاف أبوديك "الناس خاصة المتواجدين بدبي يبحثون باستمرار عن أشياء جديدة ومختلفة بسبب الروتين اليومي القاتل، وهذا الملل يجعلهم راغبين في تجربة ما لم يسبق لهم تجربته في حياتهم".

وأوضح "لذلك فإن غرفة التحطيم لا تسمح للباحثين عن أشياء جديدة ومختلفة فقط بتجربة شيء جديد عمّا تعودوه، بل وتقدم لهم فرصة ممارسة نوع مختلف من الرياضة يكفيهم تعب الذهاب إلى حصص الجيم أو التوجه إلى قاعات الملاكمة، لأن الناس تقبلوا بشكل لافت فكرة غرفة التحطيم، لا سيما وأنها تقوم بإعادة الأشياء التي يتم تحطيمها من خلال إعادة تدويرها مرة أخرى".

صباح العرب



صابر بن عامر

ثلاثي السعادة

مُعضلة الأمثال الشعبية العربية المُرْسَة، أنها تَكْرُسُ في غالب الأحيان الأخطاء وتَصِرُ عليها، من ذلك مثلا، تسميتنا في تونس لبית الزوجية السعيد، أو ما يُفترض أن يكون سعيدا، بـ"قبر الحياة".

أجل، في تونس فقط، يغدو بيت الزوجية الذي يكافح الزوجان معا لسنوات وسنوات تليها سنوات أخرى لتجميع المال لأجل بنائه، أو اقتناؤه عبر قرض بنكي، يظان بيسدان أقساطه المحجفة لنحو 20 عاما أو يزيد، فتتحطّم طموحات الشباب ولهيب حب الحبيين في الجمع والطرح والضرب، ليضربا وهما لا يعلمان، أو بالأحرى يعانيان، بسعادتهما عرض الحائط، من أجل بناء أكثر من حائط يجمع ما بقي من شتات شبابهما وحبهما، فيتسنى لهما أخيرا الحصول على "قبر الحياة"، وهما شبه أحياء.

كم هي غريبة ثقافة الموت التي تتمك بعض الأحياء في وطني، وهم أحياء، وبها لعجب مفارقات الحياة، فكانما الحياة في شرعّتهم وملتهم حيّة رقطاء ينتظرون لدغتها في كل حين وأن وهم يحبونها، كم يحبونها؟

ومن العامية التونسية أيضا التي تحوّلت مع الزمن إلى شبه مثل شعبي، والأمر يتعلق مرة أخرى هنا بأحد الثنائي الذهبي؛ "العمل" و"الزواج" و"المنزل"، أنه حين يفوت إحدى بناتنا قطار الزواج، وهي التي درست عقدين، وبحث عن عمل لنحو سنتين، وعرفت من الرجال "طنينتين" (العدد 12 مضاعف)، لترفضهم جميعا، إما دلالا منها أو تمنّا، نضير خوفها على راتبها الكبير من أطماع "ابن الحال" الخطير.

فحين يستفحل بها الدلال إلى أقسام ومن خيرة الرجال ما أقصاه، تتكلم الحكمة حينها، لتكرّس الغباء، فتجنيها كبيرة العائلة، الفاتكة الناطقة، وتنطق صائحة والشرر يطاير من عينيها "بِنْتِي.. ما يعيب الرجل كان مكتوبو، وراهو موش ناقص لا بد ولا ساق"، (لا شيء يعيب الرجل إلا ماله، فهو ليس مبتور اليد والساق)، وكان من كان مبتور اليد والساق، محكوم عليه بالطلاق، حتى قبل البناء!

وفي باب العمل، وهو ثالث الأثافي الذهبية، يقول مثنا الشعبي التونسي أيضا "شافي ولا محتاج"، فإن تشقى وتشقى وتشقى.. ولا تحصل من نعم راتبك سوى الفتات، وبالتالي تنتهي فيك الحياة قبل أن تبدأ، فذاك هو الاحتياج الحال.

تلك هي إملاءات أجدادنا علينا، وبدورنا نملئها على أبنائنا فينثوها لدى أحفادهم، ليتحول المثل الشعبي، من نعمة إلى نقمة، وإن جادلتهم، أو عارضتهم، أو كفرت ببنيانهم المرصوص، نعتوك بالف علة وعة، بل وأخرجوك من الخلة أصلا.

وقديما قال ابن خلدون عن تونس "في أفريقية وافق أو ناق أو غادر البلاد".

أول محبة تقترب من عرش ملكة جمال إنكلترا

الأسبوع الماضي التي ضمت 30 فتاة، وهي أول مسابقة لها على الإطلاق.

وسيعقد نصف نهائي مسابقة ملكة جمال إنكلترا في شهر يوليو المقبل، علما وأنه سبق وأن تم تنويع مسلمة بلقب ملكة جمال إنكلترا في عام 2005، لكن محمود ستكون أول مسلمة لمخبة إن تمكنت من التربع على عرش ملكة جمال إنكلترا.

وقالت حماسا كوهيستاني (18 عاما)، طالبة أفغانية من أصل أوزبكي، بعد فوزها باللقب في 2005 "هذا تاريخي وأنا سعيدة جدا وأمل ألا أكون آخر مسلمة"، تفوز بلقب ملكة جمال إنكلترا.

تتوقع بعض ردود الأفعال السلبية من "كبار السن".

وأشارت متحدثة إلى أن البعض "يربط بين المسلمين وأشياء سلبية مثل الإرهاب، لقد عقدت العزم على القيام بعملتي لتحدي هذه الآراء".

وأضافت "من النادر جدا أن تكون المرأة المسلمة في مسابقة الملكة الجمال، لكن لا يوجد ما يمنعنا من الدخول"، مؤكدة أن هدفها هو "تمكين النساء المسلمات".

وحصلت محمود، طالبة علم النفس، على مكان في نصف النهائي بعد حصولها على المركز الثاني في مسابقة ملكة جمال برمنغهام

لندن - بلغت ماريما محمود، مسلمة تعيش ببريطانيا وترتدي الحجاب، التصفيات نصف النهائية لمسابقة ملكة جمال إنكلترا، في سابقة تعد الأولى من نوعها.

وتخطت محمود (20 عاما) أبرز المنافسات في المسابقة، فيما وعدت بارتداء لباس السباحة "البوركيني"، وهو الخاص بالمحجبات، خلال فعاليات المسابقة التي تقتضي ارتداء لباس البحر.

وبحسب صحيفة الميرور البريطانية، قالت محمود وهي من برمنغهام (غرب الوسط)، إن أصدقاءها وعائلتها والمجتمع المسلم في بريطانيا يدعمونها، ولكنها

محتالون يستخدمون هوية سيدة فرنسا الأولى

التي تطلبتها أفضل طاولة في مطعم فاخر وتذكر لسباق الجائزة الكبرى الأسترالي.

ووصلت الرسائل إلى هونغ كونغ والمغرب مما أثار مخاوف بأن مخطط التحايل ربما يهدف إلى الإضرار بسمعتها.

إيمانويل ماكرون منذ انتخابه في مايو 2017، "قدمت شكوى وبدأ التحقيق". وأضاف المساعد أن محاولات المحتالين باعت بالفشل. ووردت الأنباء عن محاولات الاحتيال على إذاعة (آر.تي.آل) التي قالت إن العشرات من رسائل البريد الإلكتروني أرسلت من عنوان بريدي يشبه كثيرا العناوين الإلكترونية الرسمية للرئاسة، وتطلب من ضمن الخدمات

باريس - استخدم محتالون بريدا إلكترونيا مزيفا يزعم أنه للرئاسة الفرنسية واسم سيدة فرنسا الأولى بريجيت ماكرون، في مسعى لدخول مطاعم فاخرة وأماكن ترفيهية في جميع أنحاء العالم الأمر الذي دفع زوجة الرئيس إلى تقديم شكوى من سرقة هويتها. وقال مساعد للسيدة الأولى التي تعيش في مقر سكني خاص بقصر الإليزيه مع الرئيس

واصلت الفنانة المصرية شيري عادل تصوير أول بطولة مطلقة لها في الدراما المصرية بمسلسل «المرأة السوداء»، والذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان القادم، ويكشف المسلسل عن أفعال داعش بالنساء. وتظهر شيري عادل في العمل من خلال دور امرأة مسيحية تقع في أيدي داعش.

عائلة تستعين بتمساح لمعرفة جنس مولودها

الولايات المتحدة) - حظي فيديو تم التقاطه في ولاية أريزونا، أظهر تفاصيل تعامل رجل مع فكي تمساح حي لمعرفة جنس مولوده، باهتمام كبير ولقي تداولاً مكثفاً بين المواقع. واستعان الرجل الأمريكي الذي يمتلك مزرعة للتماسيح، بفكي تمساح يبلغ من العمر 60 عاماً لجنس المولود الذي ينتظره، وظهر الزوج وهو يضع ثمرة بطيخ أمام فم تمساح يدعى سالي، مؤكداً أنه جزء من عائلته. والتهم التمساح البطيخ وتسبب في انفجارها وسرعان ما كشفت العملية عن وجود مادة زرقاء تشير إلى أن الجنين سيكون صبياً. وبحسب ما ورد بمقطع الفيديو، فإن ما فعله الرجل يعد حفاً تقليدياً أميركياً، تجتمع فيه المرأة الحامل بوالد الطفل وأقاربه وأصدقائه لتخبرهم في جو مفعم بالضحك بجنس طفل المستقبل الذي تحمله. وتستعين العائلات الأميركية عادة بكعة من الحلويات، تحتوي في داخلها على مادة ملونة، وعند تقطيع الكعكة يظهر لون هذه المادة للأب والضيوف، فإذا كان أحمر فالجنين أنثى، وإذا كان اللون أزرق فهذا يعني أن مولود المستقبل ذكر.

وخيرت هذه العائلة تغيير الإجراءات التقليدية، حيث استخدمت الزوجة بطيخة أفرغت محتواها وحقنتها بمادة زرقاء اللون ليكسرها في الحفلة تمساح بربيه الزوج في حديقة المنزل.



تاج من الأشواك على رأس رجل يمثل دور السيد المسيح، في يوم الجمعة العظيمة، ببلدة القرية (جنوب لبنان)